هذا شرح البعض لمؤلفه كان الله له ولوالديه
أحمد بن المأمون الحسني العلوي البلغيثي عفا
الله عنه وتقبل توبته على نظمه
في معاني حروف الجر نفع الله به
ءامين وهما قسمان
شرح وآخر تتمة
له أيضا

ه

* ولبعض تلامذة المؤلف كان الله له *

يا أيها النجم الأثيل الفخر تصدى لإحراز فلا تروع مع الرضا
أشرقت فخروفا ذعروة وبحسنها بجناس عز خصم ها فضلا وأفضا
أبلغا إذ زينت بالأفكار ومنا عداه يزري سناك بنور شمس فذا ما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي أنعم علينا باللسان العربي المبين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد فقد كنت قبل مدة نظمت معاني حروف الجر في رجز ونظمت فيه الآن شرحه اختصارا واقتصارا على الأمثلة والشواهد الآن يسر الله بفضله ذلك من الفوائد الأوابد والمسائل المستغلقة عليه الشكلان وهو الذي أرجو أن ينتفع به من نظر فيه بغض النظر عن الانتقاد وأن يجعله من الأعمال المقصودة بها رضاه الموصلة للسعادة أبدا قال الناظم كان الله له

الحمد لله على أفضاله * ثم صلاة للنبي وآله

الحمد لله جملة اسمية خبرية في الأصل وضعت العرب أخرجت عنه للانشاء والاشتهار باشتهارها في الانشاء مجاز مشهور صار حقيقة عرفية فلا تحتاج الى قرينة وفي الفعل اتفاق لثبوتها بصدورها وعلى أفضاله متعلق بالحمد وعلى بمعنى اللام التعليلية وتبيانا أنها ترد لذلك والأفضال مصدر أفضل اذا أحسن وأكثر وقوله ثم صلاة ثم للترتيب اللفظي والرتبي لا الزمني لأن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد رتبة حمده تعالى لأنه تعالى منعم على الحقيقة وهو صلى الله عليه وسلم بالواسطة ولولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوم واللام في للنبي بمعنى على اذ تأتي بمعناها كما سيأتي والنبي مخفف الياء للوزن وآله معطوف على النبي والمراد بالآل جميع الأمة ثم قال

وبعد خذ نظما كفيلا بالمرام * يكشف عن بعض معانيه ما يرام

بعد ظرف زمان باعتبار النطق ومكان باعتبار الرقم وبعدها مثلا والأول أقرب وقد اشتمل الكلام على بعد وحذف الفاء من جوابها كما هنا قليل في بعد وأما من الخبر وثاني نظما أو النظم لغة والاصطلاح اشتهر والاصطلاح معروف المراد هنا وهو أخص من الشعر وهذا النظم من الرجز التام كما هو معروف وكفيلا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله على ما أنعم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فقد كنت شرحت قبل رجزنا في معاني حروف الجر الذي كنت نظمته لطلب العلم

أي فيكما نعت النكرة وبالمرام متعلق بكفيلا أي بالمقصود من حروف الجر وجملة
يكفيك نعت ثان لنكرة وعن بحث متعلق بيكفيك ولما متعلق بمحذوف واللام بمعنى عن
وشيئا ذا انها مرفوعا بيها وما واقعة على الحروف ويرام صلة ما والضمير في يرام عائد
على النكرة ولم يبرز الضمير مع جريان الصلة على غير من هي له لأمن اللبس فهو على
مذهب الكوفيين الذين لا يوجبون الابراز الا عند اللبس وله متعلق بيرام ومقدم
عليه والضمير المجرور باللام عائد على ما وقعت عليه ما وهو الحروف وذكر الضمير
مراعاة للفظ ما والمعنى يكفيك هذا النظم عن بحث عن الحروف التي يقصد مدار
النظم بجمعها وبيان معانيها ولك اجراء الصلة على من هي له فيكون المعنى يكفيك هذا
النظم عن بحث الحروف التي تروم وتقصد فيكون اللام في قوله له للتقوية ثم قال

فيه فعال في الحروف الخافضة   ابدا اجار تكسر يوفقا رافضه

فيه أي في هذا النظم فعال في حروف الخفض والاشارة بذا في البيت للنظم فيعبر عن حروف
الجر نزلته منزلة الموجود للاستماع بما فيه ما شبهها بأداة الاشارة وعدد الحروف
عشرون ولما كانت محصورة بالعدد لم يحتج فيها الى التعريف والحروف انما سميت
حروف الخفض لانها تعمله كما سميت حروف النصب والجزم بذلك ويقال لها حروف
الجر وسميت بذلك لعملها الجر وهذا التعليل هو المناسب لتسميتها حروف الخفض
ولذلك استظهره بعض وقيل سميت حروف الجر لانها تجر الافعال الى الاسماء اي توصلها
اليها فيكون الجر من المعنى المصدري ومن ثم سماها الكوفيون حروف الاضافة
لانها تضيف معاني الافعال اي توصلها الى الاسماء ويسمونها ايضا حروف
الصفات لانها تحدث في الاسم صفة من ظرفية وشبهها ولا يعترض هذا بكون
خلا وعدا وحاشا في الاستثناء احرف جر لا تعدي لتقوية معنى الفعل عن مدخولها لا
للايصال اليه لأن المراد بالايصال هو ما عني ايصال معنى الفعل الى الاسم ويكفيه على الوجه
الذي يقتضيه الجر من ثبوته او انتفائه عنه افادة الاستثناء فيها واعلم ان حروف الجر
انما عملت في الاسماء الخفض لاختصاصها بها كما ان الجوازم والنواصب لما
اختصت بالافعال عملت فيها الجزم والنصب لا الرفع لأنه لازم شيئا وهو خارج عن
لفظه اثر فيه ولهذا لم تعمل الحروف المشتركة بين الاسماء والافعال نحو هل
وبل وقد وشبهها وقوله ابدا اجار الخ اي ابدا تكسر هذا النظم ولا تعطفه

يتبع بعد
وعين الدين
راتب الاول
ان اقتصر
فقلت على
ابتداء واليه
انه يعود به
النعيم به
وبالصلاة
والمبرور الان
قد كان الله
له
ابتهاله على
انفصاله
ثم قلا في
للنبي والرسول
في بعد ذا
نظما كفيلا
بالمرام
يكفيك عن
بحث لما له
يرام فيه
فعال في
الحروف الخا
فضة ابدا
ان تكسر يوفقا
رابضه

فيعرف تكرا استعمال معاني حروف الجر وإنما الضمير في راجعه عائد على الناظم وما ذا في باب النصح المطلوب من كل مسلم فقوله

الصحيح من مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما أن أحرف الجوازم والنواصب كذلك وما أوهم النيابة فهو مؤول عندهم بحمله على الاستعارة التبعية أو على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف وذهب الكوفيون إلى نيابة بعضها عن بعض قال في المغني ومذهبهم أقل تعسفا قاله شيخنا رحمه الله

ومعاني من

ذكر لمن خمسة عشر معنى على مذهب المتأخرين ولم يذكر المتقدمون من النحويين لها إلا معنى الابتداء والتبعيض والتبيين وحملوا ما عداها عليها ومنهم من رد الثلاثة إلى الابتداء وقال إنها في الثلاثة للابتداء والبواقي راجعة إليها ويكرر هذا البيت وقيل إن الأصل التبعيض وقيل التبيين وإنما لم ترجع الأفعال عن حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها كالحروف اللازمة النصب على الظرفية نحو من عندك ولا من معاني من الابتداء عند سيبويه الابتداء بها ولا رافع في درة الغواص وغيره نقلوا على أنها لا حروف التبعيض وبقاء في هذا كان يدل فيها أنها لا الأصلية خففت لكثرة الاستعمال بحذف الألف وسكون النون قال

بعض وبين وابتدئ في الأمكنة ... بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة

وزيد في نفي وشبهه فجر ... نكرة كما لباغ من مفر

كذاك للبدل والظرفية ... وهكذا التعليل والتغلية

ثم لها وزيد للانتهاء ... كذاك قد تأتي للاستعلاء

والفصل أيضا وكذا الموافقة ... للباء أو عن وعلى موافقة

وردت بمعنى رب انتهاء الغاية ... وقسمها وكذاك ظنا بينة

فيرجع البيت الأول للمترجم ابن مالك والأخير للنسب المجرورة بالابتداء لأنه أصل معانيها حتى أن بقية المعاني ترجع إليه كما في المغني وقوله بعض وبين وابتدئ ليس الغرض الأمر بجعل من للمعاني الثلاثة وإنما الغرض الإخبار الأول من المعاني التبعيض على مذهب الفارسي والجمهور وعلامته أن

بن على الناظم والإشارة في قوله في الجر من حروف التبعيض ... ومعاني من بعض وبين وابتدئ في الأمكنة ... بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة

بلا فعل ... من الأصلية ... هذا الناظم ...

عصفور وانكره المبرد وعنبر القاهر وغيرهما وضابطه ان يصح وضع لفظ بعض موضعها كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقرا ابن مسعود بعض ما تحبون وعليه فقيل البر يحصل بانفاق بعض المحبوب لا بشرط انفاقه جميعه ولذا لم يجعل من للبيان فليتأمل ولا يصح جعلها للبيان في الاية ويكون المعنى لن تنالوا البر حتى تنفقوا الذي هو ما تحبون لان الذي من صيغ العموم حقيقة على المشهور عند الاصوليين كما في جمع الجوامع فيقتضي ان البر لا يحصل الا بانفاق جميع المحبوب وليس كذلك وكذا لا يصح كونها للابتداء وما ويعكر فيه بعضوا الذي ما ايضا من صيغ العموم فيتوهم ايضا ان اصل البر لا يحصل الا بانفاق جميع المحبوب والله اعلم ومن امثلة من التبعيضية قوله تعالى منهم من كلم الله ومنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومنهم المومنون واكثرهم الفاسقون وقد تمسك بعضهم بالاية الاخيرة فقال لا بد في التبعيض من ان يكون اقل من النصف والاية فيها ما يرد هذا الشرط لان من قصصنا ومن لم نقصص ان وردا متساويين او متقاربين وتبرا بما لا الغالة ليس اقل من النصف وجعل بعضهم من امثلة من التي للتبعيض قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة فلعله وهو احتمال وعكس لا يتعين بل يصح كونها للابتداء ومن انكر مجيئها للتبعيض رد ما تقدم امثلته الى ابتداء الغاية فقال المحقق الشيخ الكبير ابن كيران وهو تعسف لا يخفى ثم فيام بعض لعلها تتكلف في بعض الامثلة ومن البعض عن الفارسي هو المعنى الثالث البيان اي بيان جنس ما قبلها يعني انها دالة على البيان وان تميز حقيقة هو المتكلم به وقد يكون على انها مجازا عقليا من اشتباه الشيء اي ان النعت مجرد مبين لما قبلها واكثر ما تقع بعد ما او مهما الشرطيتين ايضا مهما كما في القاموس وعلامة وعلامتها ان يصح وقوع الذي موقعها مع ضمير يعود على ما قبلها اذا كان المجرور بها معرفة ووقوع ضمير فقط عائد على ما قبلها موقعها اذا كان المجرور بها نكرة وان شئت فلك من التي للبيان هي التي يصح الاخبار بما بعدها عما قبلها وبما ذا شاء الله عز وجل وقال الزمخشري تعرف البيان بان يكون قبلها او بعدها مبهم يصلح ان يكون المجرور بها تفسيرا له وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان وللعشرين انها الدراهم وللضمير في قولك عز من قائل

ابتداء الغاية وقسمها وكراها اي بيانية ذكرها تسعة عشر فعدّ الاول التبعيض وضابطه ان يصح جعل بعض مكانها نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون منهم من كلم الله منهم من قصصنا

6

أنه لغاية بخلاف التبعيضية فإن المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبلها أو بعدها
لأن ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يطلق على البعض وأشار بقوله قبل
من أو بعد بما اقتضاه البيان فهو يتقدم على المبهم بالفتح ويكون المبهم بعضه وهو في المبهم
لا في الرتبة ومثال كونه من للبيان قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي
الذي هو الأوثان ويقال الرجس أوثان ونحو يحلون فيها من أساور من ذهب
أي من ذهب ويقال الأساور ذهب والأولى من الداخلة على أساور من للتبعيض
أو للابتداء أو زائدة عند الأخفش والكوفيين ويدل لهم وحلوا أساور ونحو
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس أي من سندس ويقال الثياب سندس ونحو ما ننسخ من
آية أي فالمنسوخ هو الآية ويقال ما ننسخ آية ونحو مهما تأتنا به من آية أي من آية
ويقال مهما تأتنا به آية ونحو وما بكم من نعمة ونحو وحلوا أساور من فضة أي
من فضة ويقال الأساور فضة ونحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة وأجرا عظيما أي الذين هم هؤلاء والضمير للصحابة ويقال الذين
آمنوا وعملوا الصالحات هم هؤلاء ونحو للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم
أي الذين هم هؤلاء ويقال الذين أحسنوا هم هؤلاء والضمير للصحابة أيضا
قال ابن الأنباري تمسك بعض الزنادقة في الطعن على بعض الصحابة بقوله تعالى
وعد الله الذين آمنوا الآية بجعل من للتبعيض وإنما هي للبيان ومثله يقال في
للذين أحسنوا منهم ونحو وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم أي
الذين هم هؤلاء فلا تقول فيهم ذلك كلهم كفار فالتمييز عن كونها للبيان ويقال
الذين كفروا هم هؤلاء ونحو ما يفتح الله للناس من رحمة أي من رحمة ويقال ما
يفتح الله للناس رحمة فلا ... ونحو حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط
الأسود من الفجر والشاهد في الثانية ونحو من مارج من نار والشاهد في الثانية
أيضا والعلم علم وشواهدها كثيرة وكلها أدلة لجماعة من المتقدمين والمتأخرين
على قولهم بورود من للبيان وأنكره بعضهم وأول الأدلة فقال من في من ذهب ومن
سندس للتبعيض وفي من الأوثان للابتداء أي فاجتنبوا من الأوثان الرجس الناشئ من
الأوثان والعامل لكم من جهتهما وهكذا أولوا بقية الأدلة بما هو تكلف لا
داعي إليه واعلم أن من البيانية مع مجرورها ظرف مستقر في محل نصب على الحال

قوله وفيه بحث نقص على أنه فيهم الحرف الذي في الكتاب وعلى تقدير أن يكون للاختيار فما بعده للاتباع فيلزم تعسف في فاجتنبوا الرجس من الأوثان

قوله التمثيل بمثل الآية عقب قول الزيادة فيه ما ذكره لهم ... على أنه لا يقول به

بما قبلها اسما كان او معرفة ونعت تابع لما قبلها في اعرابه اسما كان او نكرة قاله المحقق
الصبان وقال في المغني بعد تمثيله بقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
وقوله تعالى ما ننسخ من آية وقوله تعالى مهما تأتنا به من آية فما ننسخه ومن
ومجرورهما في ذلك في موضع نصب على الحال فقال الرضي مبين اذا قال يفتح
الله للناس من رحمة فالغالبية كما مر وذو الحال هاهنا في محل نصب مفعول
يفتح وكذا ما ننسخ من آية واما مهما تأتنا به من آية فالظاهر ان مهما مبتدأ
والحال لا تقع منه على الصحيح فيمكن ان يكون ذو الحال ضمير الجر من به او يجعل مهما من
باب المنصوب على الاشتغال اي ويقدر الفعل بمعنى المذكور مؤخرا عن مهما الا ان
هذا الظرفية في مهما تذكر لا كرماله اسما مرجوح ه واجاب الشمني بان معنى
وكان الراجح كونه مبتدأ مفعولا في المعنى والمفعول في المعنى يصح انتصاب الحال
منه وانما امتنع انتصاب الحال عن المبتدأ الذي ليس بفاعل ولا مفعول في المعنى
واستحسن هذا الجواب ابن قاسم العبادي فيظهر من كلامهم ان الاعراب مرفوع محلا
محلا مكملها اي كان ما قبلها معرفة او نكرة خلافا للتفصيل الصبان فان قلت
احتياج النكرة الى الوصف اكثر من احتياجها الى غيره فالظاهر ما قاله الصبان
قلت الحال وصف في المعنى والوصف المحتاج اليه النكرة اعم من الوصف
النحوي فتأمله والمعنى الثالث من معاني من الرابع ابتداء الغاية في المكان
والزمان والغاية امد الفعل الفاعل او المفعول او هما والابتداء هو طرفه الذي
واليه يرجع سائرها كما مر وهو المشهور ومن خالف في واحد من معانيها يرده الى هذا
بسرعة ولو فرعه ابن مالك على بقية المعاني لكان اولى اللهم الا ان يقال انه ذهب
مذهب من يقول ان الاصل فيها معنى التبعيض وهو مذهب ضعيف والمراد بالغاية
المسافة فهو مجاز من تسمية الكل باسم الجزء وعلامتها ان يحسن في مقابلتها الى او ما
يفيد معناها نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي الملتجأ اليه فالابتداء منه
اولا ومعنى الابتداء نقله الشمني عن الرضي واتيانها لابتداء الغاية في المكان
هو متفق عليه وفي الزمان على مذهب الاخفش والمبرد وابن درستويه والكوفيين
ووقع ذلك كثيرا نظما ونثرا ولوا قبله والاصل عدم التأويل فالاول هو
الصحيح كما قاله ابن مالك في شرح الكافية واستظهره الرضي فلا دليل للمانع

مو

يبلوق ومن ... ومن انشاه وقدم ذهب والتابت منه وانما ... البصريون من يشترط ... ما ننسخ من آية فيها تأتنا به من آية وقال بعض من نعت ... جرى ان والشاعر والاوفق في انشاء ونثر فقعد وفوق ما بعده فانشد ابن ... فيه كما وقع والثابت ابتداء الغاية في المكان وما يحصل ابن رقع فقد بلغني انى

من قولك سرت من اول النهار الى اخره وصمت من اول الشهر الى اخره تعني ابتداءهما للزمان وان كان كثيرا في نفسه الا انه اقل من ابتدائها للمكان ولهذا قال الناظم وقد تاتي لبدء الازمنة بالقلة المأخوذة من قد تنبيها للحقيقة وتنبيها ان الخلاف فيه قليل ومثال ورودها للابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الاية ابتداء مسافة الاسراء وقع من المسجد الحرام وانتهى الى المسجد الاقصى فتعرفها بانتهائها الى ومن ذلك قولهم سرت من المسجد الى الدار وهو كثير في الكلام ومثال ورودها للابتداء غاية الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اي من اول زمن تأسيسه الذي ءاخره وتسليطه عن البصريين ارتفاعها وانما في الاية للكوفيين الزمخشرية والله اعلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل على فاطمة رضي الله عنها فقربت له كعكا فاكل منه فقال هذا اول طعام اكله ابوك من ثلاثة ايام وقول انس في صحيح البخاري فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقول بعض العرب كما حكاه الاخفش من الان الى الغد وقول النابغة الذبياني في وصف السيوف

تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

تخيرن مبني للنائب عن الفاعل والنون المتصلة به هي نائب الفاعل ضمير عائد على السيوف في البيت قبله ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب وهو الذي سار فيه المنذر بن ماء السماء لقتال الاعرج الغساني وحليمة هي بنت الحارث بن ابي شمر ملك غسان قال في القاموس وبنت الحارث بن ابي شمر وجه ابوها جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم مركنا من طيب فطيبتهم منه فقالوا يوم حليمة بسر يضرب لكل امر متعالم مشهور ويضرب ايضا للشريف النابه الذكر وقد وقع في التصريح انها بنت الحارث بن ابي شمر ونحوه تصحيف عليه قاله في القاموس من قوله شمر وجه تصحيفا فيه فلما قدم الجيش على المنذر قالوا ما صبنا بين يديك ويعكبه ما جنت فتباشر هو واصحابه وغفلوا فحمل عليهم الجيش وقتلوا المنذر ويقال ارتفع في ذلك اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس وظهرت الكواكب وورود من للابتداء الغاية الزمانية هذه الادلة على عدم تعسف بعض روايات الاية من تاسيس اول يوم وفي الحديث من صلاة الجمعة وفي مثال الاخفش من وقت الان وفي البيت من

قوله التخصيص ... من اول يوم ... من الجمعة الى الجمعة ... قوله يوم حليمة ... على الادلة

ابتداء الزمان ورد التأويل في الآية التسهيل كما في المغني بأنه يلزم عليه
تقدير لعكس وما قبل قال سيبويه في بعضه لما قررناه منه وأيضا فإن سيبويه يشير
هكذا أيضا فيلزم عليه أنها لابتداء غير الزمان والمكان قلت ويرد
التأويل في الحديث بأن المعنى وأن كان ابتداؤه من صلاة الجمعة كما في البجائي
فلا بد من التوقف التزمه شيخ في ذلك فلا بد من المعنى على تقدير مضاف أيضا في من
زمن صلاة الجمعة وبعضه لما قررناه منه قلت ويرد التأويل المذكور في
البيت بأنه يصير أن الزمان يرجع حليمة استمرت ولم تنقطع أي من قول الناظم
منذ البيت ولا معنى لذلك وبأنه في المثال موقوف على تقدير زمن أيضا أي
من زمن رجل العرب مفقود لما قررناه منه ومناقلة بما قلت مما يقول المانع
لوروده مثلا لابتداء الزمان في قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد قلت
قال الحفيد بعد ذكر أنها في التربيع في شرح الإيضاح أعلم أن الاسماء إنما هو
في الموضع الذي يصلح فيه دخول عنى ولا يقع غالبا في جهة وقوع من مذاه
قال في التصريح وقد يكون لابتداء الغاية في غير المكان والزمان نحو من
محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم وابدأ ونحو انه من سليمان ونحو خلقكم
من تراب ثم من نطفة الآية ووجه كونه أنه من قبيل المكان الزوقا أو مجازا
لأن الكاتب يلزمه الاستقرار في مكان لوكان ملزما على أنه المكان مجاز الابتداء
على الكتابة وغيرها من الافعال وكذا يقال في التراب والنطفة وما
بعدهما من الأمور المكان حقيقة أو غيره والله أعلم فقصد التمثيل
لابتداء الغاية في الزمان بالآية السابقة إنما هو على أن المراد بالتأسيس
البناء وإلا ورد بريته مجرى وضع الأساس فمن بمعنى في وكثيرا ما تستعمل من
جريئة للظروف بمعنى في نحو جئت من قبل زيد ومن بعده ومن بيننا وبينك
حجاب نقله الصبان عن الرضي وهو كما ترى والله أعلم ومن أمثلة من
التي للابتداء المكاني مجازا من الواقعة بعد اسم التفضيل نحو وللآخرة
خير لك من الأولى وقد ذهب المبرد إلى أنها لابتداء الغاية في الارتفاع أو
الانحطاط وقال ابن سيبويه أيضا وزاد أنها تفيد مع ذلك التبعيض
وارتضى المراد في ذلك واستدرك هذا القول بأنه لا يصح جعل التي في

وقفا بلغته وقد مر انها بكونها ان يصح في قفا بليتها اذ وقفا بغيره وغيرها منها
واجيب بان ذالك على سبيل الاصالة وقد يعرض ما يسوغ عدم اعتبارها
لكونه لا يعلم او لا يتعلق به غرض او ان السامع لا يقف على محل الاضمار فيبالغ في
التفصيل ومذهب ابن مالك في شرح التسهيل ان من في ذالك للتجرد وزائدة
وتعقبه في المغني بعدم صحة وقوع عن موقعها واجيب بان محل ذالك
ما لم يمنع مانع والمانع هنا الاستعمال فان افعل التفضيل لا يصاحب
من حروف الجر الا من خاصة وقد قالهم وقد تأتي زائدة بالتاء الفوقية
ودونها بالباء التحتية لا من حرف وهو ابن ذكره وبوبت لاكثر المستعمل
في اكثر كلامهم التركيب نحو وزيد في نفس عمرو واستعملاسما وفيه التعليل فقد
يعني المغني الخامس والسادس التنصيص على العموم وتاكيد التنصيص
عليه وقد جعلهما في المغني نوعين مستقلين فقال الرابع عشر التنصيص
على العموم الخامس عشر توكيد العموم وسماه المغني عنهما في النظم وهي
بالزائدة والاولى فيما كان قبل دخولها كما مر في نفي الجنس محتملا لنفي الوحدة
نحو ما جاءني رجل لان النكرة في سياق النفي للعموم كعموم لا ان فلا وبدخولها
صار نصا في العموم ونفي الجنس فلا يصح ما جاءني من رجل بل رجلان والثانية
فيما كان نصا في العموم قبل دخولها كاحد وديار وكتيع من المختص بالنفي
وفيما نزل قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية فهم الصحابة
رضي الله عنهم من وقوع النكرة في سياق النفي نفي جنس الظلم وعموم نفيه
على ما هو الظاهر المتبادر وقالوا كما في صحيح البخاري اينا لم يظلم نفسه
فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وان المراد بالظلم في الاية الاولى
اعظم انواعه وهو الشرك فتبين لهم ان ما تبادر من عموم الاية غير مراد فدل
ذالك على ان النكرة في سياق النفي من دون من كالعبرة في العموم وقع من نص
فيه والله اعلم وقال في التصريح فان قلت اذا افادت التنصيص فكيف
تكون زائدة اجيب ان المراد من زيادتها كونها تأتي في موضع يطلبه
العامل بدونها فتنصب فيه شرط الطالب والمطلوب وان كان يفوت بفوتها
المعنى المراد كما قالوا في اللام الزائدة في قولهم جئت بلا زاد قع

الخامس التنصيص على العموم وذالك فيما كان قبلها محتملا كما هو في نفي الجنس محتملا لنفي الوحدة نحو ما جاءني رجل بل رجلان فاذا زيدت من صار نصا في نفي الجنس قلت ما جاءني من رجل فلا يصح بل رجلان والسادس توكيد التنصيص عليه وذالك فيما كان نصا في العموم قبلها نحو ما جاءني من احد ومن ديار من الالفاظ المختصة بالنفي

أو شيء كهما يخل بالغرض قلت والسؤال إنما يرد على إفادة التخصيص على العموم وأما توكيده فالزيادة فيه كما مر فلا يرد عليه سؤال وفي قوله وإن كان شيء كهما مخالفة نظر فإنه غير مخل بالغاية وأيضا فالإهمال باعتبار وجه مرجوح والإعمال من مقاصد العقلاء ثم بعد كتبه وجدت المحقق الشيخ الطيب اعترضه بنحو ما قلناه ولله الحمد بعد أن أجاب بما هو كلامهم أنها حيث أفادت التخصيص على العموم فإنها إنما أفادت ما كانت كلا من أشباهه قبل دخولها عليه من راجعة للاحتمال المرجوح وذلك شأن التوكيد وأنهم في أمر كذلك يوصف بالزيادة بمعنى ما تقرر في القسمين قال العلامة تارة يتبع التأكيد نفي الاحتمال وتارة للإثبات جمهور النحويين اشترطوا لزيادة من الاستغراقية ثلاثة شروط دون غيرها من الحروف الزائدة لأن من والباء قد تستقلان زيادة بما دون شرط الشرط الأول أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام كان أو شبهه ومعنى النفي بالأولى والاستفهام بهل خاصة على ما قاله أبو حيان في الارتشاف وابن هشام في المغني وقيل بالهمزة على الأوجه لأنها تطلب التصديق بخلاف غيرها فإنه تطلب التصور إلا هل فلا تكون إلا تطلب التصديق وأما الهمزة فله وللتصور ونظر فيه الدنوشري بكونها تطلب التصديق لا يقتضي تخصيص ذلك بها قلت وفي كلام العلامة ابن الزبير وابن مالك ومعنى مقتضى كلام السمين والشاطبي نفسه بعد ذكره في قوله تعالى سل بني إسرائيل كم آتيناهم كلاما عن ابن عطية ونظرا فيه بأن كم إن كانت خبرية فلا زائدة من في الخبر وإن كانت استفهامية فمتعلق الاستفهام المفعول الأول لا الثاني الذي يقال بجواز إعمال الاستفهام على الجملة فهو صريح في جواز زيادتها من بعد كم الاستفهامية كما لا يخفى والله أعلم والثاني مفاد الشرط أشار إليه بقوله وشبهه وزاد بعضهم في شبه النفي الشرط ومثله بقوله *

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

والأصح أنها في البيت بيانية لوقوعها بعد مهما الشرطية اهـ الإيماء لكلام بتنكير مجرورها الثالث الإثبات لا كما على مذهب الجمهور وذهب الكوفيون

والاخفش الى زيادة من فيه وجعلوا منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم بدليل
الآية الاخرى ان الله يغفر الذنوب جميعا ونحو ما سمع من قولهم قد كان من
مطر وقد كان من حديث ولا دليل فيه اما الآية فان من فيها للتبعيض وهي
ومن نحوه من امة نوح عليه السلام ولاتنافي بينها وبين الآية الاخرى لان
من هو من امة نبينا صلى الله عليه وسلم التي خصها الله على الامم
بغفرانها جميعا واما المثال فيحتمل ان يكون على كلام تقديم على من على كل من ولو هود
فيها اي قد كان كاين من مطر وقد كان كاين من حديث فتكون من لبيان الجنس
او على الحكاية كان قايلا قال هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر
وقد يرد من في جواب الاستفهام ليتطابق الجواب مع السؤال فتكون من بيانية
في شبه النفي وهو الاستفهام وحمل العلماء في نحو تجيء لم اختبايه اذا
بعد بنيء ويترك بعد فتعد ولانها تراد في الاثبات وهو بيانها
يلتبس التمييز بالمفعول نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وكم اهلكنا
من قرية لما نقله السعد في شرح التلخيص عن العروسي في مبحث تعلق حروف الجر
من باب الاقوال فتعلقات الفعل عند فوات المقصود واما النزوع نحوها ارادة تعميم
المراد ابتداء كقوله ولكم ... عنى من عملها عن حكاية فزيادة من واقع في
النفي وشبهه فانما جاءت فعلم الآن يقال بان من مرجح نكرة العموم
النكتة البلاغية على الاتيان بها من نص الشمول على العموم او تاكيد
الشمول عليه فحسب الزيادة في صناعة البلاغة والله اعلم فليف
وما قيل لزيادة من في الاثبات حديث عروة في الصحيح عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهو عند ما امراة فقال من هذه فقالت
فلانة قال عروة تذكر عايشة من صلاتها فقال صلى الله عليه وسلم
لعايشة مه عليكم بما تطيقون الحديث اي تذكر من صلاتها فمن زايدة في الاثبات
وللمانع ان يجيب بانها للجنس والاصل تذكر من صلاتها من جنس صلاتها
او للتبعيض اي تذكر شيئا بعض صلاتها والله اعلم الشرط الثالث
ان يكون المجرور بها نكرة وهو المنبه عليه بقوله نكرة بجر نكرة فلا تجر
المعرفة عند الجمهور وذهب الاخفش والكسائي وهشام الى زيادتها

مع جهة المعرفة وغير منفية وقد افهم كلامه في التسهيل وعلله في شرحه
بثبوت السماع بذلك فيهما نظما ونثرا وجعل منه قوله تعالى ولقد جاءك من
نبإ المرسلين من جهة الجميع ومن يرد بغضوا من ابصارهم يحلون فيها من اساور
نكفر عنكم من سيئاتكم يغفر لكم من ذنوبكم واجيب بان من للتبعيض
ولا ينافيه في الآية الاخيرة قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا لان الاول في قبيل الموجبة الجزئية ولا يناقضها الا السالبة الكلية
لا الموجبة الكلية على ان آية يغفر لكم من ذنوبكم في قوم امة نوح عليه
السلام والاخرى في قوم امة نبينا صلى الله عليه وسلم فاختلف الموضوع
وفي الامتنان عن بعضهم يغفر الكل او كانت المؤمنين بجموع من كوان كانت
للكفار تغفر جم تعرفة يتممها الشعركم الثالث ان يكون المجرور فيهما فاعلا
فعول فيا فيهم من ذكر فانابه من اصول او مفعولا به نحو هل تحس منهم من
احد او مبتدأ نحو هل من خالق غير الله ما لكم من اله غيره ومن زيادتها في
المرفوع والمنصوب قوله تعالى قال تعز الله من ولي او وقال ان معه من
الا شعواء جعلت كان تالفة او ناقصة وتفسير المفعول بالمفعول به
وقع في عبارة ابن مالك فقال في المغني وكان وجهه ان المفعول معه واحد
والمفعول لاجله والمفعول فيه بمنزلة المجرور بعد وبالل قوبعي ولا
تجا مع من لا يكم للمتنع في المفعول المطلق وغيره ثم ذكر عن ابي
البقاء زيادتها في المفعول المطلق وجعل منه ما فرطنا في الكتاب من
شيء اي تفريطا والله اعلم وقد استشكل الوعا في تعليل على حب
المغني عدوه مرتبا على الجملة الثلاثة بانه قد سمع في قولهم على
مع كما حكى سيبويه ذهبت من معه وكقراءة من قرأ هذا ذكر من معي بكسر
ميم من واجاب بان مع المدخولة لمن بمعنى عند التي يراد بها مكان الاجتماع
او زمانه ولا شك ان مع التي بمعنى الواو ومعناها في المفعول معه ليست
بمعنى عند بل بمعنى الاجتماع وقد صرح ابو البقاء بزيادة من في المفعول
المطلق في قوله تعالى ولا يضرونك من شيء وقال ان من شيء في معنى
ضررا والله اعلم ودخلت في المفعول بها على 2 و الاصل ومعنى النايب عن

منهم من
رحمه
منهم من
نعم
الله
الكرمانى
مخبر الله
الاصل
من شيء

الفاعل ومن خلاف المبتدإ لغة والاصلي فيه ومن خلاف خبر اسم كان كقوله
تعالى ما كان على النبيء من حرج وان وقعت في مفعول ظننت واعكسه واول
معا ثعلب العلم وقيل تراه بعد الخاء لا يعلم وقيل لعله بقراءة ابي
الدرداء وزيد بن ثابت وابي رجاء وقيس بن علقمة وزيد بن علي واخيه الباقر
ومكحول والحسن وابي جعفر وحفص بن حبيش والنخعي والسلمي وشيبة
وابي بشر والزعفراني فما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ببناء
نتخذ للمفعول ورده ابن هشام بانه يلزم على الحالية اثبات الملائكة
لانفسهم الولاية قلت وجه اللزوم ان الشيء لا ينفى الا عمن يقبله وان
الكلام المقيد بقيد يكون ذلك القيد هو مصب النفي والاثبات وتامله
وزاد ابن مالك في الزائدة الداخلة على الظروف التي لا تتصرف مثل قبل
استجمع الشروط زيادة على ما مر من الابيات والمثل قول كثير كما لم يبلغ
من فوق الغداء اي ما بدا كان بنا الكلام وفي نسخة من فوق الغداة اي محل
يستقر فيه وقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور وهو كثير فقيه ... لبس في قول كثير وزيدت في ما يعتبر
قبلها من زيادة ثمّا بالشروط المذكورة بل بالاطراد وبالقياس والسماع فلعله
الشاطبي قال الشيخ الكبير وهو موضوع ما يكفي معرفة بالسماع لان الغموض
الشيخ عليه بالخصوص المغني السابع البدلية ومن التي بمعنى
في موضعها لفظ بدل كما قاله الرضي نحو قوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا
من الآخرة اي بدلها وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اي بدلكم
لان الملائكة لا تكون من الانس وقوله تعالى اطعمهم من جوع وآمنهم من
خوف اي بدلهما وقوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ومنه لا ينفع ذا الجد منك الجد
اي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بدلك اي بدل طاعتك او بدل حظك اي
بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع وقول الشاعر
اخذوا المخاض من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا
والتيت من قصيدة للراعي فيها نحو سبعين بيتا يعاتب عبد الملك بن مروان

السابع البدلية وجعلوا منه ووقع لبعضهم بدل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة

منها أولي أمر الله إنا معشر * حنفا نسجد بكرة وأصيلا
إن الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت فتيلا

ضمير أخذوا لعمال الزكاة والخطاب للنبول لعوامل للواحد منهما من بعضهما بلا مرفقة بها ومن خلعه ومن الفصيل أي ترك الفصيل وفيه الشاهد والفصيل ولد الناقة إذا فصل عنها والعلبة بالغين المعجمة واللام الساكنة فهو متين وتشرب فيه حرة العلبة والأصيل ما بين العصر للمغرب أي عشيته بين الأصيل للمغرب ونصب أصيلا على الظرفية لفعل محذوف أي يكتب للأمير أو فلان أصيلا وقول الراجز وهو أبو نخيلة تصغير نخلة كني بذلك لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة واسمه يعمر بن حزام *

جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

والمرقق الرغيف الرقيق ومن البقول أي بدل البقول وفيه الشاهد والبقول خضراوات الأرض والفستق بضم التاء وفتحها ثمر شجرة بالمشرق بزيل البرد أنفعقار ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد في العقل والجماع والذكاء ويقطع الفزر ويزيل الشعال المزمن والكحال والبرقان ويبرد الكبد ومن الكلى كذا في التذكرة للشيخ داوود رحمة الله وقال بعضهم في البيت أن قابله توهم أن الفستق من البقول وقال الجوهري وأنا أظنه بالنون لأن الفستق من البقل ونقل في المغني عن الجوهري الجزم بأن الرواية بالنون فإنكر الجوهري ومن غلطه تبين الغزالين للتبعيض والمعنى على قول الجوهري إنها تأكل النقول إلا الفستق والصواب أن المعنى أنها لا تأكل النقول إلا البقول لا نها بدوية وجعل بعضهم من هنا التي للبدل قوله تعالى فليس من الله في شيء وتبعه ابن مشام في المغني وجعلها للابتداء أولا بتداء فقال والمعنى فليس في شيء من ولاية الله ومن ذاكر فوقع هي من للبدل فقالوا التعريب في أنهم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدلا منهما بالضمير للبرلية فتعلقت المحذوف وأما هي فللابتداء وكذلك التي في تعلقه في المغني وأقرانه هو والشمني والدميري وغيرهما فلت وفيه أن المتعلق الخاص لا يحذف إلا لدليل خاص

وقد نقل ان قوله معنى الكلام تدل عليه والله اعلم المغني الثاني
والتابع الظرفية عند الكوفيين مكانية وزمانية بحيث يصح جعل في
فعلها فيصال المكانية ماذا اختلفوا من الازمن فيهما قال في المغني والثاني من
ابنها للنبار فعلها فلا ننسخ من دانية واقره اصحاب انحو اشي وقد نقله
عنه قلت والثنار وان عنه منها باعتبار ما يكمه الشابون معوان
بصح وقوع الزمن موقعها مع ضمير يعود على ما قبلها اذا كان قد خرج بها
معرفة فيقال ماذا اختلفوا الزمن الا زمن الا انه يقتضي التعيين للمعهود بين
بالنكل بخلو الا زمن كلها وانما سبب حقارتهم تعيينهم بخلوها من شيء
يكون في الازمن نعم لا يبعد جعلها للابتداء اي مدة اختلفوا فيبتدئ بين
للخلو من الازمن الذي من مبتدأة النشأة والبين لو قدروا على خلقها وشمس
الخلو المعين بوجود السماء والظرفية اظهر واقرب للمغني والله
سبحانه وتعالى اعلم وفصل الزمانية اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة في بهما وجعل الكوفيون من هنا للابتداء غاية الزمان كما في من اول يوم
وانكره البصريون قائلة وانما هي للتبيين ومعنى الابتداء اذا قصده من
معنى الابتداء في من ان يكون الفعل المتعدي بمن الابتدائية شيئا ممتدا كالسير
والمشي ويكون المجرور بمن الشيء الذي منه ابتداء ذلك الفعل او يكون الفعل
المتعدي بها اصلا للشيء الممتد منه نحو تبرأت من فلان وخرجت من
الدار اذا انفصلت منها ولو بالقرب من حكوله وليس التاسيس والنشاء
امرين ممتدين ولا اصلين للامر الممتد منه بل هما امران واقعان بعد
وجود معنى في ومن في الظرف كثيرا ما يقع بمعنى في نحو جئت من قبل زيد
ومن بعده ومن بيننا وبينك حجاب وكشف من قدامك ومن خلفه وفي ايضاح
ان من في الاية بيان للاذا وعليه فتكون لبيان الجنس ونقله الدماميني وغيره
وسلموه قلت وهو جار على قياس من الناس للجنس قد نقله المغني
لان اذا ظرف للزمن المستقبل اي اذا كان الزمن المستقبل اخباره وفيه ت
بالصلاة الزمن الذي في الزمن يوم الجمعة ولا كان الظرفية اقرب واين بالتاويل

اي كانها من الظرف
بية اي الكانية
بمعنى اذا
مغتفرا ماذا
زمن الحاسم
ان الزمانية بمعنى
اذا نودي
للصلاة من
من يوم الجمعة

بلاد انه

من

من الجانبين او وروده من الفريقين تكلف وفي الكمال ابن ابي شريف عن الشافعي
في قوله تعالى فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن بمعنى في بدليل قوله تعالى وهو
مومن قلت وعليه فمن للظرفية المجازية الراجعة للظرفية المكانية ومن
ورود من بمعنى في على الظرفية المجازية ايضا قول عمار رضي الله عنه
والانفاق من الاقتار اي في الاقتار كما في القسطلاني وفي ابن حجر انه ان
فسر الاقتار بالافتقار كانت من بمعنى مع او عند قلت وكلامه انه لا
تصح الظرفية على تفسيره بالافتقار مع انه لا مانع منها والتفسير الآخر
للاقتار هو القلة والظاهر ايضا صحة حمل من فيه على الظرفية او المصاحبة
او بمعنى عند خلافا لظاهر كلام ابن حجر والله اعلم المعنى العاشر
العاشر التعليل عند جماعة فتكون بمعنى اللام وتسمى حينئذ تعليلية ومثاله
قوله تعالى مما خطيئاتهم وقرنت العلة على المعلول لافادة الاختصاص
وقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق ومثل به الجميل وقول
الفرزدق يمدح زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

اي ترخي الجفون منه لاجل حيائه ومن مهابته مقرر بمعنى فعلا لم يسم فاعله الخ
من هيبة الناس اياه ومحل الشاهد في قوله يغضي حياء وفي الجلال في
قوله ويغضى من مهابته وقول جرير يهجو الاخطل

وجا الاخطل من سفاهة نفسه * فالم يكرواله لبيد الا

اي لاجل سفاهة نفسه والعبد انا للتثنية وقول امرئ القيس بن حجر وقيل
ابن عابس الكندي وقيل لعمرو بن معدي يكرب

وذلك من نبإ جاءني * وخبرته عن ابي الاسود

اي وذلك لاجل نبإ جاءني وخبرته مبني للنائب عن الفاعل وهو من الفعل
المضعف والاشارة بقوله وذا لقوله قبل

تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة * كليلة ذي العائر الارمد

وذا الكي والعائر قذى العين ومن منع اثبات من للتعليل لا بعد من تاويل ما

أن

التعليل نحو
مما خطيئاتهم
اغرقوا يجعلون
اصابعهم في
آذانهم من
الصواعق
وقوله
يغضي حياء
ويغضى من
مهابته وقوله
وذلك من
نبإ جاءني

وحملا على قد منه في المثال المذكور والمتبادر التعليل أي التعليل في القول
عنه بكلف والله اعلم. المغني الحادي عشر الاستعلاء عند
الاخفش والكوفيين فتصلح في موضعها على وهو المراد في النظم بالتعلية
فالتعلية مصدر قياسي لعلّى يعلّي وهو متعد والاستعلاء مصدر
استعلى يستعلي اللازم مطاوع لذلك المتعدي. المغني واحد نحو قوله
تعالى ونصرناه من القوم أي عليهم وخرجه المانعون كما في المغني على
التضمين أي فمنعناه من القوم بنصرنا. المغني الثالث عشر المجاوزة
وهي المشار لها بقول النظم ثم تجاوز بلا افتراء فالمجاوزة مصدر جاوز
والتجاوز مصدر تجاوز وهما بمعنى واحد يقال جاوزه مجاوزة وتجاوزه
تجاوزا ولما كانت من ترد بمعنى عن علم فبينها في بعض الاحوال وقد قرئ في الذي
اطعمهم عن جوع ويقال كساه عن عري ومن عري ومنعه عن الشيء ومنه
ومن المثل للمجاوزة من التي يصلح في موضعها عن نحو قوله تعالى فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله أي عن ذكره قد كنا في غفلة من هذا أي
عنه قال في المغني وقيل هي في هذه الآية أي الثانية للابتداء لتفيد
ان ما بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل يعلق معناها بويل
مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقا هنا بل للفصل
بالخبر وقيل هي فيهما أي في الآيتين للابتداء او هي في الاولى للتعليل أي
من اجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم وهي في الثانية ايضا قوله تع
لقد كنت في غفلة من هذا أي عنه وللمانع ان يقول هي فيها ايضا للابتدائية
وان كان خلاف الظاهر في الظاهر جعلت بمعنى عن لان غفل يتعدى بعن
قبل النظر ويلزم فيه خروج عن الاصل ولذا قال في النظم بلا افتراء أي شتات
وجعل ابن مالك من ذلك زيد افضل من عمرو وكانه قيل جاوز زيد عمرا في
الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتداء الارتفاع في
نحو افضل منه والابتداء الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى
قال في المغني بعد نقله وقد يقال لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها
عن قال [illegible] فيه وفيه بحث لان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه

الحادي عشر الاستعلاء وسواه الجزار لنا بالتعلية في النظم نحو ونصرناه من القوم الثاني عشر المجاوزة وهي عنها في النظم بالتجاوز نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ونحو قد كنا في غفلة من هذا

انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وهنا منعنا مانع وهو الاستعمال فان اسم
التفضيل لا يصاحب من الحروف الا من ه‍ المغني الثالث عشر الاشياء
فيكون بمعنى الى نحو قربت منه اي اليه قاله ابن مالك ولم يذكر هذا في
المغني خلافا للتصريح حيث نسبه له نعم ذكر في المغني من معانيها الغا
ية وزيادة الفرق بينهما وبين الاشياء المغني الرابع عشر الفصل
بالضاد المعجمة وهي الواقعة بين متضادين ونحوهما كما مثلها العيني
ولم يوجد ما نحو حتى يميز الخبيث من الطيب والله يعلم المفسد من المصلح
نقله في المغني عن ابن مالك ومنه لا تعرف العدو من الصديق ولا تعرف زيدا
من عمرو وفيه ان غنمي من غنمك ونحو ذلك قال في المغني وفيه نظر لان
الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب
التمييز والظاهر ان من في الاثنين للابتداء او بمعنى عن ه‍ قلت وليس
سلم ان التي تقع بين متضادين مثلا لا تكون الا بعد عامل يقتضي بنفسه
ذلك بلزومها بعد اشربنا ومعناه ويدل لنا عليه تعقيبنا وهذا ما يكفي
في امر من تأمل والله اعلم ثم بعد كتب هذا بمدة وقفت على عبارة عند
الفتادي في الآيات البينات ونصه بعد ان نقل اعتراض صاحب المغني
ويجاب بان غاية الامر ان العامل قرينة على المراد من المشترك وذلك لا
ينافي استعماله في هذا المعنى على ان النقض خاص بخصوص مادة الافضلية
ونحوها قال ثم وجدت شيخ الاسلام اجاب بما يوافقه في معنى ما قبل
مادة العلاوة ه‍ ومعنى جوابه الاول الذي هو قبله لشيخ الاسلام ان من
مشترك بين معان والعامل الدال على الفصل قرينة على المراد من هذا المشترك
وهو معنى ما اجبت به من ان من فيهما بعد العامل الدال على الفصل اشير
بها معنى الفصل اي تمييزه فيها وجوابه الذي في العلاوة هو معنى قولنا
وليس سلم ان التي تقع الخ وما نحن له على الموافقة ولعل شيخ الاسلام
ويجاب بان هذا لا يمنع استفادة الفصل منها في الاثنين ايضا غايته
انه مستفاد من العامل ذاتا ومنها بواسطته لا انه هو الذي يفيد بنفسه
ه‍ وقولهم ايضا هو مصدر نائب عن فعله منصوب على المفعولية

الثالث عشر الاشياء نحو فعرف فيه كلام ابن مالك الرابع عشر الفصل وهي الواقعة بين متضادين نحو حتى يميز الخبيث من الطيب والله يعلم المفسد من المصلح

المكلفة لانه مصدر اي ينحو اذا رجع والتعبير بر اي ايضا الفصل اي رجع
وهو على الفعل من فعل من المغني الخامس عشر كونها بمعنى الباء
وهو المراد بقول الناظم وكذا الموافقة للباء والموافقة بفتح الفاء مصدر
اي الموافقة للباء كالباء كذا في من فعل في من والمراد بالباء باء الاستعانة
كما قاله الزرقاني والصبان فقوله كذا الموافقة للباء اي للاذن ومن
موافقة الباء الذي هو الاستعانة للاذن موافقة من للباء التي للاستعانة
يستلزم ان من تكون للاستعانة وذلك نحو قوله تعالى ينظرون من طرف
خفي اي به نقله في المغني عن يونس ثم قال والظاهر انها للابتداء وقال
العلامة الزرقاني عليه ان اريد كون الطرف في الخفي بمعنى الباء كما
قاله يونس وان اريد الطرف وقع ابتداء النظر منه من الابتداء فهما
محتملان فتحتاج يراد من كلام الى ارادة المستعمل قلت الظاهر هو الاول
لان الثاني يقتضي ان النظر يكون بغير الطرف ليكون ساذا النظر الذي وقع مبداه
بالطرف مع ان الطرف هو البصر بنفسه كما في القاموس وغيره ولا يصح
المعنى الثاني الا لو كان الطرف معنى فعن العين مثلا فتامل قلت وقد
استظهر صاحب المغني من كونها للابتداء سبقه بالاشارة اليه
صاحب التسهيل اذ قال ولو قيل انها هنا للابتداء الغاية لكان مقبولا
ولكنه رواه الاخفش عن يونس فكان رفعها وقد عرفتها انه الظاهر
والله اعلم المعنى السادس عشر موافقة عن اي للاذن موافقة
عن ومعنى الظرفية نحو قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من
الله شيئا اي عنه نقله في المغني عن ابي عبيدة ثم قال وقد مضى ان القول
انها في ذلك للبدل ه ومراده بما تقدم عنه في من التي للبدل من ان المعنى لن
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم بدل طاعة الله او بدل رحمته ولا يخفى
انهما محتملان صحيحان في الآية وقول الناظم فكن موافقة اي موافق من عن اي
موافقا عليه اي على صحته خلافا لمن خالف فيه واول الآية فلا ذلك لا
يتعين والله اعلم المعنى السابع عشر وعشرين نص عليه السيرافي
وابن خروف وابن طاهر والاعلم ومعنى مراد الناظم بقوله ورد بمعنى في فالباء

الخامس عشر موافقة الباء التي للاستعانة نحو ينظرون من طرف خفي السادس عشر موافقة عن نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا السابع عشر موافقة في كقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

السابع عشر موافقة في نحو من يوم الجمعة

في معنى زائدة ولك أن تجعل المفعول محذوفا لدلالة المعنى عليه وبه
يتعلق بمعنى تقديره وزد إثباتها بمعنى ربّ وذلك إذا اتصلت ما بمن
فيكون مما بمعنى ربّ كقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين
وغيرهما في صفة نزول الوحي عن ابن عباس وكان صلى الله عليه وسلم مما
يحرك شفتيه أي ربما يحرك شفتيه عند نزول الوحي على ما قاله الحافظ
ابن حجر وغيره من المحققين في معنى ذلك ومنه حديث البراء كنا إذا صلينا
خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما نحب أن نكون عن يمينه ومنه حديث
سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح مما يقول لأصحابه
من رأى منكم رؤيا الحديث ومنه قول أبي حية النميري *

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة * على رأسه تلقي اللسان من الفم

واسم أبي حية الهيثم بن الربيع أدرك الدولة الأموية والعباسية ومراده بالكبش
عظيم القوم وحيث كانت من بمعنى ربّ فتجيء معناها وهو التقليل قليلا
والتكثير كثيرا على أشهر الأقوال الثمانية الآتية فيها إن شاء الله
والظاهر أنها في البيت للتكثير إذ هو المناسب للمدح والفخر والله
أعلم وفي كلام سيبويه مواضع استعمل فيها مما بمعنى ربما منها قوله
اعلم أنهم مما يحذفون كذا نقله عنه ابن حجر في الفتح أي ربما يحذفون كذا
المعنى الثامن عشر الغاية وهو قول الناظم ثم الغاية بالعطف
بالنصب على قوله وزد بمعنى ربّ قال سيبويه تقول رأيته من ذلك
الموضع فجعلته غاية لرؤيتك أي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا
أخذته من زيد قال في المغني بعد نقله وزعم ابن مالك أنها في هذه للمجاوزة
أي المثال الأخير ومعنى أخذته من زيد قال والظاهر عندي أنها للابتداء
لأن الأخذ ابتدئ من عنده وانتهى إليك هـ قلت ولا يبعد أن تكون في
هذا المثال للمجاوزة كما قال ابن مالك أقرب من جعلها للغاية ومن
جعلها للابتداء وأشار سيبويه رحمه الله بقوله أي محلا للابتداء
والانتهاء إلى الفرق بين الغاية والانتهاء الذي تقدم أنه من معانيها
بأن الانتهاء تكون فيه من بمعنى إلى والغاية بمعنى من وإلى معا وأشار إليه

الثامن عشر
الغاية قال
سيبويه تقول
رأيته من ذلك
الموضع فجعلته
غاية لرؤيتي
أي محلا للابتداء
والانتهاء وبه
يفهم الفرق بين
الغاية و
الانتهاء

صاحب القاموس ايضا وقراه ربح الاقلام الشبوكية في العربية الغاية
والاشباه في معنى لن يجعلها قسما واحدا نعم من قبيله في شرحه التسهيل
بمعنى بالام ان المغنى والتاسع عشر قال في النكت ذكره ابن مالك في
سبب المنكور وهو على غير من عده في القسم حرفا والاصح خلافه
وذكره الناظم في التسهيل ايضا فقال وتختص مضمومة الميم او مكسورة
في القسم بالرب وشذ فيه من الله قال ابن عقيل تقول من ربي لافعلن
بكسر الميم وضمها ولا تدخل الا في القسم ولا تجر الا الرب وللنحويين في
المضمومة قولان انها حرف او اسم مقتطع من ايمن لان الضمة لم يعهد
ثم فيها ومع الاول بان ابن لا تدخل على الرب ومن مختصة به ويشكل ان النون
ولو كان بقية ايمن لا عرب ام مقتضى كلام ابن عقيل كما قال العلامة الشيخ
الكفيف ابن كيران في حواشيه ان المكسورة لم يقل احد بانها فيما اعلم من
ايمن قال ابن عقيل وشذ دخول من في القسم على الله رواه الاخفش والمبرد
لاتروه شاذ اه قلت ويفتح بين ان المكسورة الميم حرف قسم باتفاق على ما
يفهم من كلام ابن عقيل او على الاصح فعليه وهو الراجح بالوجهين المذكورين في
كلام ابن عقيل لانها لم يقل في المكسورة الميم ايضا على ان الخلاف فيها ايضا
والله اعلم وقولنا عشرة اذا عددنا يأتي ذكر صاحب الاشباه في المغنى عين
الفعل لمنزلة جملة المعاني التي وقفنا عليها وهي تسعة عشر وعشرون بجعل
الالتزامية نوعين كما هو صنيع ابن مالك والزائدة نوعين كما هو صنيع صاحب
المغني والكافية نوعين فيها شا على الصنيعين المذكورين فقسمها ت الاول
لم يذكره احد من اصحاب الكتب التي وقفنا عليها في هذا الشان وهو عدة السببية
مرفقة من لان معنى الباء الذي تقدم فيها خاص بباء الاستعانة كما من التعبير
به عن الذي قبله وهو الذي مثلوا به من قوله تعالى بينكم ورد من كذب
خبير لا زوج فيه بمعنى باء الاستعانة ومن باء الالة والكلام هنا فيها ترد
ايضا بمعنى الباء التي للسببية ومثاله قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا
اي بسبب خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من
الصواعق اي بسبب الصواعق قلت انهم مثلوا فيها كما من الذي بها

القسم

التاسع عشر القسم وتختص بالرب ونقل عن الاخفش دخولها على لفظ الجلالة ... كما ترد حرفا ... قال ... كان الاثنة له

يجعله

بمعنى لام التعليل فلهذا نص على السببية ايضا بأن معنى الكلام الجاري على ما عرفوا به
بين العلة والسبب من ان العلة تكون متقدمة على المعلول ذهنا متأخرة عنه او مقارنة
له خارجا والسبب يكون متقدما على المسبب ذهنا وخارجا بقولك حضرت اجلالا
لعمرو العلة في القيام وهي الاجلال متقدمة ذهنا على القيام لانها الحاملة عليه
متأخرة عنه في الوجود الخارجي لانه لا يحصل الاجلال الا بعد القيام او معه وحمله
حقيقة انه الحامل وتكلمت للاجل الوارد وضعفت الشريف الجالس ومن المعنى قول القائل
نعم قد قال سادة الاول * اول الفكرة آخر العمل
وقولك مثلا ضربت زيدا لاجل انه اذنب هو سبب الضرب وهو متقدم عليه في الخارج
وفي الذهن ايضا اذ علمت مثلا ان التحكيكات تسبب في الاغراء وهي متقدمة عليه في
الوجود الخارجي اذ لم يقع الاغراء في الخارج الا بعد التحكيكات ومتقدمة عليه في
الذهن ايضا كما هو واضح ومثل هذا الآية الاخرى فان الضراعة متقدمة ذهنا وخارجا
على معلولها بحمده اذا فهمت هذا فالبيت السابق والمثال به ايضا لكون من بمعنى لام التعليل
وهو يقتضي حينئذ ويقتضي من جانبه فيكون من فيه بمعنى لام التعليل جاريا على التعريف
المذكور للان مطابقة المشروح اي كونه يخاف منه مقارنة للاغضاء في الخارج او متأخرة
عنه هذا اذا جعلت المطابقة مصدرا مبنيا مضافا للمفعول وقبل الفاعل الذي هو كما
لا يخفى وهو معنى قولنا اي كونه يخاف منه فان كان المراد بالمطابقة الصفة القائمة
بالمشروح كانت من في البيت للسببية ايضا لان تلك الصفة متقدمة على الاغضاء
خارجا وذهنا وعلى كل حال فالاثبات التعليل جروا عليه والسببية
لما اغفلوها مع صحتها في الابيات بل ان تعينها على مقتضى التعريف ومع
اغفالهم لها في البيت وما من فيه للسببية على مقتضى التعريف ايضا قول
عائشة رضي الله عنها لشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول الشاعر * وتعتصم بالحمد من خشية الزاد *
فان الرسول صلى الله عليه وسلم متقدم ذهنا وخارجا على شغل عائشة
وخشية الزاد متقدمة على الاعتصام بالحمد ذهنا وخارجا ايضا
وكانهم استغنوا عن السببية بالتعليلية لما ذكر فيهم فاعلمه والله
اعلم ثم صرح بعضهم بجعل من فيها للسببية قال ويقولون فيه

[illegible]

المعللة هو الذي علَّلت القزويني العلة والسبب في الاولى جعلهما مغنيين وفي الثانية ارشاد
الله ان من التجريدية من قبيل السببية الثانية تفرع من معانيه من التبعيض وظاهر
كلامهم حيث ذكروها في عداد الحروف انها حرف لا اسم ولو كانت اسما لنبه هم
عليه ابن مالك كما نبه على اسمية الكاف وعن وعلى في قوله واستعمل اسما وكذا
عن وعلى وفي الكشاف ما يقتضي ان من التي للتبعيض اسم قال في قوله تعالى فأخرج به
من الثمرات رزقا لكم ان من ان كانت للتبعيض من رزقا مفعولا له وان كانت مبينة فهي
مفعول اخرج قال الطيبي في حواشيه يريد ان من في الوجه الاول هي مفعول اخرج
وهي تكون اسما كعن في من عن يمينه نقله عنه السيوطي في شرح العربية واقره
ونظمه في العربية ونقله ايضا العلامة الشيخ الطيب في حواشي شيخ وقال
ويؤيده قراءة ابن مسعود بعض ما تحبون لان الاسم لا يرادف الحروف هـ وجزم
الشيخ يس في حواشي الفاكهي بانها اسمية هـ قلت يلزم على هذا ان كل حرف
من حروف الجر يفسر بالاسم انه اسم فيلزم اسمية من والى اذا كانا بمعنى ابتداء الغاية
في معناهما واسمية اللام اذا كانت بمعنى بعد كما ياتي في معانيها وهكذا ويلزم
الاعتراض على من ذكر التبعيض في معاني من الحرفية والكلام من خلاف هذا كله نعم
الاعتراض على السيوطي في نظم العربية متوجه لانه نص على ان من معاني من التبعيض
اذ قال: من ابتدئ بها وبين علل . بعض وللفصل اتت والبدل
ثم ذكر انها تكون اسما مفعولا به بقوله واسما اتت مفعول نص اي مفعولا نص في
القرآن الكريم قال في شرحها وترد اسما مفعولا كقوله تعالى فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم اعرب صاحب الكشاف من مفعولا به لاخرج ورزقا مفعولا من اجله
قال وانما حيث كانت للتبعيض جمعت في موضع المفعول به قال الطيبي واذا فرزت
من مفعولا كانت اسما كعن في قوله . من عن يمين الحميا نظرة قبل هـ
كلام السيوطي فكيف كانت الاسمية من التي للتبعيض ولم يجمع بينهما بل الجمع بينهما
تكرار واما قراءة ابن مسعود بعض ما تحبون فلا يدل على ان من في القراءة الاخرى
المتواترة اسمية لان البعضية في من التبعيضية ليست ماخوذة من ذات من فقط
بل منها مع مجرورها على ما علم ان الحروف انما لا تستقل بالمفهومية قال العلامة
الشمني في حاشية المغني في الكلام على معاني الى ان جعل الى بمعنى عند بعض الى

كونها اسما وجوابه ان مفاد الاضافة مجهول في ذلك لان من عموما لا اذا اريد بها
معنى البعض تعلقها باعتبار الوضع القصدي الاول المعنى الكلي دلالة عن طلبه باعتبار
نفسه ودلالة عن طلبه بالنظر الى غيرها وهو المجرور بها فلما كان بينهما هذا التعلق
قيل انها بمعنى بعض على كونها الجزئية فقد قال صاحب المفتاح المراد بتعلقات معاني
الحروف ما يعبر به عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية
وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض وهذه ليست معاني الحروف والا لما
كانت حروفا بل اسماء لان الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات
معانيها اي اذا افادت هذه الحروف معاني رجعت تلك المعاني الى هذه المتعلقات
بنوع استلزام كلام الشهاب وهو بنفسه جواب عما يتوهم من اسمية من التي للتبعيض
حيث تفسر ببعض فالظاهر ان من التبعيضية حرف ولا يلزم من تفسيرها ببعض اسميتها
مثلها والتفتازاني فيمن يفسر كثيرا بان الابتداء وحرفا بقيس هذا الاستعمال في كلام
العلماء والشعراء والشريف الجرجاني نعم الاثر شيخنا الصغير فالمراد فعلا ليس المعنى
في كون من التبعيضية بمعنى بعض انها اسم بل انها في مقام الاسم فتكون وهو بعض للافادة لها
فعلامة الجار انما تقم نعم جملة بمعنى انها انها في مقام جملة ومما اذا مع ما قيل عن الزمخشري
ومن تبعه بان التام لا كون لا العلاقة يستر على هذا الكلام وملخصه كون ذلك هو
معنى ما ينقل عن الزمخشري وقد ذكره السعد في حواشي الكشاف
حيث قال على كلام في قوله تعالى ومن الناس من يقول ان الوجه ان يجعل
مضمون الجار والمجرور مبتدأ اي وبعض الناس او وبعض من الناس من
ووقوع الظرف موقع المبتدأ ليس بمستبعد وهذا دور ذلك وقادته الا
له فعل ومعلوم كلام السعد وذكره الشيرازي في حواشي الكشاف
عند قوله تعالى فأخرج به من الثمرات رزقا لكم لا كان الكعب والكسب
مرجحا في هذا الموضع بان من التبعيضية اسم كما في قوله .. من عن
يمين مرة واما هو كلام يسير وهو مردود بترجيح ما استشكل ذلك والله
اعلم ثم وجدت لبعض المحققين ان قراءة ابن مسعود من تفسيره وعلى ذلك
لا قراءة ابن ... ايضا انه نصوا على ان من الحروف المتمحضة للحرفية
التي لم تخرج عنها بحسب الوضع الى الاسمية ولا الفعلية فلتف

مرادهم تعالى ومعمم الجار والمجرور الجار عليه يتعلق عليه فرق بين الظرف والمجرور بمنزلة التعبير واستشكل بعض البعض ان اقتراه التعلق تعالى الله له

شرح ... لكتاب جواهر
الادب في معرفة كلام العرب

ويجب أن يحمل ما روي عن بعضهم أن قراءة ابن مسعود تفسير فحكم الاقراء حكمه لا
قراءة تجوز القراءة بها لانها شاذة ولا تجوز القراءة بشاذ ولا يمنع قراءة
لابن مسعود ثبت عنده وجمعها بقراءتها على سبيل التفسير والله أعلم الثالث
قلت الظاهر من كلامهم أن نيابة الحروف بعضها عن بعض قياسي أي باعتبار
افرادها فإذا سمع في حرف أنه بمعنى حرف آخر يجوز القياس عليه وأما باعتبار
النوع فهو سماعي والله أعلم الرابع ذكر في المغني من أنواع التجوز التي يتجوزونها
من نوع الشبه ومن يدعي أنه من محض مشبه به ومن حال الراسخة والتي يرى أن ينتزع
من شيء في صيغة شيء آخر مثله بقصر المبالغة في كماله في تلك الصيغة
حتى كأنه تولد منه مثله لكثرته فيها قلت ويأتي إن شاء الله في مبحث
الشبيبة من ترجمة البناء عن الرضي أن التي يدعي من الشبيبة لا زائدة عليه
وهو كما ترى ويقال مثله هنا فلذا لم يجعل التي يدعي معنى مستقلا الخامس
إذا مشينا على التسمية من التي للتبعيض كما يحكم من مشتركا بين الاسم والحرف
والفعل والحرف اما من فيتبيين بها معلومة وكذا تسميتها حيث كانت للتبعيض
عند من قال به وعليهما في جعل الأمر للواحد من قال بإرادة الكذب وإرادة
بالاشتراك في هذا الاشتراك العارض لا الاشتراك بحسب الوضع كما لا
يخفى فلا تغفل كان الله له

معاني إلى

ذكر فيها أحد عشر معنى وذكرها بعض من اقتصر منها في أصل معناها الا
أصل معنى الابتداء وأصل معنى إلى الانتهاء فقال

للانتهاء جاءت كظرفية * ثم بمعنى من كذا المعية
وزد بمعنى عند والتبيينا * كذا بمعنى اللام خذ تبيينا
كذاك للتوكيد والتعجب * فهو بهذا الحكم للترتيب

فجعل للانتهاء قسمين والظرفية قسمين كما يبين إن شاء الله تكون العلة
أحد عشر الأول والثاني من معانيها الانتهاء أي انتهاء الغاية وعلامته
صحة الابتداء في مقابلتها ومعنى انتهاء الغاية انتهاء الشيء وبعد بيته
ولا غاية لانتهاء فلا ينبغي فلابد أن الغاية للأول هنا حتى يعمل لها

معاني إلى
ذكر أنها بمعنى انتهاء الغاية زمانا ومكانا وذكر أنها بمعنى مع
وللانتهاء كذا للظرفية فتكون بمعنى في
ثم بمعنى من وزد بمعنى عند
والتبيين كذا بمعنى اللام
كذاك للتوكيد والتعجب
[illegible]

الانتهاء والانتهاء يكون في المكان او الزمان او غيرهما مثال الزمان قوله تعالى
ثم اتموا الصيام الى الليل ومثال المكان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ومثال غير الزمان والمكان اعطيته من عشرة الى الالف ولا كرماء اذ من يرجع
للمكان ايضا كما مر في انه من التجارة اني جعلت مكان عطاء عشرة الى الف
قلت والكلام ان كونها للانتهاء الغاية الزمانية اقل من المكانية للزوم
القلة والكثرة نظير الا في ما تقدم في من انها للابتداء المكان اكثر من ابتداء
الزمان كما هو في من واعلم ان ما بعد الى يدخل فيما قبلها اذا دلت قرينة على
ذلك نحو قرات القرءان من اوله الى اخره لان الكلام مسوق لقراءة القرءان
كله وذلك مناف لخروج الغاية ويخرج اذا دلت قرينة على ذلك نحو اتموا
الصيام الى الليل فالقرينة شرعية وهي ان الصيام لا يكون ليلا ونحو فنظرة
الى ميسرة لان الاعسار علة الانظار وبوجود الميسرة تزول العلة ولو
دخلت الميسرة فيه لكان منظرا في العسر واليسر وليس كذلك وان لم تقم قرينة
على واحد منهما فقيل يدخل ان كان ما بعدها من جنس ما قبلها نحو صمت النهار
الى العصر وقيل يدخل مطلقا اي ولو في غير الجنس نحو صمت النهار الى الليل وقيل
لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل
عليه عند التردد وهذا عكس حتى فان الصحيح فيها الدخول عند عدم القر
ينة وهو قول السيوطي في الكوكب الساطع وفي دخول الغاية الاصح لا تدخل
في الى وفي حتى دخلا بموضوعه مع عدم القرينة فيهما والاحتمال عليها المعنى
الثالث والرابع ظرفية الزمان والمكان في الزمان كقوله تعالى ليجمعنكم
الى يوم القيامة اي فيه والمكان كقول النابغة الذبياني يخاطب النعمان
ابن المنذر من قصيدة *

فلا تتركني بالوعيد كانني * الى الناس مطلي به القار اجرب

اي في الناس فهي ظرفية اذ المعنى في الناس والوعيد التهديد ومطلي
من طلي والقار شيء اسود يطلى به الابل والسفن والاجرب ذو الجرب وهو داء
يكون ظاهر الجسد والمعنى كانني بسبب تهديدك في جملة الناس مطلي بالقار يعرفني من
رءاه ولم يفصل صاحب المغني ولا غيره الظرفية في الزمان والمكان كما

قيل وقد يكون في غير الزمان والمكان نحو اعطيته من عشرة الى الالف عشرة الى الالف راجع لانه راجع الى التفصيل في الانتهاء في المكان والازمنة هو اصل فعلا في الزمن والتفريع الاصل منه الانتهاء المكاني بدخول الغاية وحتى بالدخول الثالث الزمان ظرفية الزمان الى يوم القيامة الرابع ظرفية المكان كقوله فلا تتركني بالوعيد كانني * الى الناس مطلي به القار اجرب

التمثيل من شرط ذلك بل قدر الكاف جعلتها معنيين مشتغلين ويحتمل ان في الاية
على بابها وجعلتم ضمن معنى لتصيروا او ان متعلقه محذوف اي لتجمعنكم مضمومين
الى يوم القيامة اي الى شرف هذا اليوم او حسابا به متعلقا العلة من ان ناجيين
فيه اعني لا كما التضمين والحذف خلاف الاصل وقال بعض الشيوخ ايضا
على ان في متعلقة بمحذوف اي مضافا الى الناس محذوف فقطع الجار وقلب
الكلام مبالغة اذ الاصل مضافا بالفاء وقال ابن عصفور انه ضمن قلب معنى
مبلغ لا كما التضمين خلاف الاصل ايضا مع ما فيه من حذف المتعلق والعام الا
ان يقال دل عليه فحوى الكلام فيعم لا يصح في البيت جعلها بمعنى عن والله
اعلم المعنى الخامس معنى من وهو الابتداء كقول ابن احمر

تقول وقد عاليت بالكور فوقها ... ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا

اي فلا يروى مني ومعنى عاليت بالكور اي رفعته او عاليت بالكور اي علوت عليه
ما لبداء بمعنى علو والكور بالضم الرحل وكلها وقيل الرحل بالالة والجمع اكوار
واكور وكيمان ويروى بعد قوله انوار فظارع رون بكتم هذا اذا زال عصفه بالشرب
وانما يتعدى بمن تقول رويت من الشراب والشاعر عدل بالى فيكون بمعنى من
التي للابتداء الغاية والمراد ان ناقة هذا الشاعر وهو ابن احمر المذكور في
البيت تشكو منه حين جعل الكور عليها تقول بلسان الحال ابن كيف فلا يبرح
ذكره ولا يمل مني على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حاله في ذلك بحال
من يسقى من شيء فلا يروى منه فلتنظر ويصح الاستعارة التبعية في
الفعل كما لا يخفى وخرج البيت على تعلق الى بمحذوف والتقدير فلا يروى ضم شوقه
الي فالي متعلقة بمحذوف وفيه تكلف لا يخفى فلتنظر ولا يخفى ان الابتداء الذي
في الى في البيت ليس للزمان ولا للمكان بل هو مثل الابتداء في انه من سليمان وكذا
من في قوله انه يرجع الى المكان وحيث جعلت الى بمعنى من فتكون لابتداء الزمان
والمكان وغيرهما الا كتب لما اضيف الا ان يشاء من غير البيت المذكور وبها استشهد
صاحب القاموس وغيره على ورود هذا المعنى من الابتدائية فلذا لم يجعل
الابتداء فيهما قسمين والله اعلم المعنى السادس مرادفة مع وذلك
اذا ضممت شيئا الى اخر سواء كان من جنسه ام لا اذا كان الضم باعتبار معنى

اي مثل معنى من الابتداء كقوله ... فلا يروى الي ابن احمر [illegible]

يتعلق

بتعلق بين الشيئين نحو من انصاري الى الله اي مع الله بضم الانصار الى الله
بلا اعتبار معنى النصرة المتعلقة به وبهم ونحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
ونحو وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين ونحو ويزدكم قوة الى قوتكم وقول
الشاعر . يرى الحب جسمي ليلة بعد ليلة ، ويوم الى يوم وشهر الى شهر
ونحو قول العرب الذود الى الذود ابل اي الذود مع الذود ابل وفي القاموس الذود
ثلاثة ابعرة الى العشرة او خمسة عشر او عشرين او ثلاثين او ما بين الثنتين
والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له من
لفظه او واحد جمعه اذواد وقولهم الذود الى الذود ابل يدل على انها في موضع
اثنين لان الثنتين الى الثنتين جمع ﻫ وحيث كانت الى بمعنى مع فمحلها اذا ضممت شيئا
الى غيره فلا يقال الى زيد مال تريد معه مال وقال الرضي انها في الاية للانتهاء
اي من يضيف نصرته الى نصرة الله وكذلك قدره في الاية الاخرى ولا تاكلوا
اموالهم منضمة او مضافة الى اموالكم وفي المثال الذود مضافة الى الذود وفيه
اتيان الحال من المبتدا او الضمير فيه واجيب بان التقدير الذود اعنيها
مضافة الى الذود ولا يخفى انه من شبه العمل بالفعل وقيل ان الى في الاية
متعلق بمحذوف حال من الياء في انصاري اي من انصاري حال كوني ذاهبا الى
الله وقيل ان الى في الاية بمعنى اللام التعليلية اي من انصاري
لاجل الله لا لغيره والله اعلم ﴿ المعنى السابع ﴾ معنى عند فتكون في
محلها تعبيرا كقول ابي كبير بالموحدة قبل الياء المثناة تحت وهو بلفظ المكبر
الهذلي

* ام لا سبيل الى الشباب وذكره * اشهى الي من الرحيق السلسل

ذكره بالرفع مبتدا واشهى خبره والجملة حال والرحيق من اوصاف الخمر
والسلسل بسينين مفتوحتين بينهما لام السهل الدخول في الحلق فقوله اشهى
الي اي اشهى عندي وبعض العلامة الرقاقيني في شرح المغني ذكرها بمعنى
عند في البيت بانه فرع من ان الى المتعلقة بما يفهم حبا او بغضا من فعل تعجب
او اسم تفضيل فمعناها التبيين وعلى هذا فمعناها في البيت على ما بها فيبينه لفاعلية
مجرورها وليست قسما اخر فقال ولا يخفى جواب عنه ﻫ وقد استشهد له

السابع
فمعنى عند
كقوله
الا لا سبيل
الى الشباب
وذكره
اشهى الي
من الرحيق
السلسل
اي اشهى
عندي

المحقق الصبان وهو عندك ثم ذكر انه وجده عند الدماميني رحمه الله لكن
اجاب عنه الشمني في حاشية المغني بان التي للتبيين تكون متعلقة بفعل
تعجب او اسم تفضيل مفهمين لحب او بغض او من لفظ موضوع لمعنى
احدهما وان في البيت ليست كذلك بل متعلقة باسم التفضيل من الشهوة
قلت لا يقال ان الشهوة موضوعة للحب لانا نقول الشهوة
ملازمة للحب لا انها بمعناه والذي هو موضوع للحب نحو الود والذي
هو موضوع للبغض نحو الكره وقد مثل صاحب القاموس بالبيت المذكور
لورودها بمعنى عند وهو مؤيد لما قاله الشمني وغيره والله اعلم
المعنى الثامن التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها اي كونه فاعلا
في المعنى للحدث الذي تعلقت به اي بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب
نحو ما احب المسلم الي وما ابغض الكافر الي او اسم تفضيل نحو رب السجن
احب الي مما يدعونني اليه فمدخول الي مجرور بها وهو يوسف عليه السلام هو الفاعل
للحدث الذي دل عليه احب وتعرف قرينتها ان دالا على الحب او البغض دلالة
مطابقة كالود والكره كذا في المغني التاسع معنى اللام اي لام
الاختصاص كما في شرح الصبان قلت والصواب انها ترد بمعنى لام التعليل
ايضا كقول القلاخ بالقاف المضمومة وبالخاء المعجمة *

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا

فقد قال الصبان نفسه في البيت الي بمعنى اللام وغيره جعلها للتعليل ولا
يصح فيها الاختصاص وكنى الشاعر عن ملازمته للحرب بلبسه لها والمراد بالجلال
بالجيم دروع الحرب وآلاته والولاج كثير الولوج اي الدخول والخوالف اي
البيوت والاعقل من تصطك ركبتاه من الخوف في الحرب ويحتمل قوله تعالى
من انصاري الى الله ان الي بمعنى لام التعليل اي من انصاري لاجل الله لا لغيره
ويدل عليه قال الحواريون نحن انصار الله والله تعالى اعلم ومثال
قوله تعالى والامر اليك والاصل في نحو هذا ان يكون باللام اي التي
للاختصاص نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقيل ان الي الداخلة على ما بعد
من انتهاء الغاية اي والامر منته اليك وقدره بعضهم موكول اليك ويحتمل

ورودها بمعنى لام الاختصاص

الثامن من معانيها التبيين وهي المبينة لكون مجرورها فاعلا في المعنى بما تعلقت به بعد فعل يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب نحو قال رب السجن احب الي او اسم تفضيل نحو ما ابغض الكافر الي او اسم تفضيل نحو ما احب المسلم الي والتاسع معنى اللام نحو قوله اخا الحرب لباسا اليها جلالها ايضا

تقدير راجع والله اعلم (المعنى العاشر التوكيد) وهي الزائدة اثبته
الفراء بقراءة بعضهم واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو ومضارع
هوي بكسرها اي تهواهم وخرجت هذه القراءة على تضمين تهوى معنى تميل
لاكن تقدم غير مرة ان التضمين خلاف الاصل لا يقال حاصله انه نيابة
كلمة عن كلمة ونيابة الحرف عن غيره كذلك لانا نقول ذلك في الحروف
اسهل منه في الافعال والله اعلم وفي نقل القاموس بالاية على القراءة
المذكورة لوروده هنا زائدة (المعنى الحادي عشر التعقيب) فتكون بمعنى
الفاء ذكره ابن هشام في المغني في حرف الفاء كقوله

وانت الذي حببت شغبا الى بدا * الي واوطاني بلاد سواهما

اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان قاله وتدل على ارادة الترتيب قوله بعده

حللت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا معنى غريب لم ار من ذكره والشعر لكثير عزة وقد يمنع اخذ الترتيب من البيت
الثاني لاحتمال انه احب المحلين دفعة واحدة بعد ان حل بهما على الترتيب اي لا
يلزم من حلوله بهما مرتبين الزمن ومعنى البيت الثاني ان يكون حبه لهما مرتبا ابتداء
وحمله بعضهم على تعلق الى في البيت بحال محذوفة اي حببت الي شغبا مضافا الى
بدا وهو ان الرقاشي كون الى معية بمعنى مع قلت وهو اقرب والله اعلم وقول
كثير هو مجد اتى الله للترفيه امر لطالب العلم ما يريد الله في جميع احواله
ويصير هذا طلب العلم وطالبه البيت فتعليمه تود الى اسما بمعنى النعمة وجمعها
آلاء وترد ايضا بعد امر مسند للاثنين او للواحد مؤكدا بنون التوكيد الخفيفة
المبدلة الفا في الوقف وقد اول بالمذكورين اذا جاء كذا ذكره الشيخ في وطلعكما
مشترك بين الاسمية والفعلية والحرفية وقد اجتمعت في قول الشاعر

الا خليلي ارحلا والعشا راق * الى خليلكما وفيتما خللا

اي انجلا يا خليلي الى نعم خليلكما ارحلا وبكما العشائر ولي من الالهي المثلثة

(المعنى العاشر التوكيد وهي الزائدة اثبته الفراء بقراءة بعضهم واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو اي تهواهم) (المعنى الحادي عشر التعقيب فتكون بمعنى الفاء التعقيبية) * كقوله وانت الذي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما تفسيرا ترد اسما بمعنى النعمة وترد ايضا بعد امر مسند للاثنين او للواحد المؤكد بالنون الخفيفة المبدلة الفا في الوقف *

وطلعكما مشترك بين الاسمية والفعلية والحرفية وقد اجتمعت في قول الشاعر
الا خليلي ارحلا والعشا راق * الى خليلكما وفيتما خللا *
قال الناظم

كمل كما مر تعين أن الاشتراك منه ابتداء عارض وغير للوضعي *

* معاني حتى *

ذكر حتى أربعة معان وذكرها بعد إلى لتشاركهما في الدلالة على الانتهاء وإلى أمكن في الدلالة على الانتهاء من حتى ومن هذيل وثقيف تبدل حاءها عينا وقرأ ابن مسعود فيما يروى عنهم عتى حين فأرسل إليه عمر أن القرآن لم ينزل على هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش وقال الفراء أنشدني بعض أهل اليمامة

لا أضع الدلو ولا أصلي * عتى أرى جلتها تولي *
صوادرا مثل قباب التل. قال الناظم كان الله له *

حتى للانتها والتعليل * كذا للاستثناء يا خليلي

المعنى الأول والثاني الانتهاء في الزمان والمكان وهو أي الانتهاء الغالب فيها مثال الزمان سلام هي حتى مطلع الفجر ومثالها حتى حين وقرأ ابن عباس إلى حين لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ومثالها في المكان أكلت السمكة حتى رأسها بالجر على أنها جارة بمعنى في ذلك كله إلا أنها تخالفها في أربعة أمور أحدها أنه إذا كان قبل حتى ذو أجزاء فلا تجر في الغالب إلا الآخر كما في أكلت السمكة حتى رأسها أو متصلا بالآخر كما في سلام هي حتى مطلع الفجر وقد يجر بها غيرهما على سبيل الندور كقولك سهرت الليلة حتى نصفها بجر النصف ليس آخرا ولا متصلا بالآخر ومنه قول الشاعر *

عينت ليلة فما زلت حتى * نصفها راجيا فعدت يؤوسا
ضمير عينت لسلمى في البيت قبله وهو *
إن سلمى من بعد يأسي همت * بوصال لو صح لم يبق بؤسا

وأيضا جرها في البيت لغير آخر ولا متصل به ظاهر جدا خلافا لما اعترض به ابن هشام في المغني عن ابن مالك في الاستشهاد به من أن الشاعر لم يصرح بالليلة فيقول فما زلت تلك الليلة حتى نصفها فقد تعقبه الدماميني في شرحه بأنها في حكم المعطوف بها ولا أثر لخصوصية النطق بها في ذلك وأن ما قاله ابن هشام جمود على الظاهر قلت على أن الليلة مذكورة حقيقة

معاني حتى ذكر هنا بعد إلى لتشاركهما في الدلالة على الانتهاء وإلى أمكن منها في ذلك وذكر أربعة معان قال حتى للانتها والتعليل كذا للاستثناء يا خليلي الأول الانتهاء في الزمان والمكان نحو أكلت السمكة حتى رأسها بالجر ... سلام هي حتى مطلع الفجر ... حتى يرجع إلينا موسى ...

في قوله ليلة اذ لا فرق بين التعريف والتنكير فيه مع انا نسلم ان الغاية هو الليلة
والا فقد يمنع ذلك قال الشهاب الخفاجي في حواشي البيضاوي ان معنى قوله عينت
ليلة اي وقتا للزيارة وزيارة الاحباب يتعارف فيها ان تقع في اول الليل فقوله
حتى تصبحا غاية للوقف الزيارة المعهود ه وعليه فالبيت وارد على الكثير فيها
من انها لا تجي الا لآخر او المتصل به والله اعلم ثانيهما ان لا تجر الا الظاهر
والمضمر وحتى لا تجر بها الا الظاهر قال ابن الحاجب وانما لم تجر حتى المضمر الا انها
لو جرته فقيل حتاه لانتقوا مع المضمر القياس فيهما غيره والقياس امالته الى الياء كقولك
اليه وعليه ولديه وذلك كله العدة اخرجه او اسم غير متمكن ولو قلبوها ياء لخالفوا
القاعدة الاصلية من ان المضمر لا يغير الكلمة من غير حاجة ومثله لا حاجة للاستغناء
عن حتى بالى وحاصله انه لما كان يلزم قلب الالف وافرادها فلزم وفا لحاجة فاعرض بي
عن حرفه فلم يدخلوها على المضمر نقله الزرقاني في شرح المغني وتعليله عدم دخولها
على المضمر بعلل اخرى مردودة واما قوله

* اتت حتاك تقصد كل فج * ترجي منك انها لا تخيب * وقوله

* فلا والله لا يلفي اناس * فتى حتاك يا ابن ابي زياد *

فضرورة والكوفيون والفراء يجيزونه في السعة ثالثها ان المغيا بحتى داخل في
حكم ما قبلها الا لقرينة والى بالعكس كما مر بيانه في الى مراعيا ما فيهما من نزاع في
بحمل الابطح للالام فقط انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي
كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز كتبت حتى
زيد ولا انا حتى عمرو ولا سرت من البصرة حتى الكوفة اما الاولى فلان حتى موضوعة
لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية وليس ما قبل حتى في المثال ليس
مقصودا به ذلك وان ليست موضوعة لذلك واما الثالث فلضعف حتى في الغاية
فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية قاله في المغني قلت ومقتضى توجيه الثالث ان
لا يقال سرت من البصرة للكوفة لان افادة اللام للغاية اقل من حتى فليراجع في نفسه
كما في الاشموني في شرح الخلاصة مع ان ذلك يقال فيما يظهر فتامل والله اعلم
ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى
ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان والفعل في تاويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز

سرت اذا دخلها قلت وانتفت العلة في عروض دخولها بينها فقد توقف
فيها الزرقاني في شرح المغني وانما كان النصب بان المضمرة لا بحتى
نفسها كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت عملها في الاسماء الجر وما
يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال بالحيثية التي يعمل بها في الاسماء كالعكس
كالعكس وبقولنا بالحيثية لا يرد ان الشرطية وكي فانهما عاملان في
الاسماء والافعال فقولك ان رجل تضرب اضرب فان عملت الخفض في
المضاف اليه والجزم في فعل الشرط وجوابه وكذالك حيثما كي تكرمني
وكي ناصبة او جارة بل عملا الجر من جهة كونهما مضافا والجزم من جهة
كونهما شرطا وكي الناصبة مصدرية والجارة تعليلية فلم تتحد
الحيثية ذكره الزرقاني بمعناه قلت لا يقال ان حتى كذالك فهي اذا كانت
ناصبة غيرها اذا كانت جارة لانا نقول الغرابة فيها باعتبار العمل فيه
بخلاف كي فباعتبار المعنى والله اعلم المعنى الثالث التعليل
وهو غير غالب ولا نادر فيها بل متوسط فترادف كي ويشترط دخولها
على المضارع بخلاف التي للانتهاء فتدخل على الاسم وعلى المضارع فتكون
في الثاني جارة للمصدر المنسبك من ان والفعل كما مر فمثالها للتعليل ولا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ومن الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ونحو اسلم حتى تدخل الجنة
وهي في الآيات الثلاث محتملة للغاية ايضا نعم هي في اسلم حتى تدخل الجنة
متعينة للتعليل والاحتمال فيها في الآيات انكره الاندلسي كما نقله عنه
الرضي فهي حتى بمعنى كي واحتمال انها بمعنى الى في الآيات على انها
فيها بمعنى الى قال الزرقاني وهو تكلف ولا يتمشى له في اسلم حتى تدخل
الجنة لا كونها للانتهاء الشمني كونها في المثال ايضا للانتهاء ان كان المخاطب به
مسلما لان المراد من الامر الدوام يعني كما في قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا آمنوا اي دوموا على ايمانكم المعنى الرابع الاستثناء وهو
نادر فيها كما في جمع الجوامع وهو ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله
لا افعل الا ان تفعل بقوله المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام في المختصر في

التعليل نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ونحو لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ونحو اسلم حتى تدخل الجنة الرابع الاستثناء نحو قوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وابن مالك ونقله أبو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من أحد حتى يقولا
أي إلا أن يقولا قال في المغني والظاهر في الآية خلافه وأن المراد معنى
الغاية نعم هو ظاهر فيما أنشده ابن مالك في التسهيل من قول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

وقوله

والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى أبير مالكا وكاهلا

لأن ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام في الثاني
احتمالا ومن ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما
اللذان يهودانه أو ينصرانه إذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية
ولا أن كونه يولد على الفطرة علة اليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل
ولك أن تخرجه على أن فيه محذوفا أي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى
يكون وقوله والظاهر في الآية خلافه تعقبه الدماميني بأنه احتمال يقع
لا مرجح له حتى يكون القول به ظاهرا وقال الشمني منتصرا للدماميني والقول
بالظهور كائنا في الاحتمال وإنما ينافيه القطع قلت لا يخفى أن تعقب الدماميني
إنما هو في عدم وجود الترجيح الذي هو سبب الظهور ولم يتعرض بالقطع فتأمله
حتى يقولا إلا أن يقولا نعم وجه استظهاره أن الكثير في حتى معنى الغاية وتخريج
الآية على الكثير أولى فيكون هو الظاهر والله أعلم وإلا الاستثناء بعد حتى منقطع
كما في المثال وقوله ليس العطاء من الفضول أي ليس إعطاؤك ما فضل عنك من
الأموال من السماح إلا أن تجود والحال أن ما عندك مما تجود به قليل ومضمنه
أن الجود الكامل هو الإيثار بأن تعطي مع احتياجك لما تعطيه وهو معنى قوله في
الخريدة في علامات الإيمان والإيثار مع الإقتار وليست حتى الاستثنائية
للغاية لأن الغاية صالحة للدخول والاستثناء يقتضي الإخراج والحكم
قاله العبادي في آيات البينات وهو واضح ويحتمل في البيت أن تكون حتى
فيه للغاية على أن المعنى انتفاء كون عطائك مع وجود أمر السماحة محقق
الحصول إعطائك في حالة قلة فإذا أعطيت في تلك الحالة ثبتت
سماحتك ويمكن التعليل أيضا فالمعنى أي أحكم بأن إعطاءك من فضول المال

حتى تجود وما
لديك قليل
وقوله والله
لا يذهب شيخي
باطلا * حتى
أبير مالكا وكاهلا
وكالاستثناء بعد
منقطع نحو ليس
العطاء من الفضول
حتى تجود
من العطاء وما
لديك قليل

لئن سماحة لأجل أن أهلك على الأعداء خالية إلا فلان من أخذان وفي هذا الأخير من
البعد والتكلف فالأولى ما قبله من أن الغاية غير بعيدة قوله والله لا يذهب شيخي
البيت لا أفرح الفيسر وشيخه أبوه وأبير بضم الهمزة مضارع أباد الرباعي بمعنى أهلك
وقال الكلام كلا ملا قبيلتنا فقتلا أبدا أفرح الفيسر أي والله لا يذهب ثار شيخي باطلا
إلا أن أقتل فيهم ما بين الفيلين ويحتمل البيت الغاية أيضا بالمعنى والله لا أترك الأخذ
أي حتى أقتل ما بين الفيلين ويحتمل التعليل على بعد قاله بمعنى لا أترك الأخذ بثار شيخي
لأجل أن أقتل ما بين الفيلين وقوله ولك أن تخرجه على أن فيه حذفا قال الزرقاني
يمكن تخريجه على وجه فيه حسن بلا حذف وذلك بأن يجعل قوله يولد وصفا لمولود
وقوله على الفطرة ظرف مستقر خبر المبتدأ أي كل مولود يولد مستقر على الفطرة ويستمر
ذلك أي استقراره على الفطرة حتى يكون أبواه ثم قال فإن قلت فما فائدة حينئذ
الصفة يعني قوله يولد فإنها ما فهمت من قوله مولود قلت فائدتها تأكيد العموم
كما في قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائرا
بما هو من خواص الجنس لبيان أن القصد فيهما الجنس دون العموم وتقدم أن حتى أن بعضهم
جعل الانتهاء بقسميه وهو الغاية والتعليل والاستثناء وهو أقسامها غير أن
التي للانتهاء تدخل على الفعل والاسم والتي للتعليل والاستثناء لا تدخل إلا على
المضارع قال الزرقاني في شرح المغني بل قد قلت إن حتى الجارة بمنزلة إلى في المعنى
كما قرره المص وحتى التعليلية جارة أيضا وكذلك التي للاستثناء فكيف يستقيم
أن يقال إن الداخلة على المضارع المنصوب تكون مرادفة لكي التعليلية ومرادفة
لإلا في الاستثناء وهل هذا إلا تناقض قلت الأول مطلق أو عام وهذا مقيد له أو
مخصص وكأنه قال حتى الجارة بمعنى إلى إلا أن تدخل على المضارع المنصوب فإن دخلت
عليه فقد تكون بمعنى كي التعليلية وقد تكون بمعنى إلا الاستثنائية أو كأنه قال
حتى الجارة بمعنى إلى في كل موضع إلا إن دخلت على المضارع المنصوب فقد تخرج عن
ذلك وتستعمل بمعنى كي أو إلا اه وسلمه الشمني قلت وتقريره الجواب يقتضي
أن حتى الجارة لا تدخل على المضارع وهو خلاف الواقع بل حتى التي بمعنى إلى
تدخل على الاسم وعلى المضارع كما مر التمثيل له بقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع إلينا موسى وهو صريح كلام المغني اه قال وحتى الداخلة على المضارع المنصوب

ثلاثة معان فمرادفة الى نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وفسره الرقاصي نفسه بقوله اي قالوا لن نزال مقيمين على العجل وعبادته
الى ان يرجع الينا موسى وهو بالصواب في تفسيرها بجواب اذ يقال فكان الحكم
فان حتى الجارة الى ان دخلت على الاسم الصريح فان دخلت على المضارع
المنصوب فقد تكون بمعنى الى ايضا وقد تكون بمعنى كي وقد تكون بمعنى الا
او كانه قال حتى الجارة بمعنى الى في كل موضع الا ان دخلت على المضارع
المنصوب فقد تكون كذلك بمعنى الى وقد تكون بخلافهما ترد حتى
معللا بان تنبيه عن وقد انشر من الحق على الشيء اي التحضيض عليه وورد
ايضا اسم امراة كما ذكره ابن ابي اصبع وتنوع عن بعضهم وانشد عليه *

فلما ابتغت حتى الى حمل العرى * احسبتني فرجيت من اولاد القرى

وذكر ايضا انها اسم موضع بعمان ذكره ابن دريد في شعر له وهو *

بما الكم اولم نحو هوان ملازكم * سواء ولا دار بحتى ودافث

تخرج من الاعلام المثلثة كما رأيت حتى كما ترى مشتركة بين الاسماء والثلاثة
غير ان اشتراكها في ذلك على خلاف حسب الوضع كما لا يخفى ايضا

معاني اللام

ذكر للام خمسة وعشرين معنى وذكرها بعد الى وحتى لاشتراكهما لهما في
الدلالة على اصل معناهما وهو الانتهاء واخرها عن حتى لانها دونها في
افادة الغاية واعلم ان اللام الجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولله الا
مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة ابراهيم بن ابي
عبلة من الشواذ الحمد لله بضمها فهو على خلاف اتباع حركة اللام لحركة
الدال قبلها وقد قرئ ايضا الحمد لله بكسر الدال اتباعا لحركة اللام
ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم هذا مذهب الاكثر وبعض العرب
يكسرها مع الظاهر والمضمر وهذا يعزى لخزاعة ونقله اللحياني عن
بعض العرب وبعضهم يفتحها مطلقا ولو مع الظاهر ورواه عن بعض
العرب يونس وابو عبيدة وغيرهما الا مع ياء المتكلم فمكسورة اجماعا
قال الناظم رحمه الله *

ومعاني ذكرتها
اللام بعدهما وقبل
بعد الى وحتى
قبلها في الدلالة
ثم لما في الدلالة
على اصل معناهما
وهو الانتهاء
واخرها عن
حتى لانها دونها
في افادة الغاية
الانتهاء وهي
خمسة وعشرون
معنى فالاول
الملك والملك
وشبهه وفي
تعدية ايضا
وتعليل فعل
وزيد والاثبات
بعد زائد
لتقوية ثم
بمعنى الى
للقسم والتعجب
والمصير وكذا
للتسبب *

واللام للملك وشبهه وفي — تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد للاشعار بعد ذكر — كذا التقوية عامل نقص
كذا للقسم والتعجب — وللمصير وكذا للنسب
ثم بمعنى بعد واستعلاء — كذا للتبيين والانتهاء
كذا بمعنى في ومع وعند من — وعن وتمليك وشبهه يعن
قلت ومعنى الى كذلك اتى — به عريف في الصحاح فثبتا

فيما مثل شبه الملك فتمثيل والتمليك فتمثيل ومعنى في فتمثيل كما يتبين ان شاء الله تعالى ثم ان المعاني ستة وعشرون المعنى الاول الملك ومعنى في الاصطلاح الواقعة بين ذاتين وتعرف بما يصح ان يملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد المعنى الثاني والثالث شبه الملك وهو التعبير بالاختصاص والاستحقاق وقيل الاختصاص من الواقعة بين ذاتين وتعرف بما لا يملك نحو الجنة للمومنين والباب للدار والسرج للفرس ومنها لام الاستغاثة على ان كما ياتي وللام الاستحقاق من الواقعة بين معنى وذات نحو لهم في الدنيا خزي وويل للمطففين على ان الويل بمعنى الهلاك للذوات في جهنم والا كانت للاختصاص الا ان يقدر عذاب ونحو للكافرين النار اذ كان على حذف مضاف اي عذابها والاحسن للاختصاص ولا يرد ان عذاب النار لا يختص بالكافرين لان الاختصاص نسبي لا حقيقي او المراد تابيد عذابها ونحو الحمد لله فان العزة لله جميعا فتبين ان الغزو اصطلاحا بين الملك والاستحقاق والاختصاص وبعضهم يسمي الكل لام الاختصاص ومنعه في المغني بل وفيه تقليل الاشتراك اي الاشتراك ومعنيين للام فيقل فيها وبانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزيد فالقول بانها للاختصاص مع ان زيدا قابل للملك او يلزم استعمال المشترك في معنييه والاكثر يمنعه اي اكثر العلماء على منع استعمال المشترك في معنييه قلت في جمع الجوامع مسألة المشترك يصح اطلاقه على معنييه معا مجازا وعن الشافعي والقاضي والمعتزلة حقيقة زاد الشافعي وكلام فيهما عند التجرد عن القرائن فيحمل عليهما

ثم بمعنى بعد واستعلاء كذا للتبيين والانتهاء كذا بمعنى في ومع وعند من وعن وتمليك وشبهه يعن قلت ومعنى الى كذلك اتى به عريف في الصحاح فثبتا الاول الملك ومن الواقعة بين ذاتين وتعرف بما يصح ان يملك نحو قوله في السموات وقوله في الارض والمال لزيد الثاني شبه الملك وهو الاختصاص وهو الواقعة بين ذاتين [illegible] للمومنين والجنة [illegible]

والنار للكافرين والباب للدار الثالث شبه الملك ايضا وهو الاستحقاق ولامه من الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد

عليهما وعن الفارسي مجمل والاكثر مجمل عليهما احتياطا وقال ابو الحسين والغزالي
يصح ان يراد لا انه لغة وقيل يجوز في النفي لا الاثبات والاكثر على ان جمعه باعتبار
معنييه ان ساغ مبني عليه وعلى الخلاف كما تقدم في كونه في الكل او المشترك
على معنييه حقيقة او مجازا او كونه في الكل وعمومه او للغزالي يجوز مطلقا او
في النفي فقط او بنحو مجمل وحاصله الاقوال كلها الامتناع عليهما وقوله والاكثر
على ان جمعه فمسالة اخرى اي هل يجوز جمع المشترك كعيون مثلا مبني على الخلاف
في كيفية الكل والمشترك على معنييه او فيه ولم يذكر المحلي ولا غيره شيئا
مما رايت غير ذلك والله اعلم المعنى الرابع التعدية اي المجردة فلا
ينافي انها في بنية افعل معدية ايضا لانها في بنية افعل مع افادة شيء
زائد وبه يندفع قول الشارح كغيره لم يذكر احد من المتقدمين هذا المعنى للام
فيما اعلم وليست التعدية معنى وضع له الحرف وانما هو حكم للامر الناشئ
باللام عند التركيب وهو قدر مشترك بين جميع الحروف وقد علمت انهم
لم يقولوا ان التعدية معنى وضع له اللام او استعملت فيه وان ارادوا انها
المتعدية كما ذكر الزيادة في اللام وغيرها غايته انه ذكر ان اللام فيها
في التعدية اي وجد عند التتبع ملابسة لها مجردة وليس في ذلك ادعاء
انها من معاني اللام نعم في قولنا المعنى الرابع التعدية تسامح لا يخفى
والامر لا يسلب ان يقال المعنى الرابع للام لكن ارتكب هذا التسامح في مواضع
للمشاكلة فلا عيب فيه ومثل ابن مالك في شرح الكافية وابنه في شرح الخلاصة
للام التعدية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وجعلها ابن مالك في
شرحه للتسهيل في الاية لشبه التمليك قال ابن هشام في المغني والاولى
عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر ووجه الاولوية
ان ابن مالك مثل بالاية لشبه التمليك فصار المثال محتملا مع ان شبه التمليك
فيما اضرب وذلك مفقود فيما اضرب زيدا لعمرو لان ضرب متعد في الاصل ولكنه
لما بني منه فعل التعجب نقل الى فعل بضم العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة
الى زيد وباللام الى عمرو وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الفعل
باق على تعديته ولم ينقل وان اللام ليست للتعدية وانما هي مقوية للعامل

او

لعله تهرب في
الدنيا اي غير
وبالله التوفيق
قال العلامة
...
التعدية نحو
ما اضرب زيدا
لعمرو

لا ضعف باستعماله في التعجب ومنشأ الخلاف مبني على ان فعل التعجب
اذا صيغ من متعد هل يبقى على تعديته ام لا فذهب الكوفيون الى الاول والبصريون
الى الثاني فعلم ان قول ابن هشام غير متفق عليهما فكيف يكون اولى من قول
ابن هشام قاله في التصريح ثم قال ولا اعتراض لهذا المحشي على مثال ما سلم من
الضعف والاولى اشكاله كما اشكله في التسهيل وشرحه قلت وفيه
ان الاولوية في كلام ابن هشام ليست وجهها ما مر من تصحيح والاحتمال في مثال ابن
مالك بخلاف مثاله فلا احتمال فيه حتى يرد عليه ان الاحتمال فيه ايضا
بسبب الخلاف وانما وجه الاولوية ان الظاهر من الخلاف في انها للتعدية
او للتقوية هو انها للتعدية لا للتقوية لان التي للتقوية يصح المعنى
مع حذفها وهذه ليست كذلك في مثال ابن هشام فتعين انها للتعدية لا
للتقوية نعم يرد على الاولوية انهم نصوا في باب التعجب على ان اللام بعد
فعل التعجب للتبيين فلذا قال ان يكون في مثالنا قولا وفي مثالنا قولا فثبت
الاحتمال مع حصتهما فلا اولوية ح فتامل والله اعلم وقد مثل الجلي
للتعدية في شرح جمع الجوامع بما مثل به ابن هشام فاقلا ويصح ضرب بفتح
التعجب به لانها تتعدى الى ما كان فاعله بالهمزة ومفعوله باللام وقد
علمت انه لا يتمشى الا على مذهب البصريين وهذا التعيين بالنسبة لكونها
تقوية وقد يكون المعنى انها في التعليل نحو قوله تعالى وانزلنا اليك
الذكر لتبين للناس اي لاجل ان تبين لهم وقوله تعالى لايلاف قريش واللام فيهما
متعلقة بفعل واعلى الاصح وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب
المال لبخيل وقرا حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
واللام متعلقة بلتؤمنن وان كانت اللام في قوله لتؤمنن به لام القسم فلا يتقدم
عليها متعلق ما بعدها لان الاكثر الحق على الاتساع في الظروف وقول ابي صخر الهذلي

وانه لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

اي لاجل ذكراك وقول امرئ القيس

ويوم عقرت للعذارى مطيتي * فيا عجبا من رحلها المتحمل

اي عقرت مطيتي لاجل اكرام العذارى او ضيافتهن ونحو هذا قول الناظم

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس التعليل نحو قوله تعالى لايلاف قريش وانه لحب الخير لشديد واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم قراءة حمزة وقوله وانه لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر * وقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتي * فيا عجبا من رحلها المتحمل *

وفي تقوية أيضا وتعليل فعلى، فعلى أي تبع وضمير النائب عن الفاعل عائد
على اللام أي اتبع اللام في التقوية وفي التعليل المعنى المستفاد من التركيب
ومن الزائدة أقلها من الفعل المتعدي وقد يقوله نحو قول ابن ميادة الرماح
يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان

* وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجار لمسلم ومعاهد *

أي أجار مسلما ومعاهدا وقول نصيب

* ومن يك ذا عظم صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره *

أي رجا بسبب العظم الصليب وهو كناية عن القوة يكسر عود الدهر أي الدهر
الذكا لعود فاللام الداخلة على يكسر زائدة كما جزم به في المغني وتبعه الشيخ
الكيب قلت ويحتمل كونها في البيت الأخير للتعليل كما جعله ابن
هشام أحد احتمالين في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وأمرنا لنسلم فكذلك
في البيت المذكور يحتمل الأمرين كما لا يخفى والله أعلم وأما بين المضاف والمضاف
إليه كقولهم يا بؤس للحرب والأصل يا بؤس الحرب فأقحمت اللام تقوية
للاختصاص وأما بين حرفي الاستغاثة والمستغاث فأثبتها زائدة عند
المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة إسقاطها وجزم المحقق الصبان في باب
الاستغاثة بأن اللام الداخلة على المستغاث لام الاختصاص قال وكان
المستغاث مخصوص من بين أمثاله بالنداء نقله عن الدماميني ونقل ابن فلاح
عن الكوفيين أنها بقية آل والأصل يا آل فلان فخفف بالإضافة وحذفت
همزة آل تخفيفا وإحدى الألفين لالتقاء الساكنين وضعفه الرضي بأنه
يقال فيما لا يصلح فيه آل نحو يا للدواهي قلت وقد يجاب بأنه يصلح
ذلك بتقدير يا أهل جمع الدواهي والأظهر فيهما ما قاله المبرد واختاره
ابن خروف والله أعلم وما بين الزائدة تقوية المعنى من العامل وفعل
التقوية لأنها لتقوية العامل فالزائدة للتوكيد لا تتعلق بشيء والمقوية
تتعلق بعاملها المذكور بها وجعل المبرد من الزائدة ردف لكم حيث فسر
ردف بتبع وهو وتبعه الزمخشري في الكشاف ورده ابن هشام بأن ردف في الآية
تضمن معنى اقترب بجعل كقوله تعالى اقترب للناس حسابهم قلت الظاهر

قوله اللام وهي
التقوية المعنى
الزائدة أقلها من
الفعل المتعدي
وقد يقع قوله لمسلم
ملكا أجار لمسلم
ومعاهد وقوله
ومن يك ذا عظم
صليب رجا به
ليكسر عود الدهر
فالدهر كاسره
وأما بين المضاف
والمضاف إليه
للحرب يا بؤس
وأما بين حرفي الاستغاثة
والمستغاث فإنها
زائدة على الأصح
نقله اشتغالهما

انهما اختصا للام عجيبا والله اعلم ومن الزايدة ايضا الزايدة لتوكيد النفي
ومن الداخلة في الكلام على الفعل فشمول فيه بكان اول لم يكن نحو وما كان الله
ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وقول الجزولي رضي الله عنه
في الكافية بعد النصب فلا فائدة عنها وجعل في المغني الزايدة لتوكيد النفي
قسما مستقلا عن الزايدة بعد الاثبات ولم يكشف في وجهه وقد جعلتهما
العلامة الشيخ خليل قسما واحدا ولعل الناظم ذكرها في النظم تفصيلا وقد جعل
صاحب جمع الجوامع الزايدة لتوكيد النفي قسما مستقلا وذكر المؤكدة قسما
آخر وفصل المحلي بالمقوية للعامل الضعيف وعلى ما في المغني فتكون قسمين
وجعل لام الاستغاثة قسما فقسمين فلعله وجه يذكر كما لا يخفى والله اعلم المعنى
السابع والثامن الاستغاثة الزائدة والتكلة فتكون بمعنى الى في الاول كل يجري
لأجل مسمى والتكلة نحو سقناه لبلد ميت ومثلت من الزائد للتشبيه فلت
ومن شبه التكلة بان زيدت او حتى لما ولولم والغاء واما بعوا عنه وبعضهم
قال فيها لام شبه الزيادة ولا يخفى انه لا يصح والله اعلم المعنى
التاسع تقوية العامل الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل عن الفعل نحو قوله
مصدقا لما معهم ونحو فعال لما يريد ونحو نزاعة للشوى ونحو وما انت
بظلام للعبيد واما بتأخره عن المعمول مع كونه اصيلا في العمل نحو ان كنتم
للرؤيا تعبرون ونحو للذين هم لربهم يرهبون وقوله *

منادام افة للفؤاد برؤيته * ويقطع الليل تسبيحا وقرآنا

والضمير في برؤيته مفعول مطلق عائد على الرؤيا لا مفعول به عائد على
الفؤاد لما يلزم عليه من عمل الفعل في الضمير وبعاد كما في المغني فاحفظ الامر
وهو التأخير او الفرعية يكفي في التقوية واحرى عند اجتماعهما كقوله تعالى
وكنا لحكمهم شاهدين قال ابن هشام وليست المقوية زايدة محضة ولا معدية
معدية محضة بل هي بينهما وعليه فتتردد في تعلقها بالعامل وعدم
تعلقها والظاهر تعلقها بالعامل المقوى بها كما مر وقد جعلها جماعة
كابن هشام في المغني من اقسام الزائدة ومنهم من جعلها قسما مستقلا وهو

الظاهر

الكلام والله اعلم وقولهم كذا لتقوية عامله بعين مضارع ومن كون عمله
أي ضعف والجملة صفة لعامل المعنى العاشر القسم وتختص باسم
الجلالة نحو لله لا يؤخر الاجل والله وقول الشاعر

لله يبقى على الأيام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

أي والله لا يبقى كقوله تعالى تالله تفتؤ قال الموضح

*

ويعرف ذاك مع شروطه ثلاثة * اذا الكلام لا بفعل المضارع في قسم

وحيد بكسر الحاء وفتح الياء جمع حيدة بكسر ففتح وهي العقدة في قرن الوعل
والمشمخر بشين وخاء معجمتين الجبل العالي والظيان بالظاء المشالة والياء
التحتية ياسمين البر والآس شجر معروف والمعنى ان هذا الوعل وان كان لا يحتاج
الى الخروج من موضع يكون فيه غذاؤه لانه عنده في الجبل المشتمل لما هما غذاؤه فلا
بد ان يموت في المغني ان اللام التي للقسم هي للقسم والتعجب والظاهر ان اللام
بعينها التي للقسم عن فيد التعجب كما في الفتح وفي التعجب مستفاد من
مجموع الكلام كما في قولهم سبحان الله وبكل حمل قال في المغني على قاله في فتح يجعل
نسبة التعجب اليها من نسبة ما للكل للجزء كنسبتهم الكذب للشيء والتناء على قاله
حقيقة الشيخ رحمه الله من انه مجاز من نسبة ما للكل للجزء وما الدال على الكذب
حقيقة هو مجموع الصيغة التي فيها الشيء والله اعلم المعنى الحادي عشر
التعجب وتستعمل مع النداء نحو يا للماء والعشب تعجبا من كثرتهما وكقولهم
يا لك من ليل طال فقال في المغني وقول امرئ القيس فتعجبا من طول الليل

فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

مغار بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفتل بالفاء والمثناة الفوقية ومعنى مغار
مفتول فتلا محكما والفتل الحبل ويذبل بالذال المعجمة والباء الموحدة علم على
جبل لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وجره في البيت للقافية ومعناه تعجبا
لطول هذا الليل كأن نجومه ربطت في الجبل بكل حبل شديد ومع غير النداء نحو لله
در فارسا ولله انت وقوله

*

شباب وشيب وافتقار وثروة * فلله هذا الدهر كيف ترددا

قال العلامة الشيخ الكبير ابن كيران في تقييده 12 تعالى هذا القسم للملك

ثالث مريد
والمعروف
قبل الحلال منها
اي والله بعد اتى
لتقوية العامل
مفعولية والرابع
بفتح وانكار تقوية
اي للتعجب المعنى العاشر
القسم وتختص
باسم الجلالة نحو
لله لا يؤخر
الاجل وقوله
لله يبقى على
الايام ذو حيد
اي والله لا يبقى
المعنى الحادي عشر
التعجب نحو يا
للماء والعشب
تعجبا من كثرتهما
ونحو يا لك
عا با فا ضلا

الثاني عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله لدوا للموت وابنوا للخراب وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبني المساكن وقوله فللموت ما تلد الوالدات . الثالث عشر النسب نحو ان له ابا وان كان له اخوة ونحو لزيد عم هو لعمرو خال

والتعجب مأخوذ من جملة الكلام وبالصواب الاقتصار على المستعملة في النداء فقط ومواضع والله اعلم . الثاني عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل وهو المراد في النظم بما نصه في تكون اللام لبيان المصير اليه نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان كونه عدوا وحزنا لم يكن علة الالتقاط بل كان اليه المآل وقوله

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلكم يصير الى ذهاب

ومثله قول القائل *

فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدور تبني المساكن

وقوله *

فإن يكن الدهر أفناهم * فللموت ما تلد الوالدات

وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة وردوه للتعليل وتبعهم الزمخشري فقال والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على سبيل المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما يستعار الاسد لمن يشبه الاسد . واما قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا تصلح للعاقبة ولا للتعليل اما الاول فلانهم لم يصيروا كلهم للعبادة واما الثاني فلتخلف ذلك ومراد الله لا يتخلف الا ان جعل الحكم على الجملة لا على كل فرد من الجملة ولا يرد على صحة العلة ان افعاله تعالى لا تعلل لان المنفي هو الغرض الراجع منفعته اليه تعالى واما المصالح الراجعة للعباد فتعلل افعاله بها . الثالث عشر النسب نحو ان له ابا وان كان له اخوة ونحو لزيد عم هو لعمرو خال ذكره في التسهيل ومثله بهذا الاخير ولم يذكره في المغني وجعله العلامة الشيخ الكبير داخلا في الملك فقال اذ لا يشترط في لام الملك ان يكون ما بعدها مالكا خصوصا وقبلها بل الشرط كونه مالكا في الجملة نحو ما نحن فيه وان له ابا وان كان له اخوة قلت والظاهر من كلامهم ان لام الملك هي الداخلة على المالك خصوصا

قبلها

قبلهما والملك اما على سبيل الحقيقة او الاشباه نحو الجل للفرس بلا فيه
له اذا فال كان لي اخوة فالكلام انما هو ذاك للنسب والله اعلم قال
قلت النسب ماخوذ من مجموع الكلام فليست اللام للنسب فالجواب انه
لما توقف فهم النسب عليها نسب اليها المعنى الرابع عشر ومعنى
بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعده لو كما اي قبلها نعم قد عز الاستواء
لان المراد بالاضافة البعد وقد علموا انه لا يكون الا بعد دلوك الشمس ونحو
التعريف صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اي بعدها وقول متمم بن نويرة
اليربوعي يرثي اخاه

فلما تفرقنا كاني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

اي بعد طول اجتماع ويحتمل جعل اللام في الابيات للتعليل اي اقم الصلاة لاجل
دلوك الشمس وفائدة ان اللام في البيت يصح جعلها بمعنى مع المعنى
الخامس عشر معنى على وتكون للاستعلاء حسيا او معنويا ولم يجعل نحو هذا
قسمين لان المعنوي مجاز عن الحقيقي بخلاف الابتداء بين الظرفين فان كلا منهما
حقيقي مثال كون اللام للاستعلاء الحقيقي ويخرون للاذقان فالاذقان من
الانسان نحو دعانا لجنبه وتله للجبين وقول قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله
واختلف فيه من هو

ضممت اليه بالسنان قميصه * فخر صريعا لليدين وللفم

والمجاز نحو وان اساتم فلها ولهم اللعنة قلت ومنه على هذا التماثيل
التي انتم لها عاكفون اي على عبادتها بدليل يعكفون على اصنام لهم والله
اعلم واشترطي لهم الولاء اي اشترطي عليهم الولاء لك كما هو الواجب لا
لهم كما طلبوا وقال النحاس فيما حكاه عنه وانكروه وهما للاستعلاء وقيل انها
في التعريف على بابها وهو الذي عليه سياق الحديث وهو في الصحيح ان البائعين
بريرة لعائشة رضي الله عنها ابوا ان يبيعوها الا ان يكون الولاء لهم
فامرها صلى الله عليه وسلم بشرائها منهم على ما شرطوا وان كان لا يصح لهم
فان قلت فمقتضى هذا ان يكون هذا الوجه هو الصواب قلت يحتمل
ان المعنى لا تبالي منهم شرط الولاء لهم واشترطي لهم اي عليهم الولاء لك

الرابع عشر البعدية
اقم الصلاة لدلوك
الشمس بعد ولو
كانا اي قبلها نعم
بعد الا الاستواء
لان المراد بالا
الاقامة البعد
وقد علموا انه لا
يكون الا بعد
دلوك الشمس
ونحو صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته
اي بعدها
الخامس عشر
الاستعلاء حسا ومعنى
حقيقيا نحو ويخرون
للاذقان فالاذقان
من الانسان
مثل دعانا لجنبه
وقوله فخر
صريعا لليدين
وللفم او مجازيا
نحو وان اساتم
فلها قاله

لكنه بعيد من سياق الحديث وقال في التصريح أيضا إن اللام على بابها وأن المعنى
اشترطي أو لا تشترطي الشرط باطل على كل حال فاللام ليس على حقيقته وفيه
نظر لأن هذا الشرط مفسد للعقد فلا يكون وجوده وعدمه سواء والأحسن
الأوجه في التصريح أن الأمر فيه قسما والزجر والتغليظ وأن المقصود منه
التنبيه على أن أهل بريرة وأبوا إلا أن يشترط لهم الولاء كقوله تعالى فاعبدوا
ما شئتم من دونه والزجر والتغليظ لأهل بريرة لا لعائشة لأنها لم تفعل
ما يوجب لها ذلك وأهل بريرة وإن لم يكونوا حاضرين يبلغون النبي صلى الله
عليه وسلم ولاكن بريرة كانت حاضرة تبلغهم ذلك وعليه أيضا فاللام
على بابها ومثله الأوجه أجوبة عن إشكال الحديث في التصريح أحدها أن اشتراط
الولاء مفسد للعقد لأنه مناقض للمقصود من البيع ثانيها أن كلام هو انخداع
حيث تشترط لهم الولاء ولا يحكم لهم به بدليل إنما الولاء لمن أعتق وعلى الوجه الثاني
قال ابن الهمام واستحسنه بعد الجواب عن الإشكال أنه صلى الله عليه وسلم
لما بلغه تعنت أهل بريرة عن اشتراط الولاء لهم ولم يسمعوا إلا زجرهم
والتغليظ عليهم بالفعل فأمر عائشة باشتراط الولاء لأجلهم ثم قام خطيبا
يوبخهم ويشهر أمرهم على رؤوس الأشهاد فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو رد إنما الولاء لمن أعتق والله
أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم المغني الثاني عشر التبيين
وهو كما في المغني ثلاثة أقسام أحدها ما تبين المفعول من الفاعل ومثلها
تتعلق بمذكور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل في حب أو
بغض تقول ما أحبني وما أبغضني وأنا أحب وأبغض فإذا قلت لفلان فأنت
فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وإذا قلت إلى فلان فالأمر بالعكس
ويلزم من هذا أن يكون التبيين من جملة الحروف فهو من ذلك فيها الثاني والثالث
ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة
بفاعلية ومصحوب كل منهما إما غير متعلق بما قبلها أو متعلق لاكن اشتهر
بأنه تقوية للبناء وتوكيد للحدث إلا المبينة للمفعولية سقيا لزيد
وجدعا له ونحو الجملة ذات اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما

الثاني عشر التبيين للمفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حبا أو بغضا تقول ما أحبني وما أبغضني لعمرو وأنا أحب وأبغض لعمرو فإذا قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وإذا قلت إلى فلان فالأمر بالعكس وهذه تتعلق بمذكور الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما

بلغ

المفروضين

المعرّف لانهما متعرفان وكان معرفة للعالم المعهود بالذهنية او فرد منه
المنتشر او بالشراح افراد او فرد انه البعل اللام التعريفية صالحة للشفوكم
ومثاله لا تشغلكم لابغال سقيا زيدا ولا جرعنا ايلاه ولا حمد الله ولا محق
وتعقبه صاحبة المصور فتتعلق بلا تشتغلوا لدلالة الفعل الاول عليه وكذا اقيم
مقامه وانما يلزم فتبيينة للمفعولية او تعليلية او للمجرور او ان يكن معلوما من سياق
او غيره او معلوما لك ما اذا كان معلوما فلو تبدل الجنبية للفاعلية تبا لزيد وويحا له
فانهما في معنى خسر وهلك واللام في متعلق الغشم متعلقة بمحذوف وليس تعويضه
اغنى لانه تبعه بنفسه بل التعويض اولى في التركيب ارادة في كاينة لزيد عمرو فتبرا وغيره
والله اعلم المعنى السابع عشر للام التبليغ وهي الجارة لاسم سامع قول
نحو قوله تعالى قل لعبادي وقلت لزيد او قادر على اسم السامع نحو زيد قلت له
وزيد قلت له ذلك او جارة لاسم سامع ما في معنى القول نحو قوله تعالى وقل
ومثلنا لهم القول ونحو اذنت له وفسرت له وبينت له الا ان الاصل في التفسير
والاذن والبيان ان يكون بالقول المعنى الثامن عشر والتاسع عشر معنى
في ومنه الظرفية زمانية ومكانية فالزمانية نحو قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة اي فيها وقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو اي وفيها
فان قلت الساعة وقت فيلزم ظرفية الشيء في نفسه اجيب بانه
يراد بالساعة وقت البعث من القبور وبالوقت اليوم الاخر كله فتكون الظرفية
من ظرفية الجزء في الكل والمراد لا يجليها ويظهرها في وقتها ونحو قوله تعالى يا ليتني
قدمت لحياتي وقيل اللام فيه للتعليل اي لاجل حياتي الآخرة والمكانية
نحو قولهم مضى لسبيله اي في سبيله المعنى الموفي عشرين معنى مع

سامعه نحو قلت له وقلت لزيد كذا الرجل واسم سامع ما في معنى القول نحو وقل ومثلنا لهم
القول ونحو اذنت له وفسرت له ووصلت له الثامن عشر الظرفية الزمانية نحو ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو يا ليتني قدمت لحياتي التاسع عشر
المكانية نحو فمضى لسبيله اي في ذكر بعض العشرون المصاحبة نحو

فلما تفرقنا كاني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

اي معه

او ما يخبر او
تعلقهما بمعلوم وتعلم من الكلام
فبلطتا او حيا تبا له
استحق له عدا وتبا له
ترغيبه للبيان الفاعل
وتعويضه المعمول به
المبينة للمفعول ومن
سقيا لزيد وجدعا له
عدا له وبعدا له نحو
والمبينة للفاعلية نحو
تبا لزيد وويحا
له واللام متعلقة
بمحذوف والتعويض
ارادة في كاينة
لزيد السابع عشر
التبليغ وهو
الجارة لاسم السامع
والنظم سامع
قول او ما في
معناه نحو
قلت له
ونحو لعبادي او
وقل لهم ومثلنا لهم

وهو انما جيء به ذكره بعضهم واشير عليه كما في المغني والاشموني والسيوطي
في شرح قد بينته قول متمم المتقدم

فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وتقدم الاستشهاد به لكون اللام بمعنى بعد قلت مما احتمال الاول صحيحا في البيت وقد تقدم ان قواه اخلة الاحتمال سقط به الاستدلال وان اتفق على شاهد لهذا المعنى غير هذا البيت بخلاف كونها بمعنى بعد فله شواهد تقدمت والله اعلم المعنى الحادي والعشرون ومعنى عند كقراءة الجحدري وبين قرأ الشواذ بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند مجيئه ونحو كتبته لخمس خلون اي عندها وذكر الزملكاني في هذا المثال عن بعضهم انها فيه بمعنى بعد كما انها في قولك كتبته لليلة بقيت من كذا بمعنى قبل وفي قولك كتبته لغرة كذا بمعنى في المعنى الثاني والعشرون ومعنى من الابتدائية من نحو سمعت له صراخا اي منه وقول جرير من قصيدة يهجو بها ابن خطل

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل

اي نحن افضل منكم يوم القيامة المعنى الثالث والعشرون ومعنى عن وذلك اذا وقعت بعد القول وجرت غير المقول له نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي قالوا عن شانهم وقالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا اي عن شان اولاهم ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا اي عن الذين وقول ابي الاسود الدؤلي من قصيدة طويلة

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لدميم

اي قلن عن شان وجهها والدميم بالدال المهملة من الدمامة وهي القبح او معناه مطلي بالدمام ككتاب وهو ما يطلى به الوجه لتحسينه اي ان حسنه مستعار وقيل بالذال المعجمة بمعنى مذموم ضد محموده وانما زدت لعلكم شاذ في تقسيم الدال السابقة لدفع توهم ان المجرور متقول عنه القول ويحتمل جعل اللام في الادلة المذكورة بمعنى في والله اعلم المعنى الرابع والعشرون التعليل نحو جعلت

نحو جعلت لزيد بيتا

لزيد دينارا ممكنا ينبغي في التمثيل واما وهبت لزيد دينارا او اعطيته دينا
را فالتمليك ماخوذ من الفعل بدليل افادة التمليك ومثله المغني مع حذف
اللام فتقول وهبت زيدا دينارا او اعطيته اياه على انه قد يقال في المثال
الاول ايضا ان التمليك ماخوذ من مجموع الكلام وقد يجاب بانه لما
توقف فهم التمليك على اللام نسب اليها المغني ايضا وسوى العشرون
شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا لان الزوج لا يملك زوجته تمليكا
حقيقيا بل شبهه بالوكالة وقليل الحرمة وقد يقال ايضا ان التمليك ماخوذ من
مجموع الكلام ويجاب بما مر انفا ولا يقال يستغنى عن التمليك وشبهه
لانا نقول فيهما عموم كظاهر كلام المغني بين العلم والتعليم والمثلين بين التمليك
وهو حافيه قول كم وتمليك معطوف على لعلة معنى المجرور بالباء بخلاف مع وعند
ومن وعن فانها معطوفة على العلة في قوله وشبهه هو بالرفع مبتدأ والضمير
للتمليك وجملة يعرف خبره عن الخ عرض عن اللام وتعريض يحقق القافية جماد في
خمسة وعشرون معنى للام بل جعلت الزائدة قسمين كما وعد في المغني كانت
ستا وعشرين كما من ماذا فاو وقفت عليه من معاني اللام عند من تكلم على
معاني الحروف وقد جرت في حديث الموطا والصحيحين وغيرهم مما يدل على انها
ترد بمعنى الباء وذلك قوله زيد بن خالد الجهني صلى لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما
انصرف قال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح
من عبادي مومن بي وكافر الحديث فقوله فيه صلى لنا اي صلى بنا فاللام بمعنى
الباء كما جعله ابن حجر والقسطلاني اعم اقتصر اليه ويحتمل ان اللام للتعليل
اي لاجلنا الا انه لا يخفى ان الاقرب هو الاول لان الصلاة لم تكن لاجلهم بل لاجل
عبادة الله سبحانه نعم لك تاويل برواية اللام على وجه اخر وهو ان اللام
للتعليل بمحذوف اي صلى اماما لنا وعليه اقتصر ابن حجر والقسطلاني في
حديث الصحيح صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في
اخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد والزيادة معنى الباء اشرف

زا
انه الا وهو سنى
والعشرون نحو شبه
التمليك نحو جعل
لكم من انفسكم
ازواجا وقد الخرق
حقيقيا الحرمة وقد ان
في زوجته تمليكا
عند من تكلم على
معاني الحروف وان
اللام ترد بمعنى
الباء لان الحديث
انه زيد على قوله
زيد الجهني صلى
رسول الله صلى
الله عليه وسلم
ان اللام بمعنى
الباء اي بنا
والقسطلاني
فلنا وعلى ذلك
وتم اختلاف ذلك
في تعريف النحو
الاصل الاشياء

في النظم بقوله قلت ومعنى البا كذلك اتى بعده بقوله ومعنى فبتدا وكذ
اي من معاني اللام خبر او اتى جملة استئنافية او خبر المبتدا مع جملة اتى وكذلك
حالا من المبتدا عند من جوزه والتقدير عليه ومعنى الباء حالة كونه كذلك
اي من معاني اللام اتى به حديثه تكون معاني اللام سبعا وعشرين والله
اعلم فان قلت للام الاستغاثة في اي قسم تدخل او من معانيها لما قلت
بعضهم جعلها قسما مستقلا ومعنى خاصا وقد من عن الجني وابن عصفور انها
زائدة وعن الزمخشري والمبرد انها للتخصيص ونعم استظهار الاول
والله اعلم . معانـــي البـاء . ذكر للباء
ستة عشر معنى بجعل الظرفية معنيين زمانيا ومكانيا واصل معانيها
كما قال سيبويه الالصاق وحكى ابن جني عن بعض من العرب يضم مع الضمير وباء
الجر مكسورة دائما دخلت على الضمير او الظاهر وحكى ابو الفتح فتحها مع
الضمير وهي لغة بعض بني ... وعليها قول شاعرهم *

بالفضل ذو فضلكم الله به ... والكرامة ذات اكرمكم الله به

بفتح باء به الثانية واصله بها ثم نقلت حركة الهاء للباء بعد حذف
حركتها والتغيير ساكنا وحذفت الالف وقول السائل المذكور هو نثر لا
شعر خلافا لمن وهم وفي القاموس حكاية قول بفتحها مع الظاهر ذكره في
تاء وفي شرح الشيخ من نص عليه كلام معه غير مستقيم راجعه ان شئت
والله اعلم قال الناظم كان الله له وبلغه في الدارين امله

بالبا استعن وعد عوض الصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق
وزد والظرفية استبن بها ... كذا الاستعلاء فكن منتبها
وقسما اثبت وتاء للبدل ... وسببية وغاية الاقل

المعنى الاول الاستعانة والظاهر ان المراد بالاستعانة الاعانة
في اليسير والتاء للتوكيد لا للطلب فالله يسر وتسمى ايضا باء الالة وهي الداخلة
على اسم الالة وهي الواسطة بين الفاعل ومفعوله وهي قسمان حقيقية نحو كتبت
الكتاب بالقلم وبريت القلم بالموسى وخطت الثوب بالابرة وقطعت الثوب
بالسكين ونجرت الباب بالقدوم او مجازا نحو فعلت هذا بعون الله وبنعمة

معاني البا، ذكر للبا، ستة عشر معنى واصل معانيها الالصاق ويضم ... قال الناظم كان الله له بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق وزد والظرفية استبن بها كذا الاستعلاء فكن منتبها وقسما اثبت وتاء للبدل وسببية وغاية الاقل المعنى الاول الاستعانة والتاء للتوكيد وتسمى ايضا باء الالة وهي قسمان حقيقية نحو كتبت بالقلم ومجازا نحو

البسملة على احد احتمالات فيها وبعضهم يدخل الاستعانة في السببية وعليه ابن
مالك في التسهيل حيث اقتصر على السببية ونبه في شرحه على ان الاستعانة مندرجة فيها
وعكس في الالفية والكافية كما قاله الدماميني ونقله عليه ابو حيان وبيان هذا الادراج
فوق الفرح به قال وانما بناه من فرق بين باء السببية وباء الاستعانة بان التي
للسببية هي الداخلة على سبب الفعل نحو مات زيد بالجوع والتي للا
للاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل كما علمت اذ لا يصح جعل القلم
سببا للكتابة ولا القدوم سببا للنجارة ولا السكين سببا للقطع ولا الموسى
سببا للبري ولا الرجل سببا في المشي بل السبب غير هذا المعنى الثالث
التعدية اي الخاصة فلا ينافي انها في جميع احوالها للتعدية اي العامة
فالاولى هي التي لا تغير معنى زائدا على التعدية المقصودة من الالة تفسيرها
قريبا والثانية هي التي تغير مع معنى التعدية معنى آخر من المعاني الاتية
وباء التعدية الخاصة تسمى ايضا باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير
الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى خاصة بالباء واما التعدية بمعنى
ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشتركة بين حروف الجر التي ليست زائدة ولا
شبيهة بالزائد كما في الدماميني والشمني واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو
ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه وجاوزنا ببني اسرائيل البحر ومنه ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وبالقراءة
الاولى المشهورة يرد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين التعدية بالهمزة
والتعدية بالباء فرقا فانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب
واذا قلت اذهبته لم تصاحبه اذ لا يجوز ان يذهب الله مع النور واجاب
السهيلي نفسه بان النور ونحوه من انواع الخير يسند تعالى مجازا ويقصد
به على المعنى الذي يقتضيه قوله بيده الخير كما بينا فكان الاثر انه لما ذكر
الله بنورهم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر ولا فرق في المعنى بين التعدية بالباء والتعدية
بالهمزة خلافا لبعضهم ومن غير الاكثر تعديتها المتعدي الى واحد الى اثنين نحو ولولا دفاع الله
الناس بعضهم ببعض ونحو صككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر

الثالث التعدية
يعني ان الثالث من معاني
وفيه احتمال وهيا الثالث
التعدية اي الخاصة
ومعنى التعدية الخاصة
في تصيير الفاعل مفعولا
فلا ينافي انها في
جميع احوالها
للتعدية العامة ومعنى
التعدية العامة ايصال
الفعل الى الاسم
فانها مشتركة بين جميع حروف الجر
التي ليست زائدة
ولا شبيهة بالزائد
وباء التعدية الخاصة وتسمى
باء النقل اكثر
ما تعدي الفعل
القاصر نحو ذهبت

الرحمن قال ليذهب عنكم الرجس ولم يقل ليذهب به تعليما للعباد ان يتأدبوا
ولا ينسبوا اليه الشرور وان كانت مخلوقة له على حد وما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك واما اسناد الزيغ اليهم فلانهم كما
اسند اليه المجيء وجاء ربك والتنزيه عن سماع المعروف واجيب فيهما وفي يد
تعريف الشمني وابن هشام تعريف الاولى ما قاله في التنزيل من جعل كون المجيء بلا نا
او المجيء به فيما وجب منها حسنه في الثلاثة ولم يرتض صاحب المغني وغيره تعريف
ابن هشام والشمني لجمعه بين دليل واستبعد بعضهم الجواب المذكور والله اعلم ومن
غيره لا كثر تعريفهما البعض المنقول والمراد لا شبه ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض وقوله فكلكت الجن بالجن والانس مع بعض الناس بعضا ومنه
المجيء المعنى الثالث العوضية ومن اشار لها بقوله عوض وتسمى
باء العوض باء المقابلة ايضا وهذا يصلحها ان يحسن في موضعها لفظ عوض وهي
الداخلة على الاعواض والاثمان حسا نحو بعتك هذا الثوب بعشرة او معنى
نحو كافأت احسانه بضعفه وقولهم هذا بذاك ومنه اولئك الذين اشتروا الحياة
الدنيا بالآخرة ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقالوا في الآية للعوض
لا للسببية خلافا للمعتزلة لان المعطي بعوض قد يعطي بغير عوض فتوافق
الآية ح قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل منه ورحمة او كما
قال ولو جعلت للسببية لكان دخول الجنة انما يكون بالعمل لان المسبب
لا يترتب الا على سببه فتخالف الحديث او الا تقول من شمل السنة على ان ما في
الحديث للسببية وقد يقال ان ما في الآية للسببية الجعلية اي الشرعية
والمنفي في الحديث السببية العقلية فلا تنافي وفائدة الفرق بين باء العوض
وباء الثمن في الكلام على الثانية المعنى الرابع ان تكون للتعويض اعني
كونها عوضا من اخرى محذوفة وقد جعل هذا المعنى العلامة الشيخ الكبير ابن
كيران في حواشيه فيما احتمل الا في قول كم عوض قال ويجوز ان يريد بالتعويض
جعلها عوضا عن اخرى محذوفة كقوله

ولا يواتيك فيما ناب من حدث * الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

الثالث العوضية وتسمى ايضا باء المقابلة وضابطها ان يصلح في موضعها لفظ عوض وهي الداخلة على الاعواض والاثمان حسا نحو بعت هذا الثوب بعشرة او معنى نحو كافأت احسانه بضعفه ومنه اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الرابع التعويض ان تكون عوضا عن اخرى محذوفة كقوله ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

اصلها

اصله من تنوين بمعوض فيه البناء مع العامل وعوضت فيها باء داخلة على
المعمول ه قلت جعله احتمالا في النظم فيه نظر ولا مانع من حمل كلام الناظم ابن
مالك على التغيير من باب استعمال المشترك في معنييه والاشهر جوازه كما مر
لنا وبقول الزرقاني في تضمين كلام ابن مالك بمعنى قوله عوض انها تكون بمعنى
عوض وانما تكون عوضا عن اخرى محذوفة فعم موجود في البيت ان تكون من
استعمالاته والكلام ثم عند قوله وانكم ثم استعمل فقال من تشو فلا حرف ولا
تعويض اشار له في المغني وذكره العلامة الشيخ الطيب فقلت فما ومن اتى
له ثم قال وفا وضع بعض الطلبة في معنى اما بريت له معنى الوجه فلم يعبر
معنى الاستعلاء فيه ومعنى انكيم الاستعلاء في قوله تعالى فليسكر ابنها
ازكى طعاما ه وابنها الاستعلاء معلوم لانكم عن المعمول وقبله يقال في البيت
قلت غير ان معناه في البيت تكلف كما لا يخفى والله اعلم المعنى الخامس
الالصاق ويقال الالزاق بالزاي وهو اصل معانيها كما مر عن سيبويه قال
ومعنى الالصاق لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه وقد اتسع من معناه في الكلام فهذا اصله يريد ان
بقية المعاني ترجع اليه لانه يعوج في بعض المعاني الى تكلف نحوه منه
اليه بنور من وبالله لافعلن والالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اذا قبضت
على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب او نحوهما ولو قلت امسكته
احتمل ذلك واحتمل انك منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت
مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون
عليهم مصبحين ورده في المغني بان كلا من الاستعلاء والالصاق انما يكون حقيقيا
اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد ومررت على السطح فان افضى
الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد في تاويل الجماعة فاذا استووا في التعبير في
المجاز فيغلب الاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه كمررت بزيد ومررت عليه
والاكثر مررت به فكان اولى بالتقدم وبحث الزرقاني في كون الامساك
حقيقيا اذا امسك على نحو الثوب من غير امساك على شيء من جسده بتعلق اللبس
الفاعل واجاب الشمني بان اللغة لم توضع على معاني الحقايق وهو بلد

من التصرف واما المجاز نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد

الاصل من تنوين يعوض من العامل البناء مع العامل باء وعوضت فيها ابن بون داخلة على المعمول ومعناه او ان قبله مما قرره ابن غازي لنا في النظم عوض انكر الاصل التقاضي مرلا لصا في ويقال الالزاق عوض الصاد ومو اصل معنا نيها او بقية المعاني ترجع اليه وان يعوج في بعضها الى تكلف وان الالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اذا قبضت على ما يحبسه من نحو جسم او ثوب ولو قلت امسكته احتمل ذلك واحتمل انك منعته من

الالصاق وعلى مذهب الاقل ومالك رضي الله عنه في فامسحوا برءوسكم فاوجب
مسح الرأس كله في الوضوء لان المعنى الصقوا المسح برءوسكم والرأس اسم للعضو
كله لا لبعضه وعن مالك ايضا ان الباء زائدة فيجب مسح الكل ايضا وذهب الشا فعي
وابن مسلمة وابو الفرج والباجي عن اشهب من ائمة المالكية الى انها في الآية
للتبعيض فلا يلزم عندهم من الرأس الزائد على ذلك فقال الشافعي والباجي
عن اشهب يجزئ مسح بعض الرأس وقال ابن مسلمة يجزئ الثلثان وقال ابو
الفرج يجزئ الثلث كما ذكره الشيخ ابن عرفة ونقله هو عند قول المختصر ومسح
ما على الجمجمة فانظره ان شئت المعنى السادس معنى مع وهو المصاحبة
والمراد بكونها بمعنى مع انها مثلها في الجملة والا فالحرف لا يرادف الاسم
معنى الباء المصاحبة الجزئية من حيث انها حالة لغيرها وآلة لتعرف حال ذلك
الغير ومعنى مع المصاحبة الكلية الملاحظة قصدا وبالذات وكذا يقال في كل
حرف فسر معناه بالاسم وقد مر التنبيه على هذا في تنبيه في آخر ترجمة من فراجعه
ان شئت تستفد وعلامة الباء التي للمصاحبة ان يصح جعل مع في محلها او يغني
عنها وعن مدخولها الحال نحو قوله تعالى اهبط بسلام اي مع سلام او مسلما وقوله
تعالى قد جاءكم الرسول بالحق اي مع الحق او محقا وقوله تعالى وقد دخلوا بالكفر
اي مع الكفر او كافرين وقوله فسبح بحمد ربك اي مع حمده او حامدا له فالحمد
مضاف للمفعول وقيل الباء في هذه الآية للاستعانة والحمد مضاف
للفاعل اي سبحه بحمده الذي حمد به نفسه اذ ليس كل تسبيح بمحمود الا ترى تسبيح
المعتزلة يقتضي تعطيل كثير من الصفات ذكره في المغني وفي الثالث من البحر
فلا تغتر والله اعلم واعلم ان الاصل في مع ان تدخل على المتبوع نحو جاء
زيد مع الامير فان قيل جاء الامير مع زيد كان على خلاف الاصل كما في المطول في
مبحث الكناية والاصل في الباء التي بمعناها ان تدخل على التابع نحو بعت
هذا العبد بثوبه اهبط بسلام ومنه جهزنا جملا بغروفه بتزمع وبين الباء التي بمعنى
مع فرق آخر وهو ان مع لابتداء المصاحبة تقول ذهبت مع زيد اذا ابتدأت الزمان
معه والباء للاستدامة فيها تقول ذهبت بزيد اذا دمت معه في الزمان نص عليه

السادس
المصاحبة فتكون
بمعنى مع اي في ذاتها
في الجملة والا فالباء حرف لا يرادف
الاسم وعلامتها ان يراد
بمعنى مع وعلامتها ان يصح جعل مع في محلها او
يغني عنها وعن مدخولها الحال نحو اهبط
بسلام اي مع سلام
او مسلما فقد جاءكم
الرسول بالحق اي مع الحق
او محقا وقد دخلوا بالكفر اي
مع الكفر او كافرين فسبح
بحمد ربك اي مع حمده
او حامدا او بين مع
والباء التي بمعناها
فحرر وانظر الاصل

ابن

ابن مالك ونقله في المغني السابع معنى من التبعيضية كما في التسهيل والمغني بما ذا اعني كونها ترد بمعنى من هو مذهب الفارسي والقتبي والاصمعي وابن مالك قيل والكوفيين ايضا ودليلهم قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله وقول ابي ذؤيب يصف السحاب

*

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

النون في شربن ضمير يعود على السحاب المعروف عندهما يقولون السحاب تشرب بماء البحر اي من مائه ثم ارتفعت متى اي من لجج خضر لهن نئيج بنون مفتوحة بعدها همزة مكسورة مثناة تحتية ثم جيم آخره اي مرور سريع مع صوت وقول جميل او عمر بن ابي ربيعة او عبيد بن اوس الطائي

*

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

شرب مصدر مضاف للنزيف وهو المحموم او شارب الخمر في حال سكره ببرد اي من برد ماء الحشرج والحشرج بحاء مهملة ثم شين معجمة ثم راء ثم جيم الكوز يشرب به وقيل رمل فيه ماء ومن منع ورود الباء للتبعيض جعلها فيما ذكر للالصاق وقيل في يشرب بها انه ضمن يشرب معنى يروى او يلتذ فتكون للسببية وقال الزمخشري المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل فجعلها بمعنى مع وقيل انها زائدة وبه صدر ابن البناء في اعراب القرآن والله اعلم الثامن معنى عن وهو المجاوزة على مذهب الكوفيين قال بعضهم وهو خاص بالسؤال اي كونها جارة للمسئول عنه نحو فسأل به خبيرا اي عنه سأل سائل بعذاب واقع اي عنه بدليل يسألون عن انبائكم والصحيح انها غير خاصة به بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام اي عنه يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم اي عن ايمانهم ما غرك بربك الكريم اي عنه وقوله

*

فان تسألوني بالنساء فانني * عليم بادواء النساء طبيب

وجعل الزمخشري الباء في بالغمام باء الآلة كقولك شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالآلة التي بها تشق قال ونظيره السماء منفطر به اي بذلك اليوم المذكور في قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به اي بذلك اليوم فضلا عما دون السماء نسأل الله اللطف والوقاية والتذكير

التاسع على التبعيض قد يجيء للتبعيض نحو عينا يشرب بها اي منها وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت اي منه وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج اي منه ومن منع ورود الباء للتبعيض جعلها فيما ذكر للالصاق الثامن المجاوزة فيكون بمعنى عن نحو فسأل به خبيرا اي عنه سأل سائل بعذاب واقع اي عنه ويوم تشقق السماء بالغمام اي عنه يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم اي عنها فما غرك بربك الكريم اي عنه وقوله فان تسألوني بالنساء

فانني اي عنهن ومنع البصريون ورودها بمعنى عن وتأولوا ما فسر

على تأويل السماء بالسقف وجعلها أي الباء في الآية للسببية بتقدير مضاف
أي بسبب طلوع الغمام منها وهو الغمام المذكور في قوله تعالى هل ينظرون إلا
أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وجعل بعضهم الباء في بها بمعنى
كثر فيها أي ويكون في إيضاحهم لأن أهل الشر يعني لا يبعد أخذ الشعراء مما يعمهم
وقابلوا بزيهم فتبسط منه وزعم البعض يبرو أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وتأولوا
سوا مرة ألف بمعنى قال مرو وتأولوا فاسأل به خبيرا على أن الباء للسببية وفيه بعد
لأنه يقتضي قولك سألت بسببه أن المجرور هو المسؤول عنه مع أنه المقصود
وتأولها بعضهم على أن الباء للتجريد أي فاسأل بسؤاله خبيرا وفيه تقسيم التجريد
ويا في الباء التي له ليست معنى مستقلا والله أعلم المعنى التاسع
التوكيد وهو الزايدة وتزاد مع الفاعل وزيادته فيه لازمة نحو أحسن بزيد
وغالبة وكفى بالله شهيدا أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد وهو
ضرورة نحو

ألم يأتيك والأنباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

على أن الفاعل المجرور بالباء فاعل يأتيك ومع المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة ومن اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب إلى السماء وقريء فيه
بالعداد فيكفيق مسحا بالسوق أي يمسح السوق قلت ومنه حديث عليكم
بالتكيفو أي الزموا التكيف وقوله

نحن بنو ضبة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

الشاهد في الباء الثانية وأما الأولى فمن للآلة قلت ومنه قول الفقهاء
من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان

فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

قال في الباء زايدة في المفعول الذي هو الضمير العائد على الركب ونظرة بالرفع
فاعل علا وقبل بفتحتين وعلا أي ارتفع والحبيا بضم الحاء ثم باء موحدة مفتوحة
ثم ياء مشددة بعدها ألف موضع بالشام وقبل بمعنى مقابل ومقول القول
في البيت بعده وهو

ألمحة من سنا برق رأى بصري * أم وجه عالية اختالت به الكلل

أقام مع التوكيد أي يجي الزايدة أقام مع الباء على نحو وكفى بالله شهيدا أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد وقوله ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ومع المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ومن اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب إلى السماء وقريء فيه بإغناء بكفيق مسحا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج ففي الباء زايدة

على أنه اسم أفراده. واختار لما تبعه في الكلام مع كله وهو الشيخ الرضي
ووقع المبتدأ نحو بحسبك درهم وخرجت فإذا بزيد وكيف بك إذا كان كذا ومنه
عند سيبويه بأيكم المفتون، ووقع في خبر منفي فيما شاء نحو أليس الله بكاف عبده
وما الله بغافل عما تعملون، وفي موجب سماعا عند الأخفش وموافقيه وجعلوا
منه جزاء سيئة بمثلها، وقال ابن مالك في بحسبك زيد إن بحسبك خبر مقدم
لأنه نكرة، وزيد مبتدأ مؤخر لأنه معرفة. وزيدت الباء في الخبر المثبت وقوله

ولا كر إلا وفلت بجيش * ومثل بنكر المعروف في الناس والأجر

فزيادة الباء في خبر لا كر وهو الجانب. ووقع الحال المنفي عاملها كقوله

فما رجعت بخائبة ركاب * سعيد بن المسيب منتهاها

وخرجه أبو حيان على حذف الموصوف أي بحاجة خائبة أي خائب صاحبها فالباء
للإلصاق أو المصاحبة لاكن فيه حذف الموصوف بلا دليل وقد يقال المعنى
يدل عليه. وفي كلام أبي حيان في البحر في قوله تعالى والله يرزق من يشاء بغير
حساب ما يدل على زيادتها في الحال المثبت عاملها أيضا حيث قال يجوز
كون بغير حساب راجعا للفعل أو للفاعل أو للمفعول. والتقدير إذا رزقه
غير ذي حساب أو يرزق غير محاسب للمرزوق أو يرزق من يشاء غير محاسب
ذلك المرزوق، وعليه فالباء زائدة في الحال. ذكره عنه الزرقاني في شرح
المغني. ووقع التوكيد نحو جاء زيد بنفسه وذهب عمرو بعينه، وجعل بعضهم
منه قوله تعالى يتربصن بأنفسهن واعترضه في المغني بوجهين الأول أن حق
الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو العين أن يؤكد أولا بالمنفصل نحو قمتم
أنتم أنفسكم أي لئلا يلتبس التوكيد بالفاعل فيما وقع توكيدا للمستتر كقولك
هند خرجت نفسها وأجري بقية الباب عليه طردا للباب إذ لا لبس في نحو رأيته
بنفسه ومررت به بنفسه. والأمر الثاني أن التأكيد هنا ممتنع
إذ المعنى أنهن أمرن بالتربص لا يذهب الوهم إلى أن المأمور غيرهن من الإماء في قولك زارني
الخليفة قال وإنما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص لإشعاره
بما يستنكف منه من طموح أنفسهن إلى الرجال اهـ. وفي الزرقاني الجواب عن الأول
بأنه لا يتعين التوكيد بالضمير المنفصل بل التوكيد به أو الفصل كما نص عليه

وقوله *
وزيدت للحرف وزيد
في الابتداء
ومع المبتدأ نحو بحسبك
درهم وخرجت فإذا
بزيد وكيف بك
إذا أو مع خبر
فيما شاء نحو
أليس الله بكاف
عبده وما الله
بغافل عما تعملون
أو موجب سماعا على
عند الأخفش
وموافقيه وفي
وجعلوا منه جزاء
سيئة بمثلها
وقوله ولا كر
إلا وفلت
بجيش أو حال منفي
عاملها كقوله
فما رجعت بخائبة
ركاب أو
مع التوكيد نحو
جاء زيد بنفسه
وذهب عمرو بعينه

ابو حيان في الارتشاف وصح ان يقال جئتم يوم الجمعة انفسكم وبكر منا اذ
يقال اكتفى بالباء الزائدة في الفصل كما يكتفى بلا الزائدة في العطف على
الضمير المستتر المرفوع نحو ما فعلتم ولا زيد وعن الثاني بان التركيب غير هذا يع
اذ قد يدفع الوهم اي ان نفسها مورد بالتربص زمن العدة غير المطلقات فقد قال
علماء الحنفية ان الزوج اذا طلق رابعة فلا له ان يتزوج اخرى حتى تنقضي
عدة ما دامت وكذا لو اراد نكاح اختها لم يجز ان يتزوجها حتى تنقضي عدة الا خت
المطلقة فعلى امر الزوج المطلق انه يتربص زمن العدة فلم لا يكون في ما دام الوهم
ان زوجا حين يوقع بذكر الانفس وبحث الشمني في الجواب عن الاول بان
انفراد ابي حيان بالتجويز مع مخالفة الفصل الذي يرد به على ابن هشام الا ان
سبقه بذلك غيره او سلم له دليله والدليل فهو لا يسلم اذ لا يلزم من القول
بالفصل بلا الزائدة القول بفصل الباء الزائدة في التوكيد لان الباء على
حرف واحد ولا على حرفين من اقوى والله اعلم ومذهبنا كمذهب الحنفية
اذا كان الطلاق رجعيا فلا يتزوج الخامسة الا بعد انقضاء عدة المطلقة
وكذا الاخت لا يتزوجها الا بعد انقضاء عدة المطلقة رجعية
المغني السادس والعاشر عشر الظرفية الزمانية والمكانية فتكون
بمعنى في فالزمانية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي فيه ونحو
نجيناهم بسحر اي فيه والمكانية نحو وما كنت بجانب الغربي اي في جانبه
ونحو ولقد نصركم الله ببدر اي في بدر وترد للظرفية المجازية نحو لقد
انزمهم بكشفنا فيما رووا بالنزا اي شكرا فيهما ونحو بايكم المفتون على ان الا بعض
من ان المفتون بمعنى الفتنة اي في ايكم الفتنة ومن مجازية واجيب في قولهم
لا خيم غيم بعزة الناركو بما ظرفية على جهة المجاز وقد نص ابن هشام في
حواشي التسهيل على ان استعمال الباء للظرفية المجازية سماعي وقولكم
اشتبه بما السبيرو التاء زائدة راي ابن الظرفية بما اي بالباء المغني
الثالث عشر الاستعلاء فتكون بمعنى على نحو ومن اهل الكتاب من ان تامنه
بقنطار اي على قنطار ومنهم من ان تامنه بدينار اي على دينار بدليل هل
امنكم عليه وجعل صاحب التصريح منه واذا مروا بهم يتغامزون اي

قال المصنف الظرفية الزمانية فتكون بمعنى في نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي فيه ونجيناهم بسحر اي فيه عشر الظرفية المكانية نحو وما كنت بجانب الغربي لغير نصركم الله ببدر اي فيه وترد للظرفية المجازية نحو بايكم المفتون الثالث عشر الاستعلاء فتكون بمعنى على نحو ومن ان تامنه بقنطار اي على قنطار ومنهم من ان تامنه بدينار اي عليه وقوله اذا مروا بهم يتغامزون اي عليهم

عليهم فلان بن ليلى وأنكر لتمرون عليهم فلت فقد صرح في المغني أن الاستعلاء
والالصاق إنما يكونان حقيقيين إذا كان مفضيا إلى نفس المجرور وقال ابن هشام في
ما يقرب منه مجاز فإذا استوى التقديران في المجازية فالأكثر استعمالا أولى
بالتخريج عليه والأكثر المرور تعديته بالباء فالحمل عليه أولى وعليه
فالباء في مررت بزيد على بابها من الالصاق والمجاز في وروده على الأصل لا يؤول
بحمله على غير الالصاق وصرح صاحب المغني فيما يجوز أبعد من إحالة على
بحثه السابق وهو واضح والله أعلم ومن ذلك قول الشاعر *
أرب يبول الثعلبان برأسه * أذى على رأسه بن ليلى البيت *
لقد ذل من بالت عليه الثعالب * المغني الثالث عشر ومن أمثلة الجواب به
وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد بجملة طلبية نحو بالله هل
قام زيد ومنه قول الشاعر *

بربك هل ضممت إليك ليلى * قبيل الصبح أو قبلت فاها

وغير استعطافي وهو المؤكد بجملة غير طلبية نحو بالله لتفعلن ومنهم من
لا يجعلها في الاستعطاف للقسم ويجعلها في ذلك متعلقة بأسألك محذوفا
لا بأقسم وحيث كانت الباء أصل حروف القسم اختصت من بينها بثلاثة
أمور الأول ذكر فعل القسم معها نحو أقسم بالله لتفعلن وغيرها من حروف
القسم يجب معه حذف فعل القسم الثاني استعمالها في القسم الاستعطافي
وغيرها لا يكون إلا في غيره فلا يقال تالله هل قام زيد الثالث
دخولها على الضمير نحو بك لأفعلن وغيرها من حروف القسم لا يجر إلا الظاهر
وزاد بعضهم حرفا رابعا وهو أن الباء تكون جارة في القسم وغيره بخلاف
واو القسم وتائه فلا يجران إلا في القسم واستشكله ابن قاسم باللام فإنها
تستعمل جارة في القسم وغيره قلت وهذا البحث الرابع عند من أثبته إنما هو
نسبي لا حقيقي فلا تعقب عليه والله أعلم المغني الرابع عشر

الثالث عشر من أقسام الجمل وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد بجملة طلبية نحو بربك هل ضممت إليك ليلى وغير الاستعطافي وهو المؤكد بجملة غير طلبية نحو بالله لتفعلن والباء أصل أحرف القسم فلذلك اختصت بثلاثة أمور الأول ذكر فعل القسم معها نحو أقسم بالله لتفعلن وغيرها يجب حذف الفعل معه الثاني استعمالها في القسم الاستعطافي وغيرها لا

لا تقع فلا يقال والله هل قام الثالث دخولها على الضمير نحو بك لأفعلن وغيرها لا يجر
إلا الظاهر وزاد بعضهم حرفا رابعا وهو أن الباء تكون جارة في القسم وغيره الرابع عشر

البدل وعلامتها أن يحسن الإتيان في محلها بكلمة بدل كقول الله تعالى ومن
يكفر بالإيمان فقد حبط عمله أي بدل الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في السيراء لعائشة رضي الله عنها لا يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول سيدنا
رافع بن خديج رضي الله عنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة أي بدلها
وقول سيدنا عمر رضي الله عنه استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فأذن وقال لا تنسانا يا أخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني أن
لي بها الدنيا أي بدلها رواه أبو داود وغيره وأخي بضم الهمزة مصغر التصغير
المنزلة وقول قريط بن أنيف شاعر إسلامي *

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

أي فليت لي بدلهم قوما والإغارة منصوب على أنه مفعول لأجله قلت
لا والإغارة مصدر دفع الخيل على من يراد غزوه أو قتاله ومعنى شنوا فرقوا فلا
يناسب كونه مفعولا به نعم إذا أول الإغارة بالخيل بركان مفعولا به
والفرق بين باء البدل وباء العوض التي تفرقت أن باء التعويض هي الداخلة
على مقابلة شيء بشيء بأن يدفع شيء من أحد الجانبين ويدفع من الجانب
الآخر شيء في مقابلته وباء البدل هي الدالة على اختيار أحد الشيئين
على الآخر فقط من غير مقابلة من الجانبين وأيضا باء العوض من الواقعة في
العقود والمعاملات وباء البدل لا تقع فيها وأيضا الشيئان في البدلية يمكن
أخذهما معا ولا كذلك المقابلة وقيل باء البدل أعم فكل مقابلة واستلزم
بعضهم فيكون هي الداخلة على اختيار شيء على آخر أعم من أن يكون
هناك مقابلة أم لا والفرق الأول أشهر وبه يرد على أبي حيان في اعتراضه

البدل وعلامتها أن يحسن الإتيان محلها بكلمة بدل كقوله تعالى ومن يكفر بالإيمان
أي بدله وقوله صلى الله عليه وسلم في السيراء لعائشة لا يسرني بها حمر النعم
أي بدلها وقول رافع بن خديج ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة أي بدلها وقول
عمر كلمة ما يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول الشاعر *

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

مضرور بمعنى اسم المفعول أي يا من يوصى به يعني أن من أنكر ما جاء به القرآن فقد حبط عمله
وعليه فالباء للتعدية ليست بمعنى بدل والله أعلم قوله

أي ليت لي بدل قومي وانكره الاكثرون وقالوا هي باء البدل وباء العوض التي تعرف بالمقابلة الخامس
عشر السببية ومن الداخلة على سبب الفعل أي على الامر الحامل والباعث على الفعل بخلاف
باء الاستعانة التي من باء الآلة فانها الداخلة على آلة الفعل كما مر فلا يندرج احدهما
في الآخر خلافا لابن مالك فقد اعترض عليه ابو حيان وقال باء السببية فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم أي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه
والباء التي يريد من السببية نحو لقيت بزيد الاسد أي بسبب لقاء زيد كما قاله الرضي ونقله
الصبان وغيره وسلموه فليست التي يريد للباء بمعنى مستقلا وقيل انها في نحو هذا للتجريد وقيل
للمعية وقد مر بيان معنى التي يريد في التنبيه الرابع آخر ترجمة من في الفصل السادس من عشر
الاسماء فتكون بمعنى اللام كما مثله في المغني وغيره بقوله تعالى وقد احسن بي أي الي معللا
تعالى فمن احسن الكلمة وقيل غير هذا فعينها زاد الاشموني في موضعه الباء التعليل تبعا
لابن مالك والصواب انها من السببية وزاد صاحب التصريح التعدية بالباء بعد التاء

على ابن مالك ذكره العوض والبدل للباء بانه تكرار والله اعلم المغني
الخامس عشر السببية ومن الداخلة على سبب الفعل أي على الامر الحامل
والباعث على الفعل بخلاف باء الاستعانة التي من باء الآلة فانما الداخلة
على آلة الفعل كما مر فلا يندرج احدهما في الآخر خلافا لابن مالك فانه ادرج
باء الاستعانة في باء السببية واعترضه ابو حيان كما مر فمثال باء السببية قوله
تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم أي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم وقوله تعالى
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه قال ربما انصرنا بما كذبون
ومن باء السببية الباء التي يريد نحو لقيت بزيد الاسد أي بسبب لقاء زيد معه
على حذف مضاف كما قاله الرضي ونقله عنه الصبان وغيره وسلموه وقيل
انها في نحو هذا المثال للتجريد وقيل من قبيل المعية وقد تقدم بيان معنى التجريد
آخر ترجمة من في التنبيه الرابع ومن الباء التي يريد قول بعض الشعراء *

لقيت به يوم العروبة فارسا * على ادهم كالليل همه البعد

فليست التي يريد معنى مستقلا المغني السادس عشر الاسماء
فتكون بمعنى اللام كما مثله في المغني وغيره بقوله تعالى وقد احسن بي أي الي

ارتباطه بالمعطوف [illegible] والاستغناء عنها الاستعانة باللام وانما لم تذكر للتعليل انها تكون للمصاحبة والتعدية [illegible] على ما قبلها في قولك الا للفصل انها ان ثبتت

فعلته تعالى مشبها احسانه ثم قال وقيل هي اخص فعنى لعدم اي وعلى التعليل
فتكون الباء للعلة ولا كذلك الاول والاول اقرب قلت وغير خفي ان الاستعلاء في الاية
ليس للزمان حقيقة ولا للمكان حقيقة وانما هو لاحدهما على سبيل المجاز او للنوع
كما مر في ابتداء الغاية من في قوله تعالى انه من سليمان وقوله صلى الله عليه وسلم
من محمد بن عبد الله ولم نقف على مثال لكون الباء بمعنى ابتداء الغاية الزمانية او
المكانية على سبيل الحقيقة ولم نتذكر لهما مثالا الان ومعاني الحروف وان كانت قياسية
ولكن بالنسبة للنوع اذ لا يقاس منها الا على ما ورد عن العرب فلعله باعتبار انهم
يجعلون الاسماء منها قسمين زمانية ومكانية كما جعلناه قسمين في غير هذا المحل والله
تعالى اعلم تنبيه زاد العلامة الاشموني في شرح الالفية من معاني الباء التي
التعليل ومثل له بقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وزاد
صاحب التصريح التفدية بالفاء بعد قوله ظرفية ومثل لها بقولهم بابي انت
وامي فهذان واي فاذا زيد هذان المعنيان على الستة عشر التي في النظم كانت معاني
الباء ثمانية عشر لاكن الصواب اسقاط هذين المعنيين معا لدخولهما في بعض ما في النظم
اما التعليل الذي زاده الاشموني فقد اعترض عليه الصبان بانه ينبغي اسقاطه
كما في المغني وغيره لان التعليلية والسببية واحد كما قاله ابو حيان والسيوطي وغيرهما
ويوافقه قول الاشموني نفسه في الكلام على السببية وتسمى التعليلية ايضا اه
قلت وذلك واضح مما مر من التفريق بين السبب والعلة بان ظلم الذين هادوا
متقدم على تحريم الطيبات عليهم ذهنا وخارجا وذلك حقيقة السبب ولا يصح التعليل
في الاية وانما يصح في قولك جئت للبر بالجاه اي لاجل الجاه والجاه وان تقدم ذهنا
فيمكن ان يجيء على العكس الا انه متاخر في الخارج وذلك حقيقة العلة غير ان
هذا المثال مبتكر لا عربي وقد مر لنا انه لا يصح ابتكار المثل في هذا لانه سماعي
بالنوع فتحصل ان التعليل داخل في السببية خلافا للاشموني وان تبع في ذلك ابن
مالك كما يوخذ من حاشية الصبان على المحلي فانه ذكر ان ابن مالك غاير بين العلة
والسبب وذكر عن شيخ الاسلام في فتح الاكراه رده بانه غير متجه واما زيادة صاحب
التصريح التفدية فقد قال العلامة المحقق الشيخ الطيب ابن كيران انه يستغنى
عنها بالاستعانة لوضوحها فيها قلت وهو واضح جدا لان قولك باب

انت وأبي جار ومجرور متعلق بفعل محذوف وتقديره أي أفديك بأبي وأمي
أي أفديك فتستعينا على هذا بك بأبي وأمي وبهذا تفهم أن باء التجريد بالفداء هي
باء الاستعانة لا زائدة عليها والله أعلم وقد مر أن باء التجريد داخلة
في السببية فليست قسما مستقلا وقد اشتهر على الألسنة أن الباء
تكون للملابسة قلت والظاهر أنها التي للإلصاق والله أعلم ثم
وجدت المسألة في حواشي الحماد كريمنا كذلك ولله الحمد لما اشتهر أيضا
أنها تكون للتصوير والظاهر أنها باء الإلصاق أيضا وقد نظم بعضهم
معاني الباء على سبيل التورية بقوله *

تعلق صوفا واستعن بتسبب * وبدل صحابا قابلوك بالاستعلا
وزد بعضهم إن جاوز الظرف غاية * يمينا تحز للبا معانيها كلا

قال كمن. ومعاني في * ذكر لها
اثني عشر معنى بجعل الظرف مكانيا وزمانيا وأهمل معانيها الظرفية
قال كان الله له *

والظرف الحرف بعد كذا السبب * كذا الاستعلا ومعنى مع وجب
وللمقايسة والزيادة * ومرادف وعوض الإفادة
كذاك للتعليل فمعنى إلى * جا بذاك معنا ما اقتضى فشملا

المعنى الأول والثاني الظرفية المكانية والزمانية حقيقيتين
فالمكانية الحقيقية قوله تعالى وأنتم عاكفون في المساجد وقوله تعالى حرف
غلبت الروم في أدنى الأرض فأدنى اكتسب الظرفية المكانية من انضاف
إليه ومنه أدخلت الخاتم في أصبعي والقلنسوة في رأسي لأن الخاتم محل

ومعاني في * ذكر لها اثني عشر معنى بجعل الظرف مكانيا وزمانيا وكذا بجعل الظرف حقيقية ومجازية قال والظرف الحرف البيت يعني أن في تأتي بمعنى كذا ومعنى الاستعلاء ومعنى مع وجب وتأتي للمقايسة وللزيادة ومرادفة الباء وعوض عن إلا كذاك للتعليل فمعنى إلى بمعناه فمعنى ما اقتضى فشمل الأول والثاني الظرفية المكانية

والزمانية حقيقيتين بأن يكون للظرف احتواء وللمظروف تحيز فالمكانية الحقيقية نحو
قوله تعالى وأنتم عاكفون في المساجد وقوله تعالى غلبت الروم في أدنى الأرض فأدنى
اكتسب الظرفية المكانية من انضاف إليه ومنه أدخلت الخاتم في أصبعي والقلنسوة
في رأسي لأن الخاتم محل للأصبع والقلنسوة محل الرأس ولكن قلب الكلام والأصل أدخلت
الأصبع في الخاتم والرأس في القلنسوة ونكتة القلب أن ما سبب نقل المظروف للظرف

للاصبع والقلنسوة محل للراس وللكرة ذلك قلب والاصل ادخلت الاصبع
في الخاتم والراس في القلنسوة ووجه القلب ان المناسب جعل المظروف للظرف (ف)
وهنا الامر بالعكس فلهذا الكلام رعاية لهذا الاعتبار والزمانية حقيقية
نحو قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقوله تعالى سيغلبون
في بضع سنين فبضع اكتسب الظرفية الزمانية من المضاف اليه فالظرفية
في هذا المثال حقيقية ومن فاكان فيهما للظرف تحيز وللمظروف احتواء
وقد تكون الظرفية فيه مجازية اما لكون الظرف والمظروف معنيين فبعدم
التحيز والاحتواء نحو ولكم في القصاص حياة فالحياة والقصاص معنيان
ونحو في علمه نفع او الظرف معنى والمظروف ذاتا فبعدم الاحتواء فقط نحو
يدخل من يشاء في رحمته جريا على الزائد ان رحمة الله معنى ومنه زيد في
سعة او العكس فبعدم التحيز فقط نحو لقد كان لكم في يوسف واخوته آيات (ف)
للسائلين فالآيات معنى ويوسف عليه السلام ذات ونحو في هذا زيد
علم وليس من هذا القسم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة خلافا
لمن زعمه لان الاسوة بضم الهمزة وكسرها القدوة والمتاسى به فهو ذات لا معنى
نعم يراد قسم آخر ومحوا من يكون ذاتين معا ولكن ليس احدهما حالا والاخر
محلا حقيقة نحو قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فانه
بولغ في كونه صلى الله عليه وسلم اسوة حتى جرد منه اسوة اخرى وجعل
مظروفا فيه صلى الله عليه وسلم قال العلامة الشيخ الطيب كذا قال
اهل البديع وفيه تكلف معنى لا يفهم قصره ولا احصوه بيان الشافعي بل
الظاهر ان وجه الظرفية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث هو
رسول له وجهات من ورائها يعم كشمسهم بالاضاءة وكفوره بهم على عدوهم
ودعائه ايامهم وتعليمهم العلوم النافعة من اقوال وافعال وما يستقبل
وكان يتسابهم بمزيد الموجب لنجاحهم عاجلا واجلا فهو باعتبار كونه رسولا
اعم منه باعتبار كونه متاسى به وباعتبار كونه اسوة اخص منه باعتبار
كونه رسولا فجعل من جهة خصوصه مظروفا في نفسه من جهة عمومه تنزيلا
للجهة المتسعة منزلة الظرف وللجهة المعينة منزلة المظروف اذ شان

وهنا الامر بالعكس فلهذا الكلام رعاية لهذا الاعتبار والزمانية حقيقية كقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقوله سيغلبون في بضع سنين فبضع اكتسب الظرفية الزمانية من المضاف اليه وقد تكون الظرفية مجازية اذا كان الظرف والمظروف معنيين فبعدم التحيز والاحتواء نحو ولكم في القصاص حياة فالحياة والقصاص معنيان ونحو في علمه نفع

الظرف

الظرف فان يكون اكبر من المظروف وهو حسن غاية ثم اعلم ان المتبادر من
قولهم ان في تكون للظرفية المجازية ان المجاز واقع في لفظ في فتكون في حقيقة في
الظرفية الحقيقية مجازا في الظرفية المجازية وهو المناسب لمذهب اهل
البيان من ان الحروف لا تخرج عن معناها المعين له فالاقرب تقليلا
للاشتراك ان يكون المجاز في حروف الجر ويحتمل ان تكون الظرفية مجازية
في نفسها فقط وذلك لا يقتضي ان يكون الحرف المستعمل فيها مجازا لجواز
ان يكون موضوعا للظرفية الحقيقية وشبهها كما قال ابن مالك في اللام
والله وللملك وشبهه اي حقيقة فيهما لكونه موضوعا للظرفية الحسية
والمعنوية على سبيل الاشتراك او القدر المشترك بينهما وهو مطلق احتواء شيء
على اخر احتواء حسيا او عقليا فتامل وفي الصنيع السابق في تقسيم الظرفية
في لفظ في نظر لان الظرفية الزمانية حقيقية وهو كلام صنيع ابن هشام في
المغني وغيره وصريح كلام غيره ومن الكلام من ذهب الشيخ يس الى ان الزمانية
مجازية اذ لا احتواء فيها ولا تحيز ونقله الفنار وعارضه بكلام المغني
والهمع قلت لا نسلم ان لا احتواء فيه ولا تحيز اذ الاحتواء والتحيز في
كل شيء بحسبه فالاحتواء في الزمان ان يكون واقعا فيه الحدث والتحيز في
الحدث ان يقع في زمانه وتعلم ايضا بهذا الصنيع ان الظرفية المجازية لم
تخرج عن المكانية والزمانية خلاف ما يفهم من كلام ابن هشام في المغني وغيره
من ان المجازية قسيمة للظرفيتين بقسميها فقد اشتمل عليه الزرقاني في شرح
المغني ويس في حواشي التصريح وهو كلام حسن وقد اجتمعت الظرفية الحقيقية
والمجازية في قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون وهو اكه في الجنات
حقيقة وفيما بعدها مجاز وكذلك في قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر
فقد استعملت في حقيقتها ومجازها ولا اشكال عند القائل بجواز ذلك ومن
منعه يقول فهو مجاز والظرفية شاملا لمتعلقي الظرفيتين اي في نعيم
جنات والله اعلم المعنى الثالث السببية فتكون بمعنى الباء نحو قوله

ان في الظرف والمظروف معنى والمعنى لهما ذاتا فيفهم منه ... يشار به ... واقعة ... الذات ... الله ... الظرف والمظروف ... التعبير ... كلام ... تعالى ... واجتمعت الظرفية الحقيقية والمجازية في قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر ... في جنات وعيون ... الظرفية ...

في جنات حقيقة وفي العواكه والنهر مجاز الثالث السببية فتكون بمعنى الباء نحو قوله تعلى
لمسكم فيما افضتم اي بسببه وقوله تعالى فذلك الذي لمتنني فيه اي بسببه وحديث دخلت

لمسكم فيما أفضتم أي بسبب ما أفضتم أي خضتم فيه ولا يصح كون في على بابها إذ
لا معنى للظرفية والكلام لأن الذي يمس هو الذات وقوله تعالى فذلكن الذي
لمتنني فيه أي بسببه أي بسبب محبته ونحو حديث الصحيح دخلت امرأة
النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض
أي بسبب هرة ومعنى المرأة من بني إسرائيل فقال العلامة الصبان والتبادر
من حملها الباء بسبب الهرة أنها مؤمنة ه قلت والتبادر كظاهر
غيره أن اللام في المثال الأول جعلها التي أخبرنا الآية فيكون من هنا فشئ
الحساب فالله أو تكون هذه المرأة كافرة فيزيد في عذابها لذلك والحديث
في كتاب البر والصلة من مسلم وعمدة البلاغ ذكر ما والخ من الشرح المذكور
عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة كانت كافرة قيل ومنه يذرؤكم فيه
أي يكثركم بسبب هذا الجعل والأكثر قول الزمخشري إنما فيه للظرفية
المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم
في القصاص حياة ه وجعل بعضهم منه حديث وفي النفس والمائة من الإبل
وحديث الحب في الله والبغض في الله من الأدلة فقال بن لبيد الآخر تحب لغيه
وتبغض في الغير قلت لا مانع من كونها في ذلك أيضا للظرفية المجازية
كما هو بين والله أعلم المعنى الرابع الاستعلاء فتكون بمعنى على
كقوله تعالى ولأصلبنكم في جذوع النخل أي عليها وقول سويد بن أبي كاهل

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان إلا بأجدعا

وقول عنترة *

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

السرحة الشجرة العظيمة ويحذى مبني للمجهول أي ينعل وخص نعال السبت
لأنه لا يلبسها إلا الأشراف والتوأم كل من الولدين المولدين في بطن واحد
ومعنى هذا البيت أنه شجاع طويل حتى كأن ثيابه على شجرة عظيمة من
طوله تام القوة لأنه لم يشاركه أخوه في بطن أمه لأن التوأم يكون ضعيفا
بمشاركة أخيه له في بطن أمه ولك أن تجعل في في المثال المذكور على بابها للتمكن
المطلوب في الجزع والثياب في السرحة كتمكن المظروف في الظرف بل جعل الزمخشري

قوله أي النار في هرة
أي بسببها الرابع
الاستعلاء كقوله تعالى
ولأصلبنكم في جذوع
النخل أي عليها
وقوله
* هم صلبوا العبدي في
جذع نخلة * وقوله
بطل كأن ثيابه في
سرحة * الخامس
المصاحبة كقوله
تعالى ادخلوا في
أمم أي معهم أو في
جماعة أي معهم

هذا الاحتمال هو الاوفق اي للنكتة المذكورة وهي الاشارة الى التمكن التام
قلت لا يخفى ان الاقرب هو الاول ويكفي في افادة ما ذكر من قطع التمكن
الاتيان بالبعض في معرض كل وان كانت بعضيتها قليلة والله اعلم وقد
استعمال في بمعنى على قوله في هذا المعنى بين الدعوى في تشبيه

نبئت ان العامري الكلب قد * ورى بعيني عنترة كرم مقالي
فعجبت ان عمر ابن الكلب لم * يعمر فراحه في ذوي الحسنات
لاكنه لما تسعر لم يبت * الا يجعله يشبر لوى الحدثان

المعنى اي انما هي معنى مع ويكون للمصاحبة عند الكوفيين والقتبي كقوله
تعالى قال ادخلوا في امم اي مع امم ادخلي في عبادي اي مع عبادي وهنا والمعنى
على حذف مضاف اي ادخلوا في جملة امم ادخلي في جملة عبادي فتكون على
بابها قال في المغني ومنه فخرج على قومه في زينته ومثله : للعلامة
الشيخ الكبير قلت وعلى هذا فجعل في الظرفية المجازية في هذه الاية اظهر
واقرب وانسب وادل على كثرة ما اخرج فيه من الزينة حتى كانه مظروف فيها
فقد قال ابن زيد انه خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات وقال مقاتل
خرج على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب عليه الارجوان ومعه
اربعة الاف فارس عليهم وعلى دوابهم الارجوان ومعه ثلاثمائة جارية
بيض عليهن الحلي والثياب الحمر على البغال ثم وجدت العلامة الامير
قال في حواشي المغني يمكن ان يكون جعل الزينة ظرفا مجازا ثم قال انه اقرب
كما علمت والله اعلم المعنى الثاني منها السببية اي الاضافية والتي
والنسبة اي كون الفعل في المفعول بالنسبة الى ما بعدها وهذا بكثرة ان يقع
بين فيحصل سابق وهذا شامل للاحوال كما في المغني ونكتتها العكس كذلك وهو
ان يقع بين فاعل سابق ومفعول لاحق كالاول نحو فما متاع الحياة الدنيا
في الاخرة الا قليل اي فما متاع الحياة الدنيا منسوبا للاخرة ومقيسا
اليها ومقيسا عليها الا حقير والله اعلم بانتفاء التمتع ولا تتم
الاضعفية لان التمتع بالدنيا لا يكون في الاخرة قلت كذا قالوا انتفاء
بالتمتع واللاحق من ابقاء انتفاء على الاعتبار فيه من التمتع بعض امور

الشارح من التفاريع بيانية اي التفاريع والنسبة الاضافية اي كون وقوع الفعل على النسبة قائما بالفاعل ووقوعه بمفعول به او بعض الفعل بمفعول اي مفعول للاسمي وكذا العكس وقال الاول يفهم قوله تعالى كقوله فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل اي فما تمتع الحياة الدنيا منسوبا للاخرة ومقيسا عليها الا حقير والله اعلم بانتفاء التمتع بالتمتع الحقيقي انكشف للاخرة

الدنيا وتكون في اينما للمغايسة اي جملة المتمتع به في الدنيا مقيسا على متاع الاخرة الا قليل وقد مضى اينما على هذا التوجه ان تكون في للظرفية ان يقيه لان متاع الدنيا قد يكون بعينه في الاخرة كالاولاد والزوجات بما بهم يكونون في الاخرة من متاع عمنا باعتبار نفسه ذاتهم وان كانت احوالهم واخلاقهم تشمئزل الى صلاح فيكون المعنى جملة المتمتع به في الدنيا فكون وقا في الاخرة الا قليل اي بالنسبة للمتمتع به من متاع الاخرة مما لم يكن في الدنيا كما انه لا قانع على التاويل الاول من جعل في للظرفية المجازية بتقدير مضاف بين اي قد متاع الحياة الدنيا في جنب متاع الاخرة وهكذا قدري بعض المفسرين والله تعالى اعلم بمراده وانكر هذا الالعكس الذي هو وقوعها بين فعل متعدي وبين مفعول الاجر بغير اشتكم الصبان اعلم ولم يذكر المعنى التابع التوكيد من الزايدة اجازه الفارسي في الضرورة واستشهد عليه

انا ابو سعد اذا الليل دجا * يخال في سواده يرندجا

واليرندج بشتاء في تثنية جراء عشور فيدل فتملة بجيم بوزن سفرجل هو جلد الاسود واجازه بعضهم في الاختيار وجعل منه قوله تعالى وقال اركبوا فيها اي اركبوها وقوله تعالى حتى اذا ركبا في السفينة خرقها اي ركبا السفينة واجاز الشمني في البيت ان تكون في بمعنى على على قوله تعالى لعنه فيها دار الخلد وعليه فلا زيادة له واول بعضهم الابيتين على تضمين اركبوا معنى ادخلوا او صيروا او حلوا وقيل ان فيها متعلقة بمحذوف هو المفعول باركبوا اي اركبوا ما فيها فلف و في الاخير فساد فمعنى ومنا عن اما الاول فلان الركوب هو السفينة لا ما يكون فيها من المتاع واما الثالثة فانه لا يعرف الموصول الا ان دل عليه مثله في الكلام نحو قوله تعالى وامنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم وقول الشاعر

فمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء
اي والذي يهجو سواء وقوله
امن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء

التابع التوكيد من الزايدة اجازه الفارسي في الضرورة كقوله انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا واجازه بعضهم في الاختيار ... وقوله تعالى وقال اركبوا فيها ... وقوله تعالى حتى اذا ركبا في السفينة ... الاخفش

ايـ

أي وفي بعده والله أعلم أن تعنى الثاني معنى من الاصلي لها ومن الابتداء
كما قاله الشمني في حاشية المغني وقال غيره معنى من التبعيضية قلت
والكلام من وروده ما أي في معنى من يلي تعنيين أفي كون من كما يعلم من امثال
ذلك قوله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات
أي فيتدأ مفاد الاخراج بلا سوء من تسع آيات او من بعض تسع آيات
وقوله تعالى ويوم نبعث في كل أمة شهيدا أي فيتدي من شهيدا من كل أمة او
شهيدا بعض كل أمة بدليل الآية الاخرى ويوم نبعث من كل أمة وقوله
صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح حتى أي لا ادري بين ج في الفعل
أي من الفعل كما جاء في رواية بدون من الابتداء منا وقول امرئ القيس

الا عم صباحا أيها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان أحدث عهده ... ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

أي وهل يعمن كل الكل الطلل من قضى عليه من الزمن مدة بلغت ثلاثين شهرا من
ثلاثة أحوال والكلام إنما هنا للابتداء أي ثلاثين شهرا مبتدأة من انقضاء
ثلاثة أحوال فيكون المراد بقوله ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال خمسة اعوام
ونصف وإذا كان المراد هذا فلك جعل في بمعنى من الابتدائية ولك جعلها
بمعنى مع والمراد يتأدى بالوجهين واستبعد الدماميني قصد معنى التبعيض
في هذا إذ كما تكون ثلاثون شهرا بعض ثلاثة أحوال تكون بعض ما هو أكثر
من الثلاثة فلا يظهر التخصيص بمعنى الثلاثة أحوال كذا قال ولم يستبعد
الشمني التبعيض فقال بل يظهر التخصيص بالثلاثة بما تذكر مع ارادة البعضية
معنى كذا بل عيّن كونها أول المراتب لوجود الثلاثين شهرا وذلك المعنى
موجود في العدد بعدها واقتصر في المغني دون غيره على الاول ومثل المحلي في شرح جمع
الجوامع لورود في بمعنى من بقوله نحو هذا ذراع في الثوب أي منه
يعني بلا ريب لقلته أي إذا رأيت قدرة ذراع من ثوب كبير فلا دق
او تعيب فإذا رأيت لقلته يقال لك هذا ذراع في ثوب أي منه اي لم تر من

[illegible] ابتداء [illegible] كتاب العلم [illegible] قوله [illegible] تعالى وتقلبك في الساجدين [illegible] أي بعض [illegible] قشرته [illegible] لا ادري [illegible] الفعل [illegible] بفعل [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible] قال العلماء

قوله [illegible] من [illegible] وقوله [illegible] من غير [illegible] سوء في تسع آيات أي [illegible] تسع
آيات او بعض تسع آيات ويوم نبعث في كل أمة شهيدا أي فيتدى من شهيدا من كل أمة او
شهيدا بعض كل أمة فعلى معنى من فيهما ومثال الابتدائية والتبعيضية احتمالان

٦

الثوب الا ذراعا فلا تعيبه بالقلة فانك لم تر الا بعضه او كان في الذراع
الزرابي عيب فلا دفن تعييبه لما فيه من العيب فقيل لك هذا ذراع في
ثوب اي ذراع من ثوب كم فلا يضر العيب في ذراع منه فلنف ان كان هذا
المثال مسموعا فهذا كذا والا فهو من كلامه فلا يحسن التمثيل بها لغة المعروف
بما لم يسمع المعنى التاسع معنى الباء اي المعنى الاصلي للباء وهو
الالصاق حقيقة او مجازا فلا يرد ان التبعيضية التي تعرفت من معانيها
من جملة معنى الباء ايضا لا الاختلاف المعنى وليس المراد معنى الباء في جميع
معانيها وان كان صاحب جمع الجوامع وصاحب المغني اطلقا الالصاق ي
عليه مراده والا التكرر ماذا مع جملة ما ذكراه في معانيها فقال ورود في بمعنى
باء الالصاق فقول زيد الخيل شعر

ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الكلى والاباهر

الروع الفزع وفوارس جمع فارس والكلى بضم الكاف جمع كلية او كلوة.
والاباهر جمع ابهر وهو عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران لكل
شخص من شكل يلي القلب اي فوارس بصيرون بطعن ففي للالصاق المجازي
والحقيقي نحو امسكت في زيد ويصح في هذا المثال كونها للظرفية المجاز ية
كما لا يخفى المعنى العاشر التعويض اي جعلها عوضا عن اخرى محذوفة
واليه اشار في النظم بقوله وعوض والالصاقا معقول بعوض وهو تكميل وفيه
نوع بنا لا يخفى على طالب جواده وباء التعويض زائدة والفرق بينها وبين
ما تقدم من زيادتها انها هنا دخلت زائدة لغير تعويض وهنا زائدة للتعويض
من فيها محذوفا كقولك ضربت فيمن رغبت والاصل ضربت من رغبت فيه فحذف بت
في وحذف الضمير العائد على الموصول وعوض عنها مثلها داخلا على الموصول
اجازة ابن مالك فيما قاسها على قاعدته وورود البا للتعويض في قوله فلا تكن
من تبع بناء على عدم التقييد عليه على ظاهره قال في المغني وفيه نظر وجهه
شراحه بان التقييد عليه محتمل لكون من تبع استئنافا استفهاميا كما هو بيانه
وعلى تسليم التقييد عليه فهو سماعي لا يقاس عليه وقد جعل صاحب جمع
الجوامع ابن القاسم من معانيها التعويض قال المحلي عن اخرى محذوفة نحو زيد

بجما

فيما أن غضبت والأصل أن غضبت فأن غضبت فيه ه وزيدت في مثال الجملي بفتح الهمزة بعضهم عن زيد وفيه لأنه لم تتعلق بنفسه وليس زيدت في مثاله بكسر الهمزة فقد غضب لأنه إنما يتعدى بعن فتكون في في محلها للزائدة تقوية فما قال في الهمع وقد حكى ابن مالك الزيادة عوضا في الباء وعن وعلى وقياسها في إلى وفي واللام ومن فيقال عرفت ممن عجبت ولمن قلت وإلى من وفيت وفيمن رغبت وإن إذا حيذان فتعميمها في الجميع المعنى الحادي عشر التعليل ذكره في المغني ومثل له بقوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه وقوله تعالى لمسكم فيما أفضتم وفي حديث وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة وقد قدمنا ما في المثال الأول من كونه بمعنى باء السببية وصاحب المغني لم يذكر من معاني في باء السببية فمراده التعليل والسببية ومزج الأشموني في شرح الألفية بأن في السببية تسمى التعليلية أيضا وقد مر في من الفرق بين السبب والعلة وعلى التقدير فلا شك سبب في التمثيل لمعنى التعليلية قولك جئت في حاجتك أي لأجل حاجتك فالحاجة علة لا سبب لأن الحاجة متفرعة ذهنا على الذهاب أو من أعمال عليه فالحاجة خارجا ومن أمثال لا يشك أحد في استعمالها في اللسان العربي المعنى الثالث عشر معنى إلى كقوله تعالى أو لتعودن في ملتنا لأن عاد يتعدى بإلى وقوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم أي إليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ أعلاه ليس ذكره صاحب المغني وصاحب جمع الجوامع والأشموني في شرح الألفية والسيوطي في العربية وشراحها وغيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيح وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار أي أن يعود إلى الكفر قلت ولا مانع من تضمين ردوا معنى جعلوا أو صيروا وكذا لتعودن أي تصيرن وكذا أن يعود في الكفر أي يصير في الكفر كما أول به الكرماني وابن حجر الحديث ورده العيني بأنه تكلف وصرف كون في بمعنى إلى وعلى التضمين فتكون في على بابها وقد تقدم نظير هذا مرارا في غير هذا غير أن هذا

الرابعة
الشرح بقوله بعضه فإذا في
نعم غوص فيه بعض غير
بكون الرابعة تتعلق
التعليل بل المعلقة
دخيلة بقوله بعلاقة التاء
أي المجاهل وينبغي
عشرين تعالى
بقوله تعالى فردوا أيديهم
في أفواههم أي
في أفواههم وقوله
الغيظ فعضوا منها
فقيل فيه أي كل به
شيء من الغيظ وشبه
بعد الغيظ والرسم
وفعل الأرض
وفعلنا منها المراد
قتلها حيث
منه وانتهم
أنفسهم أو من
قال على الفعل
على الشيء
قد تكون في
أوليس إنما قصد
ذلك بنفسها قوله

كما في الحديث حتى اللقمة تضعها في في امرأتك وتردد بعض الفرق للواحد في الجنة الحبة من الرمان نحو بلا شيء للواحد إنما كتب بإشباع الكسرة فيمن مثلته أيضا كما مر تكبيره

مذهب من جعل التأويل في الفعل الذي اتصف به ولا يتبعض ابن بردة دليل مذهب من ذهب
إلى قولها غريبة وأن البعض إنما هو للأصابع وغيرها الأثير كلها مجازا من باب إطلاق
الكل وإرادة الجزء وإيرادنا ما تقدم عليه من سرد الأوجه عشرا وردوا المتحركين
ما قاله الفراء في قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم إذ المجعول في الآذان إنما
هو الأنامل والله تعالى أعلم، وقول المصنف كما وقعتا ما أي مشتملة
هو شكل كما في الأبيات أي حرفا أي جنس وقعتا ما حالة كونه مشتملة
بفتح الميم ويحتمل كونه حالا من فاعل اسم الفعل أي حرف وقعتا ما حالة
كونه مشتملا له تعقيبه كما ترد في حرفا تردا اسما مجرورا فمثالها حالا في
قوله صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة تضعها في في امرأتك وترد فعل أمر
للمخاطبة من الوفا نحو في بالعهود والجمع في كالباب بإشباع
الكسرة يعني أن هذه الكلمات المثلثة كما مر نظيره في من وإلى وحتى فقال

فصـــل على

اعلم أن على قد تكون اسما كما نبه عليه في آخر هذا الباب وتكون حرفا على
الأكثر وهو المعروف الشائع الذائع فيها وخالف جماعة فيها كابن طاهر
وابن خروف وابن الطراوة والأبدي والشلوبين كما في حواشي الكمال على
المحلي وزعموا أنها لا تكون حرفا البتة وأنها ظرف فيما يتوهم فيه حرفيتها
كقولك مثلا مررت على الشيخ وعلى اسم جعفر فعول ونسبوه لسيبويه وممن
نسبه له صاحب القاموس واستدل في المغني على حرفيتها بأمرين أحدهما
أنها قد تحذف فيجعل مجرورها مفعولا كقول عروة بن حزام العذري في
محبوبته عفراء

تحن فتبدي ما بها من صبابة * وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني

أي لقضى علي فحذفت على وجعل مجرورها مفعولا وكذا قال كذا لك معنى
حرف جر لا ظروف أنهم عدوه لتعدية الأفعال إلى مفعولها ثانيهما أنهم
يقولون نزلت على الذي نزلت أي عليه كما جاء ويشرب مما تشربون أي منه
فدل ذلك على أن على حرف وقد بحث الدماميني في الدليلين
بأن غاية ما فيه حذف المضاف الذي على بعض وجوه وإفادة المضاف

معاني على
على عند الجمهور
أنها تكون حرفا
وقال الفراء هي حرف في ...
...

البيه معناه وذلك كثير في ظروف الزمان ومع ذلك فكان قليلا في ظروف المكان
ومنه قد اخذنا الذكر فلينه لا تنع الحمل عليه في بيت شعر بل ولا في آية اشار له
الشمني قلت وجه الاستدلال بالبيت من الاول هو ان حذف العائد المجرور
لا يكون فيما سبق الا في المجرور بما جر به كما قال في الخلاصة كذا الذي جر بما
الموصول جر · لا يقال يحذف ايضا اذا كان الجار اسما لانا نقول محله
حيث يكون الاسم وصفا عاملا نحو فاقض ما انت قاض اي قاضيه كما قال
في الخلاصة · كذاك حذف ما بوصف خفضا · كانت قاض بعد امر من قضى ·
فان كان غيره وصفا ايضا كقولك جاء الذي وجهه حسن لم يحذف العائد ولو
كان وصفا لكنه غير عامل نحو جاء الذي انت ضاربه امس لم يحذف لانه
ليس في محل نصب في التوضيح هذا الذي تقرر في علم العربية وقد يقال ان
قولهم نزلت على الذي نزلت ان كان هنا لا عربيا يحتج بكلامه وكون العائد
المجرور لا يحذف الا اذا كان جرا بما جر الموصول في الكلام الفصيح وان كان فيه لا
مولدا فلا حجة فيه فلا يتم الدليل على كل حال ما ذكر على القائل بالاسمية
دائما ولا يبعد عندي عادة في ذا يؤول اشعار اللسان العربي ان يقال معرفة
فوق الذي معرفته اي فوقه ونزلت فوق الذي نزلته اي فوقه ادخلها ارجع
فحذف الدليل وهو كثير مكرور وسبيل فيتلوك فالدليلان [illegible] لا يكون
هذا التأويل في الدليل الاول خلاف الكلام لان الاصل عدم الحذف [illegible]
والظاهر الحرفية فيهما فيصح القول فيهما بالظهور وبرجحه ايضا ان الظرفية
وان امكنت بقرب في علل التي للاستغلال تبعد في بقية المعاني ولا تتم الا
بتكلف وذلك قوة رجحانها فيهما وبالجملة فالراجح المشهور انما تكون حرفا
وهو الغالب فيهما واتيانها اسما قليل ومنهم من قال لا تكون اسما اصلا
وهو قول مذهب السهيلي وهو مقابل الاصح في قول جمع الجوامع على الاصح انها
قد تكون اسما بمعنى [illegible] ويحتمل فيها ثلاثة اقوال فقيل حرف دائما وقيل
اسم دائما وقيل وهو الاصح تكون على الحالتين والغالب الحرفية بعد قلت
حيث كانت حرفا فمعناها التعليل وحيث هو معناها حيث تكون اسما بدل العرق
بينهما من جهة المعنى فالجواب ان معناها اسما مثلها التعليل في المجموع

يعني على للاستعلاء وقيل وقيل ومنه واللام وعند ومن وقيل معنى ومن [illegible] وللتعليل وقيل التي وبدل وقيل [illegible] والاستعلاء الاول للتعليل بمعنى قال البحر [illegible] لانها كثيرة فلا التعليل وقيل ان يكون [illegible] حمل على [illegible] وحمل العلة عليها كما قرر عليه وصعب عليه وقيل بعدم

الكلي ولا كذلك اذا كانت حرفا فان وضعها لمعنى الاعتلاء الجزئي لان معاني الحروف جزئية كما تقرر في علم الوضع وحيث كانت من في فيه لاحد عشر معنى فجعل الظرفية معنى واحدا ولم تجعله معنيين كما فعلنا في تكاثر لان الظرفية فيهما لم يجريا في الامثلة المجازية كما ستعلمه من قبلها ان شاء الله وا واما معنا فيهما من الاستعلاء حقيقي فيكون يرد الله بنوع تجوز فان كان الله له مبينه

*

على للاستعلاء ومعنى في وعن * وسع واللام وعند فاحبسن
ومن وباء والتعويض ثلاث * ومثل لاكم ولذير وذوث

المعنى الاول الاستعلاء بمعنى اعتلاء في الحسي والثناء للتركيب والتنبيه للكلب اي ليست الصيغة التي فيهما الحسي والثناء للكلب جمعو مجاز من التعميم الجزئي والمراد الكل والذي في الحسي والثناء لم يوضعا للكلب فلا يه نبه عليه الشيخ رحمه الله والاستعلاء حقيقي ومجازي فالحقيقي بان يكون مجرورها معتلى عليه حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون اي تحملون على الانعام وعلى الفلك وكلهم عليهم فارح ونحو صعدت على السطح ورقيت على جبل عرفة والمجازي على اوجه ثلاثة لان التجوز اما في على نفسها او في مجرورها او في الكلام برمته فالاول نحو اولائك على هدى من ربهم فضلنا بعضهم على بعض ونحو ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ونحو على فلان دين وقوله

*

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

وقوله

*

فلما علونا واستوينا عليهم * جعلناهم مرعى لنسر وطائر

شبه في الاية الاولى تمكنهم من الهدى وتمسكهم به في كل امورهم باعتلاء بعضهم على بعض كالذي فيه ثبت ايديهم وفي ذكر بعضهم ثم سرى التشبيه من الكلي وهو مطلق التمكن والاعتلاء الجزئي ومن الدلالة على الاعتلاء الحسي وكذلك استعارة تبعية اصلية في المصدر تبعية في الحرف في معناه الجزئي ومثله يقال في بقية الامثلة ولا يخفى على من له ادنى علم بالبيان ولذي ذكرت ابليس تقرير الاستعارة ع

اذ المجازية نحو اولائك على هدى من ربهم فمعنى الاستعلاء نحو والاية كلها على معنى الاستعلاء المجازي نحو على الله توكلنا اذ كل شيء على الله انظر الا [illegible] على قوله في المعنى

التبعية ولا يعقل الاستعلاء في هذا النوع الاول من انواع المجاز الثلاثة وهو معنوي
لا حسي وقد علمت تقرير المجاز فيه وقد صرح الزرقاني في شرح المختصر انه حقيقي
لا مجازي قال لان على لم توضع للاستعلاء بقيد كونه حسيا بل وضعت للاستعلاء
اعم من ان يكون حسيا او معنويا ه وهو جار بذلك كما ترى في عبارته وتبعه العلامة
الرهوني في حواشي المختصر ونقله المحشي عن الزرقاني على وجه يؤذن بانه ارتضاه
وان سكت عنه قلت وقد صرح بجمع كلا المعنيين بعدم الاستعلاء الشيخ الطيب بن كيران في
حواشيه فيه وغيرهما بان المعنوي من قبيل المجاز وهو الظاهر ولا نسلم ما قال الزرقاني
من ان على موضوعة لمطلق الاستعلاء بل الحسي فقط فاستعمالها في المعنوي مجاز لعدم
لا ان المتبادر من لفظ الاستعلاء هو الحقيقي والتبادر من علامات الحقيقة وقد
فسر صاحب القاموس الاستعلاء الذي يتبادر منه الحسي بقوله تعالى وعليها وعلى
الفلك تحملون مثلا بالحسي وان كان ظاهره انه لا يفرق بين الحقيقة والمجاز ولكن
في تعدد الامثلة والتنظير حيث مثل بالحسي فقط دل في الجملة على انه الحقيقي في الاست
الاستعلاء ونقل الشيخ مرتضى في شرح القاموس عن شرح المنار بردة لان قولهم عليه
مال من الاستعلاء المجازي قال لانه لما تعلق بذمته كانه استعلاه والله تعالى
اعلم الوجه الثاني من انواع المجاز وهو ما كان التجوز فيه في المجرور نحو قوله تعالى انكم
لتمرون عليهم اي على ديارهم مصبحين اي صباحا وقوله

ولقد امر على اللئيم يسبني * فاعف ثم اقول لا يعنيني

وقول الاعشى يمدح المحلق في قضية عجيبة اذكرها ان شئت في شرحنا الابتهاج عند قوله
كم ذا والشعر لا تدريه خزرجية * فكن ولا كنه في السجية

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق

فهو من مجاز الحذف اي لتمرون على ديارهم وامر على مكان قرب اللئيم وامر على مكان يقرب
من اللئيم وبات على مكان قرب النار فالاستعلاء حسا لم يقع على المجرور بل على ما يقرب منه
قلت وظاهر كلام المغني في حرف على ان هذا القسم حقيقي حيث قابله بالمعنوي وهو
كذلك ان لوحظ حكم المحذوف وانه هو المستعلى عليه فان لم يلاحظ حكم بان الحكم المذكور
فقط مجازي فيه صرح في حرف الباء وهو الاقرب والله اعلم الوجه الثالث نحو
الامثلة المتقدمة في الوجه الاول اذا جعل التشبيه في الكلام برمته بان يشبه حال المستعلي

الاستعلاء معنوياً بحال الراكب على الدابة المتمكن منها كيف شاء الغالب
عليها فيجيء ما يدل على الحال المشبه بها بعلى وفي الك كلام وعليه فالكلام
من الاستعارة التمثيلية كما قرره السيد في شرحه للاية الاولى ولا يخفى
على كل احد الفرق بين هذا الوجه والوجه الاول اذ الفرق بين التصريحية
والتمثيلية بديهي عند ارباب الفن والله اعلم ومن تقييم الاستعلاء في
نحو قوله تعالى على الله توكلنا وعلى الله فليتوكل المتوكلون على الله
جعله الرضي من الاستعلاء المجازي وحاصل معناه لزوم التفويض والاتيان بالادب
عموم التعظيم بالاستعلاء فكلفنا ان يقال معنى على في الايات ونحو هذه
لزوم التفويض الى الله بمعنى توكلت على الله الذي فيه تفويض امري الى الله
والحكم فيخرج بشيء منه في الاستعمال في الشيء عن قرار علاقات اهل المعنى
كما في قولك فلا اعلم الله فيخرج لبعض على هذا عن معنى الاستعلاء في
شيء لا استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله وعلى هذا القول كان على
ربك حتماً مقضيا اي كان لازما اي وقوع بمقتضى وعده الصادق وتعالى من لها
عن استعلاء شيء عليه ذكره الكمال في حواشي المحلي واشار له جمع من
العلماء بلفظ مختصر فلنقف ومن في التفسير راجع الى معنى المجازي كما اشرنا
اليه عن قرب والاقرب فيه من اوجه المجاز السابقة هو الوجه الثالث
بان يقال شبه حال المتوكل على الله المستند امره اليه بحال من اعتلى
على شيء واعتلاه حسياً ثم جيء من الحال المشبه بها بعلى غير ان الذي يليق
بالادب عموم التعظيم هنا بالاستعلاء واما المعنى لها فالظرفية
فتكون كفي كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة اي في وقت غفلتهم وقوله
تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه وقيل في
هذه الاية ان تتلوا بمعنى تقول كقوله تعالى ولو تقول علينا وعليه فعلى
على بابها وقول الشاعر ٭ على حين الهى الناس جل امورهم
اي في زمن وغير فعل ان الظرفية في الاية فقط والبيت ليست حقيقية ولم نعم
الان على مثال الظرفية على وجه حقيقية فلذا جعلناها الظرفية في على معنى
واحتراما فلك يقال دخلوا على ارقلان ومو مثال عربي فلنف

الظرفية كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في وقت غفلتهم وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه وقوله ٭ على حين الهى الناس من امرهم ٭ اي في زمن والظرفية في مثل هذا حقيقية والاظهر ان الظرفية في مثال حقيقية

على تسليم انه عربي فعلى ذا يؤول او قلنا اريد خلا فيعدى وللاستعلاء المجازي فان
قلنا انه لازم فلا بحث مثل تجريده الا عربيا لكون على للظرفية حقيقة المعنى
الثالث المجاوزة كعن في المجاوزة المعنوية كقول قحيف بن خمير العقيلي

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها

أي عني بنو قشير رضي الله عنهم ورضوا عنه وقول عمرو بن قميئة وقيل غيره

في ليلة لا نرى بها احدا * يحكي علينا الا كواكبها

أي يحكي عنا قاله في المجاوزة من بعد شيء عن شيء حسا او معنى كما في
ولا معنى للبعد هنا في البيتين فلعل البعد المعتبر في المجاوزة ولو لزوما فانه
يلزم في البيت الاول من الرضى تجاوز العقوبة المترتبة على الذنب فالمعنى ان
العقوبة المذكورة تجاوزته بالرضى أي ازيلت عنه به ويلزم في البيت الثاني
من نفي الحكاية والاخبار عن حال الشاعر مع محبوبته تجاوز الحكاية والاخبار المتسبب عنهما تعب العاشق وتكديره فالمعنى ان تكديره وصله لمحبوبته
تجاوزه بعدم حكاية احد عن حاله ومردود على المعنى عن قريب من هذا
الزهري ضيقت عليه حجته أي عنه أي فلا يرخص له ولا يجوز حمله على ظاهره
لان هذا الزهري كله قرينة ومنه ايضا قول ابي سفيان لهرقل كما في البخاري لولا ان
يوثروا علي الكذب لكذبت أي يروون عني الكذب ثم يحتمل في بيت قحيف ان
يكون رضي ضمن معنى عطف او اقبل وقال سيبويه ان رضي حمل على نقيضه وهو
سخط ويعدى بعلى والشيء يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره قال ابن جني وكان
أبو علي يستحسن قول سيبويه في هذا ويحتمل في بيت عمرو ان يكون ضمن يحكي معنى ينم
فتكون على حينئذ على بابها المعنى الرابع المصاحبة عند الكوفيين فتكون
بمعنى مع نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم وآتى المال على
حبه أي مع حبه ويطعمون الطعام على حبه أي مع حبه ومنه أي الحديث وكذا
البعث على كل احد وعبد قال ابن الاثير قيل على هنا بمعنى مع لان العبد لا
تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده قلت ولمانع ان يرد على
المصاحبة في الاول بانها فيه للاستعلاء المعنوي وعلى حبه
بان الضمير لله لا للمال والطعام فتكون على تعليلية وكذا الثالث في زكاة

الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير وقوله في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها أي عنا وقولهم ضيقت عليه أي عنه فلا يرخص له ولا يجوز حمله على ظاهره وقول ابي سفيان لولا ان يأثروا علي الكذب لكذبت أي عني الرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم وآتى المال على حبه أي مع حبه ويطعمون الطعام على حبه أي مع حبه

الضمير للمال او لله تعالى ذكره احتمالين والله اعلم قاله مؤلفه

العكس على كل من وجهين اي للاجل وما ذكره في المغني اقرب من جعلها فيه بمعنى مع كما لا يخفى والله اعلم المغني ثالثها ان تكون بمعنى اللام وهي التعليلية فتكون للتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وقول عمرو بن معدي يكرب الصحابي الشهير يوم القادسية او وقعة نهاوند في فتح فارس علام تقول الرمح يثقل عاتقي ... اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت اي لاي شيء تقول اي تصير الرمح فالرمح بالنصب ويصح رفعه على الابتداء وما بعده خبر والجملة محكية بالقول لان القول لا يصح فصل الحكاية وان لقائل يقول على نفي لانا نقول هو من الحكاية بالمعنى كقوله تعالى حق علينا قول ربنا انا لذائقون حيث لم يقل انكم لذائقون وقول الشاعر ودع ما عليه ذو مركل وقوله اي لاجله وقال الزمخشري في الاية ان تكبروا مضمن معنى تحمدوا كانه قيل لتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتعقبه ابن هشام في حواشي التسهيل بان هذا التقدير يبعده قول الراعي على الصفا والمروة الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا فبدأ بالحمد بعد تقديمه التكبير بعلى التضمين التكبير معنى الحمد ولو كان كذلك لقطع الجار والمجرور ولم يذكر الحمد لله ثم قال ابن هشام وايضا على الثانية في قول الراعي كما هي في التعليل كذا نقيض هذا الذي قلت والانصاف ان على ليست كما هي في التعليل الا ولا ثانيا في كلام الراعي كما قاله الدماميني وانما الوجه الاول في تعقب ابن هشام على الزمخشري فانه واضح وما اعترضه به الدماميني فيه غير سديد كما يعلم من مراجعته والله اعلم المغني السادس ان تكون بمعنى عند فتكون ظرفا للحضور الحسي او المعنوي وقد ذكر هذا المغني لعلي صاحب التصريح ومثله بقوله تعالى ولهم علي ذنب اي عندي وسلمة العلامة يس وتعقبه الشيخ كعب بانه زيادة على ما في المغني وانما في الاية للاستعلاء المجازي شبه الذنب بالحمل الثقيل وجعل فيه على ملة بجعل الذنب ويا والمتكلم استعارة مكنية عنهما بالذم واحد وهو على الاستعلائية وفي كونها حقيقة او مجاز الخلاف المعروف التخييلية فلنت وما ذا المغني لعلي ومن كونها بمعنى عند وان لم يذكره غير من ذكر من

التعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اي لاي شيء تقول وقول الشاعر ودع ما عليه ذو مركل وقوله اي لاجله كقوله تعالى ولهم علي ذنب اي عندي ومعنى على هنا مع عند فهو من الاستعلاء المجازي وان شئت فيه انظره من ص

وقعت عليه لأنه غير بعيد المعنى في الآية ولذا ذكرته تبعا له واصرف
بعضكم والله اعلم ثم وقفت على الحاوي لابن حجر في الفتح جعل على بمعنى
عند اعتمادا على حديث ابي واقد الليثي في البخاري قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل
اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال ابن حجر اي على مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم او على بمعنى عند وان تعقبه صاحب عمدة القاري
كما نقله القسطلاني عنه بانه لم يجئ على بمعنى عند ولا يرد على ابن حجر
كلام الازهري والله اعلم المعنى السابع معنى من التي للابتداء
فيما يظهر من المثال ولم ينصوا عليه نحو قوله تعالى واذا اكتالوا على الناس
يستوفون اي منهم والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم اي منهم وقوله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس اي من خمس وبه يحصل الجواب عن
الاشكال المقرر في الحديث وهو ان الاسلام هو الخمس فكيف يكون مبنيا عليها
والمبني لابد ان يكون غير المبني عليه واجاب الكرماني بجواب اخر وهو
ان الاسلام عبارة عن المجموع والمجموع غير كل واحد من اركانه واجيب ايضا بالمغ
والمغايرة باعتبار الكل والجزء كما فيه وقال الزرقاني في الآية انما تحمل
التضمين اي اذا احكموا على الناس في الكيل او اكتالوا متحكمين على الناس والله
اعلم المعنى الثامن معنى الباء اي باء التعدية او الاستعانة على ما
يظهر من المثال نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق اي حقيق
وجدير بان لا اقول وقد قرا ابي بن كعب حقيق بان لا اقول وقد قرر السيوطي
في شرح العقود الآية بقوله اي حقيق بان لا اقول فلان كما قرا ابي وقاله في التصريح
قلت ولا يبعد ان الصواب في التقدير حقيق بي ان لا اقول الا على قراءة نافع لياء
المتكلم التي بمعنى الباء وان لا اقول في تقديره فيشار من خبر حقيق مقدم
عليه او المصدر المسبوك مرفوع على الابتداء عليه حقيق بناء على عدم اشتراط
الاعتماد على حد خبير بنو لهب وقراءة ابي موافقة في المعنى لا في التعبير
فقد سبق قلم الاقلام والسيوطي في التقدير والا فيستعمل نحو قولهم اركب على

وانما يتم بحروف ازداد
الذين اذا اكتالوا على الناس
اكتالوا وعرف انها
من يستوفون والذين هم
منهم والذين هم حافظون
لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم
اي منهم وحديث
بني الاسلام
على خمس اي من
خمس اي الاسلام
معنى باء التعدية
ية نحو قوله تعالى
حقيق على ان لا
اقول على الله الحق
اقول على الله الا
الا الحق وقوله
اونية الاستعانة
نة نحو اركب على
اسم الله اي
فتستعين به

احد

التاسع التعويض اي كونها زائدة عوضا عن اخرى محذوفة كقوله *

ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

الاصل ان لم يجد من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا من على المحذوفة قاله ابن جني وجزم به في موضع وقيل غير هذا انكر الاصل العاشر معنى لكن وهو الاستدراك نحو فلان جهنمي على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله *

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذي ود

وقوله

فوالله لا انسى قتيلا رزئته * بجانب قوسى ما بقيت على الارض

على انها تعفو الكلوم وانما * نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

على اسم الله اي باسم الله اي مستعينا باسم الله او متبركا به وقد خرجت الاية ايضا على ان خبر بغير واجب وعليه بعلى على بابها اي واجب على قول الخوارج ان الكون قابله وقائل به والله اعلم اه مغني التاسع التعويض اي كونها زائدة تعويضا عن اخرى محذوفة كقوله *

ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

الاصل ان لم يجد يوما من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا من على المحذوفة قاله ابن جني وجزم به في القاموس وقيل ان الكلام تم عند قوله ان لم يجد اي ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد شيئا وجواب ان محذوف لدلالة ما سبقها عليه ثم استانف مستفهما فقال على من يتكل وقبل البيت *

اذ السما قبنة واية لكيسل * وشارب مرقع بها ومغتسل

اه مغني العاشر بمعنى لكن وهو الاستدراك قاله في القاموس نحو فلان جهنمي على انه لا ييأس من رحمة الله وفي المغني والجلي فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله ويكفي من القاموس مراته فلان عرب قشمرع وقول عبد الله بن الدمينة الخثعمي *

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع * إذا كان من تهواه ليس بذي ود

أبطل بعلى الأولى عموم قوله فلم يشف ما بنا فقال لكن فيه شفاء ما ثم أبطل بالثانية قوله على أن قرب الدار خير من البعد فقال لكن قرب الدار ليس بنافع وقول أبي خراش

فوالله لا أنسى قتيلا رزئته * بجانب قوسى ما مشيت على الأرض
على أنها تعفو الكلوم وإنما * نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

رزئته بالبناء للمفعول أي أصبت به وقوسى بفتح القاف والسين بينهما واو ساكنة موضع ببلاد السراة وبجانب متعلق بقتيلا محذوف يدل عليه المذكور لأن المذكور منع من عمله وصفه بجملة رزئته وتعفو يذهب أثرها والكلوم الجراح وإن جل ما يمضي أي عظم ما يمضي أي لأن العادة نسيان المصائب الماضية وإن كانت جليلة وعظيمة وإنما يوكل على الحزن بالأدنى أي الأقرب منها والضمير في أنها ضمير القصة أي لكنها تعفو وهذا البيت الأخير من معنى ما قال بعضهم وقد سئل ما أشد الأدواء فقال ما يمضي وأن يرجع بك ما غاب وقريب من ذلك في المعنى قول الآخر

وكما تبلى وجوه في الثرى * فكذا يبلى عليهن الحزن

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إنما الصبر عند الصدمة الأولى أي إنما الصبر المحمود المثاب عليه ما وقع عند هجوم المصائب لا بعد طول الزمان عليها وتناسيها وعلى التي بمعنى لكن متعلقة بمحذوف وهو ومجروره خبر عن محذوف من لفظ التحقيق أي والتحقيق جار على كذا ويدل لذلك أن الجملة الأولى أي ومن أي التي قبل على وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيهما ومن على التي للاستدراك ما شاع وذاع من قول المؤلفين على أنه كذا أو كذا وقال ابن الحاجب إن على في ذلك بمعنى بل وهذا هو الذي أشار له العلامة الرهوني في أبياته المشهورة بقوله

وقول ذوي التصنيف بعد كلامهم * على أن هذا شايع ليس ينكر
وموضعه رفع على أنه خبر * لما قبله التحقيق من قبل يذكر
وقال أبو عمرو ابن حاجب إنه * للاضراب مثل بل وإن لا يشتهر

المعنى الحادي عشر التوكيد اي كونها زائدة لغير تعويض بل لتاكيد الكلام التي هي فيه وعمم كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين لا احلف على يمين اني بيننا وحديث من حلف على يمين في يمينا وقول حميد ابن ثور الهلالي البيت انملالة

✱

ابى الله الا ان سرحة مالك ✱ على كل افنان العضاه تروق

السرحة الشجرة العظيمة والافنان الغصون والعضاه شجر عظيم ذو شوك استدل بهذا البيت ابن مالك على زيادة على فيه قال في المغني وفيه نظر لان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو وترتفع هي اي تعلو على جميع افنان العضاه بعلو الخلقية في الكلام لا زائدة وصرف في انه به معنى للزيادة هنا اذ يصح المعنى بها قال تعجبا فعلان اي
ح العضاه ومعناه به معنى لا بد عجاب لا يشنؤ الا لغافل نعم في العمل ان حميدا كنى بالسرحة عن امراة فيكون افنان العضاه كناية عن نسوة اخر فيصح استناده الا عجاب اليهم فيفعل تروق على فعلان من غير تضمين فتكون على زائدة ويؤيده ما رواه ابو الفرج الاصبهاني عن عمرو بن مرة الهلالي قال قدم عمر بن الخطاب ان لا يشبب رجل بامراة الا جلدته فكنى حميد بالسرحة وقيل في الغير بعير ان الهيمان اضلت فيه على المحلوف عليه مجازا فرسخه
بـ علاقته الملابسة وعليه فعلى على بابها وقال شيخ الاسلام الانصاري ان حلف فهو بمعنى الاستعلاء اي اذا اشتغل على غيره وفيه من البعد ما لا يخفى والله اعلم بهما في فعلها على انه خبر عشى قلت وفي تدريسهم من قوله تعالى وما ارسلناك عليهم حافظا يمكن ان على فيه بمعنى اللام لا التعدية المراد بقال وعلى كل حال فهو فمعنى زائد على ما هي للازم الكلام التي تعدو ان على تكون بمعناها من لام التعليل وليست اللام التي هي بمعنى بل عليهم متعلق بحافظ اي وما ارسلناك في الكفار حافظا على على امرهم وعلى افعالهم وكذا هو تفسير الجلال في الاية اي عليهم متعلق بارسلنا حينئذ فلا وما ارسلنا عليهم حافظا لهم او لاعمالهم تجعل متعلق حافظ محذوفا ويكون عليهم متعلقا بارسلنا وعليه فليس

على

وتجيء في معنى التوكيد ان كونها زائدة لغير تعويض بل للتوكيد الكلام الذي هي فيه فمثالها قوله عليه السلام لا احلف على يمين وحديث من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها وقوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق اي تروق كل الافنان وكنى بالسرحة عن امراة فيسمى ذلك على ...

على بمعنى اللام نحو ارسلنا في معنى سلط فيتعدى بعلى كقولك ارسلت
الصقر على الصيد وارسلت فلانا على فلان بزقبه اي سلطته عليه
ومنه الآية ويا في معنى وجه وهو المتعدي بالى وليس من ذا من الله بغي
والله اعلم تنبيه تكون على اسما ايضا بمعنى فوق فيدخل عليها
من الجر كقول مزاحم العقيلي يصف قطاة

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض ببيداء مجهل

الظمؤ بكسر فسكون ما بين الوردين يستعمل حقيقة في الابل واستعارة للقطاة
وتصل بكسر الصاد يصوت جوفها من شدة العطش والقيض بفتح القاف وش
وسكون الياء بعد ما قاله سافلة القشر الاعلى من البيض والبيداء بالمد
وفتح اوله المحل الخالي الذي يبيد اي يهلك من دخله وفي رواية بزيزاء بزاء فتحتية
فمكسورة او همزة وقد تفتح وهو فعلاء اي المجهل والمجهل كمقعد المحل
الخالي الذي لا اعلام فيه يهتدى بها من اضافة الاعم للاخص وروى ايضا بفتح همزة
زيزاء على انه مجهل بدل منه ومن عليه اي من فوقه وعن قيض فعطوف على عليه
قد دخول حرف التعريف ومن عن قيض اي ومن جانبه وعن فيه اسم ايضا ويحتمل
العطف على من عليه فلا تكون عن اسما بمعنى ارادة القطاة كلام من
فوق الكث المرتفع بعد ما كان عطشها تصوت من شدة العطش ولم يرد
الشاعر من غدت معناه وهو الرحلة صباحا بل مطلق الرحلة ومن يقع
وقوع على اسما كما من يقول ان على فعل ماض في الفعل بعض والاحسن
في التعريف داخل على الاسم فيقدر بعدت من شيء عليه وهو تكلف كما مع
يعبر وتستعمل ايضا وعلا بعد ما وقتعديا بفلان علا يعلو ا بمعنى ارتفع
ومنه ان فرعون علا في الارض ولعلا بعضهم على بعض وعلا الدابة
يعلوها اي ركبها فعلى من الكلمات المثلثة كما مر مرارا وحشى
وي والله اعلم

معاني عن

ذكر لعن اثنى عشر معنى بعد الحرفية قسما واحدا ولم يجعلها ظرفية
وحكاية كما جعلناه في غالب فاعرّ للناظم بحروف مثل الا الكثير فيه

لا ترقل وهو متعد بالباء علا بمعنى ارتفع بمعنى ارتفع ومنه ان فرعون علا في الارض ولعلا بعضهم على بعضهم بعض وعلا الدابة يعلوها اي ركبها فعلى من الكلمات المثلثة كما مر والى وحشي وقوي والله اعلم

معاني عن ذكر لعن اثنى عشر معنى بعد الحرفية قسما واحدا ولم يجعلها ظرفية وحكاية كما جعلها في غالب قام

المجازية وأقل وقعا إليهما المجاوزة حتى إن البصريين لم يذكروا غيرهما
وردّ والبقية يرجع إليهما ولو بتكلف ولم يذكر النحويون لها غيرهما
أن تكون في غيرهما من الحروف وهما كذلك أصلهما المجاوزة عوض بهما كل فعل
دل على ذلك نحو انصرف عن زيد ورحل وقال ونحوهما قال هم كذا الله له

بعن تجاوزا عنى من قد فطن ... وبعد ابتدا وعلى وعلل
ووردت أيضا بمعنى الباء ... وبدل كذا استعانة تعن
وقد أتت للظرف والزيادة ... وعوض وسبب في آية

المعنى الأول المجاوزة وهي أن يعلم عنهما في الكلام بالتجاوز وأركانه
المجاوزة وذلك مصدر جاوز والتجاوز مصدر تجاوز وذلك بمعنى التعدي ومصدرهما
وأمر والمجاوزة بعد الشيء مذكورا أو غير مذكور عن المجرور بهما بسبب
الحرف قبلها فالمذكور نحو سافر زيد عن البلد أي جاوز زيد البلد بسبب
السفر وغير المذكور نحو رضي الله عنهم أي جاوزتهم المؤاخذة بسبب الرضى
ونحو رغبت عن كذا أي تجاوزت محبتي كذا بسبب الرغبة عنه ثم المجاوزة
تارة تكون حقيقية كما في المثال الأول وتارة تكون مجازية نحو أخذت العلم
عن زيد كأنه لما علمت ما يعلمه جاوزني العلم بسبب الأخذ ومن المجازية
سألت زيدا عن كذا كأنه لما عرفت المسؤول بالمسؤول عنه جاوزه المسؤول
عنه بسبب السؤال لا كما قاله ابن مالك إذا فاد المسؤول السائل بالمسؤول
عنه لأنه لم يعرفه ولا يخفى أن التعريف السابق للمجاوزة لا ينطبق على
هذا المثال لأن الذي في المثال هو البعد للمجرور الذي هو المسؤول عنه عن
الشيء الذي هو فاعل عن لا البعد للشيء عن المجرور كما هو مقتضى التعريف
السابق والمشار له بالمثال قلت وهو واضح فالأنسب أن يقال في
تعريف المجاوزة بعد ما قبلها عما بعدها ولو تقديرا أو العكس بسبب
الحرف قبلها والله أعلم المعنى الثاني البعدية فتكون بمعنى بعد

نحو سافر زيد عن البلد أي جاوز زيد البلد بسبب السفر وغير المذكور نحو رضي الله عنهم أي
جاوزتهم المؤاخذة بسبب الرضى ونحو رغبت عن كذا أي تجاوزت محبتي كذا بسبب الرغبة عنه
ومن حقيقية كما في المثال أو مجازية نحو أخذت العلم عن زيد كأنك لما علمت ما يعلمه جاوزه

كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال من الموت والبعث
والسؤال وقيل من النطفة الى ما بعدها وقوله تعالى عما قليل ليصبحن
نادمين اي بعد قليل وقوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي بعد
مواضعه بدليل الآية الاخرى من بعد مواضعه وقوله *
ومنهل وردته عن منهل . اي بعد منهل ومنه كذا في المطول قول ابي
النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع . اي ازال عن الراس قنزعا وهو شعر الراس
عن قنزع اي بعد قنزع والقنزع بضم القاف وسكون النون وضم الزاي وفتحها
ومنه ايضا كما في فقه اللغة للثعالبي قول امرئ القيس *
* نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل . اي بعد تفضل ولم تشد
اي تلبس المنطق وهو ثوب تلبسه النساء في وسطهن وعن بمعنى وورود عن
بمعنى بعد يقول طبقا عن طبق بان المعنى طبقا منها وراء في الشرح عن صبي
الاخفش وبه اوله في شرح اللباب بل قال انه الاولى قلت ويصح
التاويل ايضا في عما قليل بان المعنى ليصبحن نادمين متجاوزين الزمن الاتي
الى القليل وبعد الزمان مبني في جعل ان يحرفون الكلم من بعد مواضعه
دليلا على ان عن في الآية الاخرى بمعنى بعد بسبوق العزو لابن هشام في المغني قال
والمعنى يحرفون الكلم عن مواضعه معناه الامالة والازالة عن مواضعه
بتفسيره على غير ما انزل وتاويله بالتاويلات الباطلة ومعنى من بعد
مواضعه اماتته عن مواضعه التي وضعه الله فيها بحذفه منها وبكونه
بغير مواضع بعد ان كان في مواضعه قلت وهو كذا هو من نحو الآيتين
لرفعه والله سبحانه وتعالى اعلم بمراده والبيت ايضا يمكن تاويله
بان المعنى وردته متجاوزا عن منهل اخر ومما كان يقول البصريون في جميع ما
قيل ان عن فيه لغير المجاوزة ولا يخفى ما في ذلك من التكلف المعنى
الثالثة الاستعلاء فتكون بمعنى على كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن
نفسه اي عليها وقوله تعالى اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي قدمت
حب الخير على ذكر ربي وقول ذي الاصبع العدواني يخاطب ابن عم له
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب * عني ولا انت دياني فتخزوني

فتكون بمعنى بعد
نحو لتركبن طبقا
عن طبق اي حالا
بعد حال وعما
قليل ليصبحن اي بعد
قليل ويحرفون
الكلم عن مواضعه
اي بعد مواضعه وقوله
ومنهل وردته عن منهل
اي بعد منهل
الثالثة الاستعلاء فتكون
بمعنى على نحو
ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه
اي عليها اني احببت
حب الخير عن ذكر
ربي اي قدمته

لا الا اهله لديه وهو خبر مقدم وابن عمك مبتدا مؤخر على حذف مضاف اي
دار ابن عمك ويصح بلا تقدير مضاف والديار المالك وتعزوه اي تنسبني
وتعزوه يحتمل الرفع والنصب عطفا تانيهما بتقدير ان رفعا ونصبا اي ما
انت ما الكي وكيف تنسبني وعليه فهو مرفوع او ليس ملكك حسبا نسبة
وعليه فهو منصوب وعلى تقدير النصب في البيت ما الغيبة فتقدير كما
في قوله * فما سودتني عامر عن وراثة * وليست الغيبة كما مر
وان قلنا النون للان الواو في الغائبة ردا بدليل سابق الضمير وقبل
البيت : لئن ابن عمي على ما كان من خلق * مختلفان فاقليه ويقليني
ازرى بنا اننا شالت نعامتنا * فخالني دونه بل خلته دوني
وليس تغير الغيبة ضرورة فقد قرئ في الشواذ الذين يعفون او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح بالشكل والواو من يعفوا الذي ويعني الشاعر بابن عمه
نفسه والقياس حسب عنه ولا انت دياني فتخزوني ولكنه التفت من
الغيبة للتكلم اي لا افضلت على لا ان فضل تفخر به على فلتلف ويصح التاويل
في البيت الاول بل هو فيهما للمجاوزة اي وقد يتخلف ما يجاوزه بالسماح
عن نفسه او انما يمنع الخبر عن نفسه لانا قد قلنا في تعريف المجاوزة انه
بعد شيء مذكورا او غير مذكور اي بل لازم فهم كما هنا وقد اول بعضهم
ايضا البيت الثانية بالمجاوزة ايضا فلان اي فهم قال عن في كرد في كذا اول
البيت تضمينا فقلت مجاوزة الفعل المعنى الرابع التعليل واليه
اشار بقوله وعلل قلنا مراده من الافراد الاخبار كما مر في قول ابن مالك
بعض وبين وابتدي فمثال وروده عن للتعليل قوله تعالى وما نحن بتاركي الهتنا
عن قولك اي لاجل قولك وقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه اي لاجل موعدة وقوله تعالى فازلهما
الشيطان عنها في وجه بينهما عن نفسه اي لاجل نفسه كما قاله العلامة عبد الحكيم
السيلكوتي وذكر الاية بقولهم تقدم فلان عن فلان اي لاجله وانما في
بعض الامثلة ايضا بالحرف فيقول وما نحن بتاركي الهتنا الخ مثال تركنا صادرا عن
قولك وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا استغفارا صادرا عن موعدة

ابتغير على قوله وبعث وقوله الا اي بسبب عن الاول فضلت وفي مصيبة عني ولا انت دياني فتخزوني الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لاجل قولك وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة اي لاجلها ... التي للتعدية المجرور ... بالعطف ...

وَرَاوَدَتْهُ مراودةً صادرةً عن نفسه او التضمين فيقول فما تصدر عن قولك
وهكذا ولا يخفى انه تعسف المعنى الخامس مرادفة الباء اي التي للتعدية
المجردة نحو قوله تعالى وما ينطق عن الهوى اي ما ينطق بالهوى والمانع
يؤول بان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى فيبقى عن للمجاوزة وفيه تعسف
وقولنا اي التي للتعدية المجردة اي عن معنى آخر من معاني الباء يشعر
التكرار بين هذا وبين قوله في ان من معاني عن الاستعانة ومن فيه بمعنى الباء
ايضا المعنى السادس من معانيها مرادفة من التي للابتداء كما في نظم الهمزية
العزية للسيوطي وشرحها نحو قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
اي منهم وقوله او لم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده اي منهم
وقوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا اي منهم بدليل فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين ومن دليلا وربنا
تقبل منا والمانع يؤول بالحذف فيقول وهو الذي يقبل التوبة صادرة عن
عباده ويقول يتجاوز عن عباده بقبول توبتهم ويقول يتقبل احسن ما
عملوا صادرا عنهم وفيه التعسف المعنى السابع البدلية بان يصح
في موضعها بدل نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس اي بدل نفس ونحو
الحديث صومي عن امك اي بدل امك وقوله *

كيف تراه فاليا مجنني * قد قتل الله زيادا عني

اي بدلي والمجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس فلتف والمانع او يؤول الآية
الاولى على تضمين تجزي تدفع كما اول بعضهم الحديث بالحذف او قال صومي
نائبة او نيابة عن امك واول بعضهم البيت بان المعنى دفعه او صرفه
عني بالقتل وكل هذا تكلف كما لا يخفى المعنى الثامن الاستعانة
فتكون بمعنى باء الاستعانة قاله ابن مالك ومثله بقول العرب رميت
السهم عن القوس اي مستعينا على رمي السهم بالقوس بدليل قولهم رميت
بالقوس حكاهما معا عن العرب الفراء وفي حكايتهما معا فتوارد حرفي
فعل واحد على المجرور وفي انكار رد لما الفراء ان يقال رميت السهم ثالث
بالقوس من اذا كانت القوس من اقرضية وحكى الفراء ايضا رميت على

رأيناه من
معنى من الابتداء نحو وهو
الذي يقبل التوبة
عن عباده اي منهم
اولئك الذين
يتقبل عنهم احسن
ما عملوا اي منهم
السابع البدلية
بان يصح بدل
موضعها نحو لا تجزي نفس
عن نفس اي بدل
نفس وحديث
صومي عن امك
اي بدلها وقوله
قد قتل الله
زيادا عني اي
بدلي الثامن
الاستعانة نحو
رميت السهم
عن القوس اي مستعينا
رميته مستعينا بالقوس
على رميه بالقوس
بدليل قولهم
رميت بالقوس

الفوقيين وقال في شرح اللباب ويجوز رفعه بالعطف على المحل اى ان الغوص جعلته آلة للرفق فستعانه بما فيه ورفعه على الغوص بالنصب اى تجريد الرافع الذي اعتمدت على الغوص في الرفق ورفعه بالعطف بالنصب اى انه منصوب بفعل مضمر تقديره تعرض مضيع التنوين ودل الاجل القافية ونحو فقلع عن ابي عمرو وعلة تعرض في موضع نصب على الحال من فاعل الاستقرار الذي في الخبر والتقدير استعانة كائنة حالة كونها تعرض كذا في مرقاة نبي عن المغني التاسع القرينة كقوله

ولانت عن محل الرياعة وائل * وما سراة الحي حيث لقيتهم *

اى من سراة الحي اعظمهم من قال والسراة بفتح السين جمع سرى وهو جمع عزيز كما في الصحاح وفي القاموس انه اسم جمع والرباعة بكسر الراء نحو الحمالة وهو قد يجمع من دية او غرامة ووائل في قال ابن انه ضعيفا وعن بعضهم في انه وائل في محل الرياعة بن ابيل ولا نبيله في ذكره قال في المغني والظاهر ومعنوني عن كذا اجاوزه ولم يدخل فيه ومنه قال في البيت فيكون نبيها لم يدخل في الحمالة عن عجزه ودخوله فيما فيكون عن فيه على الخلاف مما من الحجة وذلك وونحى كذا ادخل فيه ووقت بعض ومنه ما في الاية فيكون نبيها عن الدخول في ذكر الله مع العذر والكسل ولا يشتغل بما على البيت لتخالف المعنيين مع ما وبدوا بيقلع وتأمله والله اعلم المعنى العاشر التوكيد ومن الزايدة اي الغير تعويض نحو فوله تعالى يسلونك عن الانفال بناء على انهم سالوه لا استالوا عن حكمها احكاه الثعلبي في تفسيره فوله وعليه قراءة ابن مسعود يسلونك الانفال والله اعلم وقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي امره بعن صلة وقيل ضمن يخالفون معنى يعدلون او يصدون كما للزمخشري وعن للمجاوزة ومن زيادتها ايضا قول من قال في قول ترجمانه عنه في شانه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وغيره لو كنت عنده لغسلت عن قدميه فعن زايدة بدليل رواية لغسلت قدميه رواه

تعالى يسلونك عن الانفال بناء على انهم سالوه لا استالوا عن حكمها حكاه الثعلبي في تفسيره فولا وعليه قراءة ابن مسعود يسلونك الانفال ونحو فليحذر الذين يخالفون عن امره

البخاري روايتها وغيرها وقيل عن أصلية وهي غسل فعنها أن الحال إذا زالت عن فوقه فإنه عسى يكون بها من الغبار ونحوه والله أعلم قول هم والزيادة هو بعض الثناء في المروي وليس المروي هو الدال والحمد. وهل لقوله في البيت الأخير زائدة كما أنه يجري على من له أدنى إلمام بعلم العربية والزيادة تحقيق الياء ولا وجه للتشديد لأنه مصدر سماعي لزاد المعنى أي جاء في التعويض ومن الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة كقوله *

أتجزع إن نفسا أتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده. والجزع عدم الصبر وإن بكسر الهمزة شرطية ونفسا فاعل بفعل محذوف يدل عليه أتاها حمامها والحمام بالكسر الموت والتي بين جنبيك هي نفسك قلت ويصح في إن من البيت فتح الهمزة على أنها مصدرية وما بعدها مسبوك بها على أنه علة للجزع أي أتجزع لأجل الهلاك نفس إنه لا ينبغي لك أن تجزع من موت غيرك مع أنك لا قدرة لك على دفع الموت عن نفسك التي بين جنبيك المعنى الثاني عشر السببية كقوله تعالى فأزلهما الشيطان عنها إن جعل الضمير المجرور بعن عائدا على الشجرة أي أزلهما الشيطان بسبب الشجرة فإن كان الضمير للجنة فعن على بابها أي نحاهما عن الجنة قلت ولم أر من ذكر السببية بالخصوص لعن في ذكرها في الآية في المغني استشهادا بها على كون عن للتعليل على احتمال عود الضمير للشجرة ومع كما علمت مما مر من التفريق بين العلة والسبب فالسببية لا تعليلية لأن الأكل من الشجرة متقدم على الزلل ذهنا وخارجا وهما ذات قلت في النظم وسبب في آية والله تعالى أعلم. تتميمها ترد عن اسما أيضا بمعنى جانب كما في قول مزاحم العقيلي *

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أي وغدت من جانب قيض على أن عن قيض معطوف على عليه فهو في محل جر ويتوجه فيه احتمال آخر وقول قطري الخارجي *

فلقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وأمامي

المعروف وبعض
ومعرفة الزيادة في
الزيادة تخفيف الياء
التنقيص بعض هو
بالتشديد لأنه مصدر
على الثناء وليس
المروي هو الدال
والحمد وهل
لقوله في البيت
بعد في زائدة
لا ينبغي الجزع
عن التعويض عن
وهي أخرى محذوفة
فأما عن *
كقوله
من عن نفس
أتجزع إن نفسا
أتاها حمامها
فهلا التي عن
بين جنبيك تدفع
أي فهلا تدفع
عن التي بين
جنبيك فحذفت
عن من أول الموصول
وزيدت بعده الثاني
عشر السببية
كقوله تعالى
فأزلهما
الشيطان عنها إن جعل الضمير عائدا على
الشجرة أي أزلهما بسبب الشجرة ولم

او قرن كون السببية بالمنصوص لغير تعم ذكر هذه الآية في المغني استشهادا لها على كون
عن للتعليل على احتمال عود الضمير للشجرة ومن على ما علمت فيها من البعضية او العلة ﻫ
والسبب سببية لا تعليلية لان الاكل من الشجرة تفرع على الزلل ذهنا وخارجا
والمجاز قلت وانتظم وسبب في آية فتبينها ترد عن ايضا بمعنى جانب كقوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

اي وغدت من جانب قيض بناء على ان عن قيض معطوف على عليه من قوله لمن وتفرع في
الكلام فيه احتمال الخ وقوله من عن يمين مرة وافاد اي من جانب يمين وقوله من عن
يمين الحبيا نظرة قبل اي من جانب الحبيا وترد ايضا بمعنى بدلا ايضا بدلا عن الاقران في عن في
بلاد اضيعت قرن الفعل لنحو ضرورة كان العجم من الكلمات اسلفته كما مر في من واتق
اي وحشي والله اعلم
معاني الكاف
ذكر لها ستة معان فقال
واكثرها التشبيه فقال
كان الله له
شبه بكاف وبها
التعليل قد يعنى
وزائدا لتوكيد
ورد كذا الاستعلا
وللمبادرة
وقسم وبعضهم
قد ذكره
المعنى الاول
التشبيه ...

اي من جانب يمين والربيئة بوزن خطيئة الطليعة التي تتقدم جيشا لرفع
والكفر وقول العقلاء

فقلت للركب لما ان علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

اي من جانب الحبيا وتفرع الكلام على معناه اذا التبست في حرف الجر ويحتمل
الاسمية في عن قوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم اذا قدر عن ايمانهم معطوفا على بين ايديهم من قوله من ويحتمل
الحرفية بعطف عن ايمانهم على من بين ايديهم والله اعلم وترد ايضا
بدلا عن الاقران في عن قلة اضيعت قرن الفعل لنحو ضرورة كما من كان
من ان العجم من الكلمات اسلفته كما مر في من والى وحشي وعلى والله
اعلم

معاني الكاف

ذكر للكاف ستة معان واشار لها بقوله واكثرها التشبيه قال نعم كان الله
له شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد
كذا الاستعلاء وللمبادرة * وقسم وبعضهم قد ذكره
المعنى الاول التشبيه وهو اصلها وقد اشبه بكاف لما في معنى نحو قوله
تعالى فكانت وردة كالدهان اي صارت السماء في لون الورد كالدهان ونورد
كالدهان جمع دهن اي تذوب كالدهن صافية وقيل الدهان الاديم الاحمر

وبسمى للدول يوم تكون السماء كالمهل والمهل دردي الزيت وقيل ما اذيب
من المعادن شبهه ومعنى الآية ان السماء تتلون من الفزع الاكبر كما تتلون
الادهان المختلفة والله تعالى اعلم وقوله تعالى وله الجوار المنشآت
في البحر كالاعلام الجوار جمع جارية وهي السفينة والاعلام المشبه بها
جمع علم وهي الراية ونحو زيد كالاسد ومثل كالقمر وفلان كالحمار والغالب
ان يكون الاشتراك بين المشبه والمشبه به في الجملة كما في المثل السابقة بمعنى
انه لا تكون المساواة بينهما كما وكيفا بل من وجه فلا وقد تكون المساواة
بينهما حقيقة كقولك هذا الدرهم كهذا الدرهم اذا استويا كما وكيفا والغالب
المشتركة بين المشبه والمشبه به حاصلة في هذا الاخير باعتبار المعتاد في
والاعتداد كما لا يخفى قال المحقق الشيخ الكفيف تركيبا او يزعم في التشبيه كون
المشبه به جزئيا كقولنا الاسم كزيد والفعل كضرب لانه تشبيه جزئي بكلي
ويسمى هذا تمثيلا وهو نوع من التشبيه فاذا استعملت الكاف فيما لم يكن
من استعمال المشبه في حقيقته ه قلت اوهم كلامه حيث مثل بزيد وضرب
وقابل هذا بالكاف التشبيه المعروفة الداخلة على الكلي كالاسد ان المراد
بالجزئي في كلامه الجزئي الحقيقي ولا خصوصية لذلك بل كذلك ما في الكلي
نحو النوع كالانسان والجنس كالحيوان ويسمى هذا عند ائمتنا كعلة التعريف
بالمثال وقوله لم يكن من استعمال المشبه في حقيقته قلت اعلم ان الكاف
التشبيه مع كلي والتمثيل مجاز وهذا كما علمت وقد اختلف في اطلاق الكلي على
جزء من جزئياته هل حقيقة مطلقا وهو ما قاله ابن السبكي وقيل بعدم وعلل
ذلك بان اللفظ في قولهم في تعريف الحقيقة هي الكلمة المستعملة في ما
وضعت له للام التعليل اي وضعت لاجله ولا شك ان اسم الكلي انما
وضع لاجل استعماله في الجزئي وعلله غيره بان المجاز هو الكلمة المستـ
ـعملة في غير ما وضعت له وضعا اوليا والجزئي ليس غير الكلي كما
انه ليس عينه او على تفصيل وهو مذهب بعضهم فان استعمل الكلي في
الجزئي من حيث اشتماله على الكلي فهو حقيقة وان كان استعماله فيه لا
بالنظر لما ذكر بل من حيث ذاته فهو مجاز اذا احطت علما بهذا فان

لا يتجلى كلام الزرقاني مع الاشتراك هذا الاشتراك يتبع فيه التشبيه وعدم التشبيه اي التشبيه بالكلي التصريح في المثال بل من حيث بغلا للمسعود رغبته

ما قصر بكلامه في نحو ومعنى وردت الرايات السماء اي صارت التعريف في النوع كالدهان العود وكالبعض جمع ومن تتلون ان السماء الاكبر من الفزع كما تتلون تعرف ان الفرق بين المنشآت الجوار كالاعلام في البحر والقمر

الشعور للاعلام الرايات ونحو زيد كالاسد شر ومنه
كالبدر وفلان كالحمار انكر الاعلام اي القادر سر

فمشينا على مذهب ابن الهمام ومن تبعه فلا نسلم ان استعمال الكاف في التشبيه
والتمثيل ليس من استعمال المشترك في معنييه بل من عموم المجاز وان مشينا على مذهب
البعض الجمهور فيكون ذلك الكاف اذا اريد به المشترك في اطلاق الكاف على التشبيه
والتمثيل من حيث اشتمال التمثيل على التشبيه يعود ايضا من اطلاق المشترك
على معنييه وان اطلقناه على التمثيل من حيث ذاته فاستعمال الكاف فيهما
من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه فاعرف ذلك وتأمله وأما اطلاق
الكل على الجزء فهو مجاز فكنا نقول في التلخيص وليس التشبيه والتمثيل من
قبيل الكل والجزء بل من قبيل الكلي والجزئي وهذا لا يخفى وقد اشتهر ان كاف
التشبيه لا تدخل بينهما وكاف التمثيل تدخل الافراد وذلك لا يدل على
تباينهما اذ لا غرابة في ايراد ابن خص شيء عن عمّ اذا لم يذكر الافراد
من جهة ما اشتركا فيه الا ترى ان الانسان يتميز عن الحيوان بامور كالكتابة
والتعلم وذلك من جهة تلك الحقيقة ولا يصح ان يتميز عنه بشيء من جهة
حيوانيته لاشتراكهما فيها فتأمله قد حملت كاف التشبيه على بعض
الكلمات فصارت جزءا منها عن حجر عنها كلمة واحدة ولم يتصوروا فيهما
الى تركيب فهو كأنّ فعل واصلها انّ والكاف وكذا الكاف ان تدخل على خبر
ان من قولك كأن زيدا اسد ان زيدا كالاسد فنقلت الكاف الى اول
الجملة اهتماما بحال التشبيه والله اعلم المعنى الثاني التعليل عند
قوم كقوله تعالى واذكروه كما هداكم فالكاف للتعليل وما مصدرية
اي لأجل هدايته اياكم وقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم قال
ابن معشر اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني فما ايضا مصدرية
وقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون معنى كلمة تعجب والكاف للتعليل
وان مصدرية وأنه ضمير الشأن اسمها والجملة بعدها خبرها وان وصلتها
لما بعدها بمصدر اي اعجب لعدم فلاحهم وزعم بعضهم ان الكاف التعليلية
لا تكون الا مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله
عنه اي فتجاوز الله عنه وسامحه لكونه لا يعلم ولم يقصد الاساءة
والباء في فتجاوز زائدة كذا وقع ابن هشام واستدل على انها كافة لا مصدرية

(الثاني) التعليل عند بعضهم كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم وكقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وكقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون معنى ويكأنه كلمة تعجب والكاف للتعليل وان مصدرية وضمير الشأن اسمها والجملة بعدها خبرها وان ومعمولاها بمصدر اي اعجب لعدم فلاحهم

لأن حرف المصدرية يدل على مثله والصواب انما ذكروه فيما الكافة
كما في المثال وقيل المصدرية كما في الآية يشتركان والظاهر فيهما خلافا للمحقق
فلان الرفع فيهما كافة ويرده ما اصلا كما في وكذا نحو ووقع للاكثرين ورود
الكاف للتعليل واجابوا عن الآية واذكروه كما هداكم بانه من وضع الخاص موضع
الذكر والهداية موضع العام وهو الاحسان لان الذكر والهداية يشتركان
في امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك فالكاف
للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وهو الذكر والمشبه
به وهو الهداية وهو ابين معاد الذكر ايضا في كما ارسلنا جاز ان يتسلسل
والذكر احسان وحكي في حكاية سيبويه فان عمرو العلم يتضمن نوع الاضافة
وكذا نحو قيل كما انه لم يسئ لم يفشأ واقا وكذا انه بانه محتمل للكون كان
للتشبيه من اخوات ان والكلام مستانف لا تعلق له بالتعجب قبله قاله
بعضهم والله اعلم المعنى الثالث التوكيد وهي الزائدة كقوله
تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء فالكاف زائدة للتوكيد نفي
المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله على احد
تاويلات في الآية وقيل الكاف غير زائدة وعليه فقيل الزائد لفظة
مثل كما زيدت في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به وانما زيدت في ليس
كمثله لتنفصل الكاف من الضمير قاله في المغني والقول بزيادة الحرف اولى
من زيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت وقيل لفظة مثل غير زائدة ايضا
بل هي بمعنى الذات اي ليس كذاته شيء او بمعنى الصفة اي ليس كصفته
شيء او بمعناهما معا فيكون من استعمال المشترك في معنييه والاصح
جوازه او من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه بناء على انه في
احدهما حقيقة وفي الاخر مجاز والاصح ايضا جوازه وقيل الكاف اسم
مؤكد بمثل لا حرف بناء على ان اسمية الكاف غير خاصة بالشعر كما
عكس ذلك من قال * فصيروا مثل كعصف ماكول *
فاكد مثل بالكاف الاسمية وقيل ان القضية سالبة وهي كما تقرر في علم
المنطق لا تقتضي وجود الموضوع بل السلب يصح عن المعدوم فقوله

الثلاثة التي [illegible]
التعليل [illegible]
الترتيب [illegible]
ليس كمثله [illegible]
بالكاف وزائدة [illegible]
لتوكيد نفي المثل
لان زيادة الحرف
بمنزلة اعادة
الجملة ثانيا قاله
على الغرابة
بيلات في الآية
انتهى [illegible]
[illegible] الاقتراب
[illegible]
[illegible] المغني

وقيل الذي بمعنى
وقيل الذي زائدة
الصفة وهو اولى
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تعالى ليس كمثله شيء، لا يقتضي وجود المثل ومثله، كلمتا تأويلات لدفع ما
توهمه الآية ان بقيت على ظاهرها من نفي المثل عن مثل الله عز وجل سبحانه
وذلك يقتضي وجود المثل له مع ان المراد نفي المثل عن الله والمحققون على
ان الآية من باب الكناية وبينوا الكناية فيها بوجهين احدهما انه نفي للشيء
بنفي لازمه لان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم كما يقال ليس لاخي زيد اخ فاخو
زيد ملزوم والاخ لازمه لانه لابد لاخ زيد من اخ هو زيد فنفي هذا اللازم
والمراد نفي ملزومه اي ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هو
زيد فكذا نفي ان يكون لمثل الله مثل والمراد نفي مثله تعالى اذ لو كان له مثل
لكان هو مثل مثله اذ التقدير انه موجود ثانيهما ما ذكره صاحب الكشاف
وهو انهم قالوا مثلك لا يبخل فنفوا البخل عن مثله والغرض نفيه عن ذاته فقد
سلكوا طريق الكناية قصدا الى المبالغة لانهم اذا نفوه عمن يسد مسده وعمن هو
على اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون زيد قد ايفعت لداته وبلغت
اترابه يريدون ايفاع زيد وبلوغه فحينئذ لا فرق بين قولنا ليس كالله شيء
وقوله ليس كمثله شيء الا ما تعطيه الكناية من فائدتها وهما عبارتان
معتقبتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته تعالى وليس المراد من الآية
على هذا الوجه حقيقتها حتى يلزم وجود المثل وقد صرحوا بانه لا يلزم استحالة
المعنى الحقيقي للكناية فضلا عن استحالة لازمه لان المعنى الحقيقي غير
مقصود منها بالذات والله تعالى اعلم قلت ولكن من المحققين من ذهب
على ان الكاف اسم بمعنى مثل لا زائدة خلافا لما يكون من صنيع المغني حيث
جعل الكناية علة ثانية للزيادة فجمع بينهما من وادي المغالطة عبارة
بما هو بعيد جدا ومن ورود الكاف زائدة قول ابي الجحاف رؤبة يصف خيلا
عليها فارس العنبي وقبلها من الوحش وهو الذي للبغدادي في خزانة الادب وهو
الذي يظهر من سياق الابيات قبل هذا البيت. قب من التعداء حقب في سوق .
لواحق الاقراب فيها كالمقق. قب اي ضامرات الاقراب جمع قباء من القباب وهو
دقة الخصر وضمور البطن اي من غاية كثرة السير وحقب جمع احقب
وهي الاتان الوحشية التي في بطنها بياض والسوق بفتحتين كطول الساق

الرابع الاستغلال ... كقول رؤبة وهو في الكلية ... كبعض احمد ... قال ... على ... وفي ... على ... عليه

ولواحق جمع لاحق بمعنى ضامر والاقراب جمع قرب كعنق وقفل بمعنى الخاصرة اهـ ومن
امثلة كلة اي صدر البيت والمقق بمعنى الطول والقلب الاول في القول القلامش
مع وفقة في الكاف في كالمقق زايدة اي فيها المقق ومنه ايضا ما حكى الفراء انه
قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين اي هينا فالكاف زايدة ومنه
ايضا ما قاله ابو علي في البغداديات قال تجيء الكاف حرفا زايدا لغير معنى
التشبيه كقولهم فيما حكيناه عن ابي العباس فلان كذي الهيئة يريدون فلان ذو
الهيئة فموضع المجرور رفع اه ومن هذا يعلم ان زيادة الكاف ليست خاصة
بالضرورة الشعرية خلافا لابن عصفور والمعنى الرابع الاستعلاء فتكون
بمعنى على ذكره الاخفش والكوفيون واشار في التسهيل الى قلته بقوله وقد توافق
على اه ومنه قول رؤبة لما قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وجعل
الاخفش منه قولهم كن كما انت حتى آتيك اي على ما انت عليه فالكاف
بمعنى على وما موصولة وانت مبتدا خبره محذوف وهو عليه وقيل ان ما موصوفة
وانت خبر حذف مبتداه اي كن كما هو انت وقيل ان ما زايدة ملغاة والكاف جارة
وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما
مضى والمغايرة باعتبار الزمن كافية في مغايرة المشبه به للمشبه وقيل ان ما
كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وقيل
ان ما زايدة وشبه الشيء بنفسه في حالين فهذه ستة اعاريب فعلى ونما الكاف
بمعنى على وعلى ثانيها فالكاف للتشبيه على ان ما فيهما قال البدر يلزم على الاعراب
الاول حذف العائد المجرور مع عدم جر الموصول بمثله في اللفظ والمعنى والنوع
على الاعراب الثالث حذف صدر الصلة من غير ان تطول قلت ويجاب عن
الاول بانه جرى على ان المحذوف مثله في المعنى وهو قول ذكره ابن هشام في
باب الموصول وعن الثالث بان هذا من القليل لان شرط الطول انما هو للحذف
بكثرة كما في الخلاصة والله اعلم وقيل في قول رؤبة كخير ان الكاف للتشبيه
على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل ان الكاف فيه بمعنى الباء اي بخير ورد له
في المغني بان الكاف لم ترد بمعنى الباء قلت ولقائله ان يقول وردت بمعناها
بدليل هذا المثال فانه عين قلت وممن ورد الكاف بمعنى على قول الفراء في

لف

[illegible]

م بانها

حديث الصحيحين وغيرهما في قضية تحويل القبلة فداروا كما هم قبل البيت قال في المغني بعد وتقدمه المشكلة والظاهر ان الكاف بمعنى على اي داروا على الحالة التي هم عليها من الصلاة ولم يقطعوها والله اعلم اهـ المغني الخامس المبادرة قال في المغني وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا اهـ ولقائل ان يقول ان الكاف زائدة وما مصدرية سابكة لما بعدها بمصدر وذلك المصدر نائب عن اسم زمن والتقدير سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الوقت فيكون المبادرة ماخوذة من مجموع الكلام والله اعلم اهـ المغني السادس من القسم حكى في الجملة الثالثة مما يدخل فيه الغلط على المعربين من الباب الخامس من المغني ان ابا عبيدة قال في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف للقسم والمعنى الانفال لله وللرسول والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكاية هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه ويلزمه اضعاف معنى لم يرد للكاف واطلاق ما على العالم والربط بالواو ثم التظاهر في النثر مع انه خاص بالشعر كقوله

* وانت الذي في رحمة الله اطمع *

اي وانت الذي في رحمته اطمع وبعد القسم من المقسم عليه ويجاب عن ايراد اطلاق ما على العالم انه ورد في قوله تعالى والسماء وما بناها ويجاب عن ايراد بعد القسم من المقسم عليه بان جواب القسم هو قوله تعالى يجادلونك كما قاله ابو عبيدة نفسه لكن يرد عليه خلو جواب القسم الواقع مضارعا من اللام المؤكدة والى انكار ابن الشجري وتشنيعه اشار المص بقوله . وبعضهم قد ذكره فالضمير البارز في قوله قد ذكره عائد على القسم للكاف وانما علة ليست على بابها قسمان الاول ترد الكاف اسما . اشار اليها بقوله اسما بمعنى مثل وزعم بعضهم انها حرف دائما وبعضهم انها اسم دائما والمختار انها ترد بالامرين معا وان الاكثر

الخامس معنى المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت والسادس من القسم قال ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف للقسم والمعنى انه يقال لله وللرسول حق وقد شنع ابن الشجري على قائل هذا القول وتشنيعه على قائله لائق وذا القسم الاول وبعضهم قد ذكره

وروده مما خرج فلان في المغني ولا ترد اشما على مذهب سيبويه والمحققين
الا في الشعر كقوله . يضحكن عن كالبرد المنهم * يضحكن في النشوة في البغي
قبله عن اشنان مثل حب الغمام الزايب فالكاف اسم بمعنى مثل ومجرورة بما
بعدها بالاضافة وذهب جماعة منهم الاخفش والفارسي الى جوازه لكن
في الاختيار فجوزوا في زيد كالاسد ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد
مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب العلماء كثيرا قال الزمخشري في
فانفخ فيه ان الضمير راجع الى الكاف من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء
المماثل فيصير كساير الطيور ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما
زعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد كلام المغني قلت يؤيد
مذهب من جوز وقوع ذلك في الاختيار ورود اية ليس كمثله بناء على ان الكاف
غير زايدة بل اسم بمعنى مثل وهذا هو مذهب المحققين وذكر صاحب
المغني نفسه قولا في الاية انها زايدة فقال ان سيبويه ومن معه من المحققين الذين
يحصرون زيادة ما في الشعر يقولون انها في الاية زايدة فلا يحتج عليهم
بالاية على مذهب غيرهم فيما اذ لا يحتج على الخصم الا بما يسلمه ويقول
به قاله في المغني وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زايدة خلافا
لمن اجاز زيادة الاسماء والثاني ان تقع هي ومجرورها صلة كقوله

ما يرتجى وما يخاف جمعا * فهو الذي كالليث والغيث معا

ما مصدرية او موصولة ويرتجى ويخاف مبنيان للمفعول وجمعا بمعنى قاف
والفاء للاكمال وفيه ضمير عايد على الممدوح وقوله كالليث راجع ليخاف
والغيث راجع ليرتجى بمعونة اللف والنشر معكوسا فتتعين الكاف للحرفية فتتعلق
بمحذوف صلة الذي وان جعلت اسما لاحتجنا الى حذف صدر الصلة مع
انه لا طول قلت وتتعين الاسمية اذا دخل عليها حرف الجر كما في
قوله السابق يضحكن عن كالبرد المنهم وقوله *

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا * تصوب فيه العين طورا وترتقي

اي رحنا بفرس مثل ابن الماء في السرعة يجنبونه وسطنا تنظر فيه العين طورا
وترتفع طورا اخرى من شدة حسنه واحتمال الاسمية والحرفية في نحو

والله اعلم

شرح

تنبيه ان ... الاول ... رجح ... نفعهم ... بعضهم ... فمن ... اجاز ... انما ... انكار ... واحتمال ... بالاسمية ... تردد ... اسما على ... مذهب سيبويه ... والمحققين ... الشعر كقوله ... يضحكن عن كالبرد ... المنهم ... مثل البرد ... ترد اسما ... يضحك ... انه مثل

يسوي بعادي المواضع الثلاثة والله اعلم (التنبيه الثاني) لا تجيء الكاف الا للخطاب وقد تجيء ضمير الغيبة على قلة في الشعر كقول العجاج من قصيدة يصف حمار الوحش

خلى الذنابات شمالا كثبا * وام اوعال كها او اقربا

ضمير خلى لحمار الوحش والذنابات بفتح الذال المعجمة على صيغة جمع ذنابة اسم محل وشمالا منصوب على الظرفية اي جهة شماله وكثبا بفتح الكاف والمثلثة اي قريبا منه والمفعول الثاني لخلى اما شمالا وكثبا حال او بالعكس وام اوعال اسم موضع مرتفع وهو منصوب عطفا على الذنابات او مرفوع بالابتداء خبره كها اي كالذنابات واقربا على الاول معطوف على محل المجرور وعلى الثاني معطوف على المجرور وقول رؤبة من قصيدة يصفه ايضا : فلا ترى بعلا ولا حلائلا * كهو ولا كهن الا حاظلا اي لا ترى زوجا ولا زوجات له اي الحمار ولا كهن اي الاتن الا حاظلا اي مانعا من التزويج يعني استمتاعا من بعلا فقط وكانت عادة الجاهلية اذا تكلفوا امراة منعوها ان تتزوج بغيرهم الا باذنهم وشرعها هنا لضمير المتكلم والمخاطب كقوله

واذا الحرب شمرت لم تكن كي * ولي بكسر الكاف لمناسبة ياء المتكلم كذا في الارتشاف عن سيبويه وايضا لو يغيب الكاف على ضمير التشابه لكن ان الناصبة للمضارع وكقول الحسن انا كانت وانت كي وامادخولها على ضمير الرفع نحو ما انا كهو وما انا كانت وما انت كانا وعلى ضمير النصب نحو ما انا كاياك وما انت كاياي فقليلة في التسهيل اقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل قاله المرادي وفيه نظر لان لم يكن اكثر بجمع مساو ويجاب عن ابن مالك بان مراده لا بان قليلة من جهة القياس وذلك انه شاذ من حيث كون دخول الكاف ضميرا وكون ذلك الضمير ضمير رفع او نصب بخلاف ما قبلها فشذوذه من جهة المرفوع فقط وعليه فلا يرد اعتراض المرادي والله اعلم وانشدوا على دخولها على ضمير الرفع والجر

شكرتم الينا فجابينكم * ونشكو اليكم فجابيننا

فلولا الحياء لكنا كهم * ولولا البلاء لكانوا كنا

م

ثم قال: فعلا وقع — من بعد حيث

اعلم ان حيث من الظروف الملازمة للاضافة بالاعتبار الى جملة وانما اضيفت الى ان يكون ما بعدها جملة اسمية او فعلية او مصدرا مرفوعا او مصدرا مجرورا فان كان ما بعدها جملة فهي اسم للظرف والجملة اسمية او فعلية ولا يكون فعل الجملة الفعلية الا ماضيا ولا يكون الماضي الا ماضيا ولا يجمع الماضي والمستقبل في الفعلية نحو قول الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب فوق حيث صغري

فما زال مذ عقدت يداه ازاره :. فسما فادرك خمسة الاشبار

وقبله قال في الشيب بقوله وهو

يدني خوافق من خوافق تلتقي :. في ظل معتبط الغبار مثار

سما اي ارتفع وادرك حيث وافراد بخمسة الاشبار وعقد ازاره كناية عنه او موضع فيه وبيدني اي يقرب خوافق والخوافق من خوافق الرايات الاعلام تتصل وتجمع في ظل الغبار المعتبط غبار اي لم يقع قبل ذلك والمثار المرتفع بين يدي الخيل يريد انه من حين عقد ازاره بيده قبل ان يبلغ مبلغ الرجال اوقات وجد خمسة اشبار من الاذرع اي يقود الجيوش ويقاتل في المعركة التي لم يقاتل فيها احد قبله ولعله انما اراد بها غبارا احترازا من نحو الاسمية نحو قوله

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع :. شبابا وكهلا حين شبت وامردا

والمشهور انه حيث لم يقل فلا بد في ابعاده من الجملة وقيل انه في موضع جر بالاضافة الى الجملة وقيل بل المشهور انه مبتدا وخبر تقديره زمن فهذا للجملة يكون على تقدير حيث وان كان وقع بعدها اسما مرفوعا فهما اسمان ايضا نحو قول ابن هشام بيوم وقد يكون بالرفع ويحتاج مبتدا او وقع بعدها خبر عند الخفش وابن السراج والفارسي ومعناه الامد او كان الزمن حاضرا او مقرونا وان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي كذلك مثلهما بعدهما ومعناه من حيث فقط من حين ما لقيته من يوم كذا نحو ومن لقيه يوم كذا وفيه نقص وقال اكثر الكوفيين كذلك واما الجملة حرف جر بمعناه وبعض ما علمه والمهدي فمن كان بزيد وان اختار الشميلي وابن مالك في التسهيل وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو يوم بناء على ان حيث

قوله انه
ظرف مكان ملازم للاضافة الى
الجملة قال
ابن هشام وقد تضاف
بعدها للجملة اسمية او
جملة اسمية او فعلية
فعلية او مصدر
مرفوع او مجرور
وليس له ذكر في
حكاية الا عند بعضهم
بعد حيث اسم
مفرد فقط
مرفوعا
الاسم اذا
الاصل
ان كان
الفعل
عندنا
والاقوال
اسما قالوا

مركبة من كلمتين وهما من وذو الطائية وان كان ما بعدهما اسما مجرورا فقيل
هما اسمان مضافان لما بعدهما فتعين كونهما على الظرفية بالفعل قبلهما والصحيح
انهما حرفا جر وما بعدهما مجرور بهما على الاصح فهما في الحالة كلا ومتى
عليهما فيكون لهما ثلاثة معان وقد اختلف في اصلهما فقيل وليست مذ مقتطعة
من منذ وهو قول ابن ملكون قال لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه ورد بتخفيفهم
ان وكان ولكن ورب وقط اوان منذ بالنون اصل مذ بعدهما ثم خفف بحذف النون
بدليل ضمهم الذال من مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان ه
الاصل الضم لكسروا وان بعضهم يقول مذ من كسرا فيضمها مع عدم الساكن واذا
كانت مذ اسما فالغالب منذ او مذ فاعرف ذلك وهو قول الجمهور والله اعلم
قال كان الله له

ومذ ومنذ في المضي للابتدا * هما وفي الحضور معنى في بدا
ووردا بمعنى من مع الى * ان جرتا المعدود حيث جملا

ذكر ان مذ ومنذ يأتيان لثلاث معان المعنى الاول معنى من الابتدائية
وذلك اذا كان مجرورهما من الزمن الماضي نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ه
ومنذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة اي ما رايته من ابتداء مدة يوم الجمعة المعنى
الثاني معنى في التي للظرفية الزمانية وذلك اذا كان مجرورهما
الزمن الحاضر نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ الليلة اي في يومنا وفي الليلة ه
ومنذ عامنا اي في عامنا والحضور في كل شيء بحسبه لان العام حاضر
بالنسبة للعام قبله والعام بعده المعنى الثالث معنى من والى معا
وذلك اذا كان المجرور بهما معدودا منكرا والتنكير هو المراد بقول الناظم
جملا كقولك ما رايته مذ او منذ ثلاثة ايام اي من ابتداء اول الثلاثة ايام
الى اخرها ومن اول اليوم الى اخره فيهما وقول امرئ القيس الكندي في قصيدته
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ ازمان
اي من اول ازمان الى اخرها [illegible] ومجرورهما منكر معدود ومفهوم معدود انه
لا يقال منذ يوم ونحو كذلك كما [illegible] في التسهيل الثاني واما منذ لقيته فمن
[illegible] ومذ زمن فلا [illegible] معدود في المعنى لانه مشتمل على ايام ويفهم المنكر

او حرفا من اصل بعضهما قال كان الله له وقد ومذ ومنذ في المضي للابتداء هما وفي الحضور معنى في بدا ووردا مرفوع من مع اي الى ما المعدود حيث جملا ذكر ان مذ ثلاث معان الاول فمعنى من الابتدائية وذلك اذا كان المجرور مجرورهما الزمان الماضي نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة اي ما رايته من ابتداء مدة الجمعة الثانية بمعنى في الظرف للظرف فيه ان كان

وذلك اذا كان المراد من مجرورهما الزمن الحاضر نحو ما رأيته منذ يومنا ومذ الآن بمعنى اي في يومنا وفي الآن ومنذ عامنا او الحضور في كل شيء بحسبه لان العام حاضر بالنسبة للعام قبله والعام بعده الثالث ومعنى من والى معا وذلك اذا كان المجرور بهما معدودا منكرا والتشكيك مما افراده بقول كم جملة كقولك ما رأيته مذ او منذ ثلاثة ايام او يومين اي من اول الثلاثة ايام والى اخرها ومن اول اليومين الى اخرهما وقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ ازمان

اي من اول ازمان الى اخرها لان مجرورهما منكر معدود وبقولنا مجرورهما انه معدود يعلم انه لا يقال منذ يوم كما يأتي في التنبيه الثاني واما قول الشاعر

أقوين مذ حجج ومذ دهر * فلان دهر معدود في المعنى لانه يشتمل على ايام وبقولنا بهما منكرين في المعنى الثالث الذي هما فيه بمعنى في فيهما والاول اكثر العرب على وجوب جرهما للزمن الحاضر وعلى ترجيح جر منذ في الثاني للزمن الماضي على رفعه وعلى ترجيح رفع مذ به نون الماضي على جره جر القليل في قوله * أقوين مذ حجج ومذ دهر

الثاني لانها حرف ومنذ اسم الكلام ولا يجرّان الضمير اصلا ولا يكون المجرور بهما الا وقتا

هو ما مرّ في المعنى الثالث الذي هما فيه بمعنى في والله اعلم تنبيهات الاول اكثر العرب على جرهما للزمن الحاضر وعلى ترجيح جر منذ للزمن الماضي على رفعه وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن القليل في قول زهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين مذ حجج ومذ دهر

الحجر بكسر الحاء منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى قال تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وقنتها اعلاها واقوين خلون من سكانها والحجج بالكسر جمع حجة وهي السنة الثاني لانها حرف ومنذ مبتدأ لها الكلام ولا يجرّان الضمير اصلا ولا يكون المجرور بهما الا وقتا واما قولهم ما رأيته منذ ان الله خلقه على رواية فتح الهمزة فعلى تقدير منذ زمن خلق الله اياه واما على رواية كسرها فهو اسم لو ... على الجملة ... او مثل

وجوب

رفعهما

واما قولهم ما رأيته منذ ان الله خلقه على رواية فتح الهمزة فعلى تقدير منذ زمن خلق الله اياه

واقعا على ذواتنا كسر ما بين اثم لرخوتنا عمل الجملة اذ وقال الوقت مما يصلح عن
بشرط كونه ظرفا تقول متى تكرم ومتى تمشي ومتى وقفت ولا تقول متى ما الآن فلا
تكون ظرفا ولا يكون الوقت الا معينا فلا يقال متى رأيته من يوم ولا يكون الا ماضيا
او حاضرا او مستقبلا فلا تقول الا اذا متى عمرو ولا يكون الظرف المجرور بها الا ابتداء
فلا يقال متى سحر ويراد سحر بعينه لانه لا يخرج حينئذ عن النصب على الظرفية
ولا يكون عاملها الا فعلا ماضيا منفيا كما مر في المثل او متكلما ولا نحو سرت يوم
الخميس فلا يجوز قتله متى يوم الخميس والله اعلم *

* معاني متى ولعل وخلا وعدا وحاشا *

ذكر في هذه الترجمة خمسة حروف من حروف الجر وكل واحد منها له معنى واحد لا غير
الا متى فلها معنيان وجمع في الترجمة باعتبار مجموع اللاحق فقال كلام الله له

* متى كمن وفي لعل للترجي * خلا عدا حاشا للاستثنا جي *

اما متى فلها معنيان الاول معنى من الابتدائية في لغة هذيل سمع من كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه وقال شاعرهم

الوقت مما يصلح عن الوقت بشرط كونه ظرفا فتقول متى تكرم ومتى
تمشي ومتى وقفت ولا تقول متى ما الآن فلا تكون ظرفا ولا يكون الوقت
الا معينا ولا يكون مبهما فلا يقال متى رأيته من يوم ولا يكون الا
ماضيا او حاضرا او مستقبلا فلا تقول الا اذا متى عمرو ولا يكون
الظرف المجرور بها الا متصرفا فلا يقال متى سحر ويراد سحر بعينه
لانه لا يخرج عن النصب على الظرفية ولا يكون عاملها الا
فعلا ماضيا منفيا كما مر في المثل او متكلما ولا نحو سرت متى يوم
الخميس ولا يجوز قتلته متى يوم الخميس والله اعلم ثم قال

معاني
متى ولعل وخلا وعدا وحاشا

ذكر في هذه الترجمة خمسة حروف من حروف الجر وكل واحد منها له معنى
واحد لا غير الا متى فلها معنيان والجمع في الترجمة باعتبار مجموع الاحرف وقال
كلام الله له : متى كمن وفي لعل للترجي : خلا عدا حاشا للاستثنا جي
اما متى فلها معنيان الاول معنى من الابتدائية في لغة

مُزَيْل سمع من كلامهم اخرجها من كمه اي من كمه وقال شاعرهم *

أخيل برقا متى حابٍ له زجل * أخيل بضم الهمزة من اخال بمعنى ابصر ومتى حاب

أي من حاب والحاب الغيم كما في القاموس وقال ابن هشام معنى التخييل الشيم

والزجل بفتحتين الصوت أي أرى برقا من سحاب فيه أو ثقيل الشوك تصويت

وقال أبو ذؤيب منهم *

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أي من لجج وهو من شرح هذا البيت في ترجمة البكاء وقال في آخر

متى أقول محمد قلبي أبيح له * سكر متى قهوة مازجتها الماس

أي من قهوة المعنى الثالث وهو متى بمعنى وسط لكن فيه عنده بمعنى أيضا كما في

المغني سمع منهم وضعتها متى كمه أي في كمه هذا ابن سيدة كما في المغني

وقال في اللسان انها في هذا المثال بمعنى وسط نقله الصبان قلت ومؤدى

الاختلاف بين واحد وقال ابن سيدة في قوله متى لجج انها فيه بمعنى وسط قلت

ولا مانع من كونها فيه بمعنى في والله أعلم تنبيه ما ترد متى فيها بمعنى

وسط وكمه زيد لا للاستفهام ولا للشرط تدخل على الفعل والاسم وتكون مرفوعا في

وكذا في زيد لا للشرط فيكون بعدها الفعل مجزوما فتبين انها مطلقا يقع بعدها

الاسم مرفوعا ومجرورا والاسم مرفوعا ومجرورا وفي ذلك الغز بعضهم

بقوله : ما كلمة متى أتى الاسم بعدها * فمرفوعه والجر جاء مرانه

والفعل بالرفع وبالجزم اتى * وهي كمثل في كل ذا فعلان

وعلمنا من النظم انما هو الى فيه وافقا العقل فلتجي بما لغة عقيل كقول

شاعرهم *

لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان امكم شريم

الشريم بالشين المعجمة المفتوحة المرأة المفضاة. فلعل الجلالة مخفوض

بلعل وعلة رفع بالابتداء منع من ظهورها الرفع اشتغال المحل بالحركة

زجل بفتحتين الصوت
يرفع متى العرب
له زجل حباب اي
بدفعة من حباب ونقل
له صوت شديد
الدفع شربن وعنة
البحر ثم ترفعت
متى لجج بمعنى من
تبيح *
وقال ابن هشام
متى اقول محمد قلبي
ابيح له سكر متى
قهوة مازجتها الماس
الرواحل والاتي
نقله وهو مؤدى
بمعنى وسط عند ابن
سيدة عنده
انها اسم وضعتها متى
كمه تنبيه
انها تأتي اسما انما
ترد متى وسط
بمعنى وسط وشرط
زيد للاستفهام
فتدخل على
الفعل والاسم
يأتي بعدها

ومن كون زيد للشرط فيكون الفعل بعدها مجزوما وعلمنا في النظم انما هو الى فيه وافقا العقل
فلتجيء بما لغة عقيل كقول شاعرهم : لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان امكم شريم * فلعل

المذا سببه للحرف الشبيه بالزايد وبعضهم جعلها خبرا لمبتدإ وان ما كان شريف بدل
من شيء. وقول كعب ابن سعد الغنوي يرثي اخاه مرة وقيل شبيب وكنيته ابو
المغوار فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك
قريب فأبي مجرور لفظا وهو في محل رفع بالابتداء منع من ظهوره اثرا و
الثانية فيه عن الضم اشتغاله بالجر ... هنا سببه للحرف الشبيه بالزائد
وقريب خبرها المبتدأ وانما جعلوا الجر هنا شبيها بالزائد لان الزائد لم يأت
لمعناه وهو الاشتغال في البيت الاول والترجي في الثاني يفوت بحذفه فلم
يكن زائدا ولم يجعلوه اصليا لدخوله على المبتدإ وهو عامل لفظي ولم
يدخل على المبتدإ الا العامل المعنوي وهو الابتداء. وقد تقدم ان الحرف
الزائد وشبهه لا يتعلقان بشيء. تنبيه ما ذكره لعل ناصبة ايضا في
فتنصب الاسم وترفع الخبر لانها من اخوات ان وتكون للترجي والاشفاق
والتعليل والاستفهام ولا غرض لنا فيهما في النظم واذا كانت جارة ففيها
اربع لغات فتح وبين لعل وعل بفتح اللام الاخيرة ولعل وعل بكسرها
وربما يوهم كلام المصنف وبحرق والشبكي في باب حروف الجر ان عل ولعل بكسر
اللام فيهما من لغات لعل الناصبة فراجع كلامهم هنا فلا تغتر بظاهر
كلامهم على ما قررنا هنا والله اعلم. فقول كلمة لعل بسكون اللام
للضرورة اذ ليس فيها من لغاتها الفتح من غير تشديد فهو ضرورة عن التشكيك كما
ستعلم واذا كانت ناصبة ففيها عشر لغات مشهورة وزيد عليها سبعة
فالمجموع سبعة عشر وهي لعل وعل ولعن وعن بالنون فيهما ولأن وأن
ورعن بعين مهملة ورغن ولغن بالمعجمة فيهما ولعلت فهذه عشرة مشهورة
وزاد بعضهم لغنّ بغين ... والمعجمة واللام وغن بالغين المعجمة والنون في
الجميع زيادة ... باللام والنون ولعا بالالف بعد العين المهملة ورعل
بالمهملة واللام ونقل بعضهم زيادة علو ان بفتح اللام فيهما فلان

والاشفاق والتعليل والاستفهام ولا غرض لنا فيهما في النظم واذا كانت هنا في الجر ففيها
لغات انكر الاكثر وقول الناظم لعل للمجرور بعل بسكون اللام للضرورة

[illegible]

وأما خلا وعدا وحاشا فإنها للاستثناء فتارة تنصب ما بعدها فتكون أفعالا وهو الغالب في خلا وعدا والقليل في حاشا وتارة يخفض فتكون حروفا وهو قليل في خلا وعدا كثير أو واجب في حاشا وعلى الحرفية كلا منها متعلق بالفعل قوله *

خلا الله لا أرجو سواك وإنما * أعد عيالي شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله *

أبحنا حيهم أسرا وقتلا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

وشاهد حاشا قولهم ضربت القوم حاشا زيد بالجر وجوبا عند سيبويه وأكثر البصريين لأنها عندهم حرف دائما وذهب جمع إلى أنها حرف في الكثير وتستعمل على قلة فعلا ماضيا متعديا جامدا لتضمنه معنى إلا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ ثالثة بالنصب وحاشا ماه فيها معنى التنزيه فلا يقال مثلا صلى القوم حاشا زيد لأن

الصلاة تمنى زيد لأنه وقع بل عنه أو أمر بعيد بالكل ثم أمر الشيطان فيها أنا الشيطان

أراد بفتح اللام فمشددة وبغير تعريف عل فمشددة في اللغات العشر المشهورة لأنها في جميع لغاتها مشددة اللام الأخير وأراد بضمها مخففة فعن بعض الأشمونية آخر بابا ان على أن لعل للتعجب في جميع لغاتها وأما خلا وعدا وحاشا فإنها للاستثناء فتارة ينصب ما بعدها فتكون أفعالا وهو الغالب في خلا وعدا والقليل في حاشا وتارة يخفض فتكون حروفا وهو قليل في خلا وعدا كثير أو واجب في حاشا وعلى الحرفية كلا منها متعلق بالفعل قوله * *

خلا الله لا أرجو سواك وإنما * أعد عيالي شعبة من عيالكا *

بجر اسم الجلالة وشاهد عدا قوله * *

أبحنا حيهم أسرا وقتلا * عدا الشمطاء والطفل الصغير *

بكسر الشمطاء وما عطف عليه لأن الأعراب مكسورة ولم يحفظ هذا البيت سيبويه فأنكر الجر بعدا وحاشا نحو قولك ضربت القوم حاشا زيد بالجر وجوبا عند سيبويه وأكثر البصريين لأنها عندهم حرف دائما وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والأخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمرو الشيباني إلى أنها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا ماضيا

فتعين انها من لتضمنه معنى إلا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ بالنصب وحاشا هذه فيها معنى التنزيه فلا يقال صلى القوم حاشا زيد لأن الصلاة لا يتحاشى عنها والمغفرة مما كانت امرا محبوبا ينزه عن الشيطان فيها حاشا الشيطان فيهما والأول يقال حشا وحاشا وحاش فيها ثلاث لغات ومحل هذه في الاستثنائية فقط وهو كذا من كلام ابن مالك في الخلاصة والكافية او في التنزيهية فقط واما الاستثنائية فليس فيها الا حاشا بالألف وهو كذا من كلامه في التسهيل وهو الأقرب لانها فرع على التنزيهية فتكون اقبل للتصرف من الاستثنائية المتفرع على انها كهي فيها والله اعلم الثانية قد تدخل ما المصدرية على خلا وعدا فيغلب جر كونهما فعلين لان حرف المصدر يعين مدخوله للفعلية وقد تدخل عليهما من غير ما بعد بيهما كما نص عليه الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لكن على تقديرها زائدة لا مصدرية فلا تؤثر بالفعلين وهذا سر لا زيادة لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو فبما رحمة من الله ونقل الجواز بالسماع فهو من الشذوذ بمكان بحيث لا يحتج به واما حاشا فلا تدخل عليها ما بوجه واستشكل دخول ما المصدرية على خلا وعدا بانهما جامدان ومن المصدر لا يدخل على جامد وأجيب بانهما في الأصل متصرفان والجمود عارض فلم يكن مانعا وبان خلا وعدا مستعملان من غير دخول حرف المصدر على الفعل الجامد وعلى كل فالمصدر المنسبك ملاحظ فيه جانب المعنى لا اللفظ فيقال في قام القوم ما خلا زيدا اي قام القوم مجاوزين زيدا والله اعلم

معاني رب

ذكر لرب معنيين ولم يجمع مراده بهما فيه والواحد على قول فيه واعلم ان رب حرف جر خلافا للكوفيين والأخفش في دعواهم اسميته فلا تعو بدليل الاخبار عنه في قوله

ان يقتلوك فإن قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

تتمة الأولى يقال حشا وحاشا وحاش فيها ثلاث لغات ومحل هذه في الاستثنائية فقط او في التنزيهية فقط واما الاستثنائية فليس فيها الا حاشا بالالف [illegible] الثانية قد تدخل ما المصدرية على خلا وعدا فيغلب كونهما فعلين لان حرف المصدر يعين مدخوله للفعلية واما حاشا فلا تدخل عليها ما والله اعلم ومعاني رب [illegible]

باب ذكرنا معنيين ولم يجمع في الترجمة مراده به فيه والواحد واعلم ان رب حرف جر خلافا للكوفيين والأخفش في دعواهم اسميته [illegible] في الاصل [illegible]

ولا دليل فيه لأن ما خبر لمبتدأ محذوف والجملة صفة المجرور ورب في رب قتل هو عار او خبر للمجرور اذ هو في موضع رفع بالابتداء وعلى قول الكوفيين في بعض ما مجرور بالاضافة وثبت لرب انها على انشاء التقليل او التكثير وانه انشاء بالحرف اغلب فاستعمله واثبت الرضي مع ذلك بانها كم كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس وكذلك معنى رب رجل قليل من هذا الجنس لا كثير واي ابهم يكون حرفيتها لعدم دخول علامات الاسم عليها خلافا لكم فيدخل عليها العلامات نحو بكم درهم وغلام كم رجل فالمشهور الراجح هو ما هنا قال الناظم كان الله له

وزد للتكثير في الكثير * كذاك للتقليل في الشهير

المعنى الاول التكثير نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه اي رب صائمه وقائمه من هذا العام لا يصومه ولا يقومه العام الآتي ولا بعده تغير بقضاء اي لا يصوم ولا يقوم مثله او الضمير عائد عليه من غير تقييد بالسنة لحلوله على حد عندي درهم ونصفه وفائدة جزئية الابرش تقتضي بانه يرقب كالبغة للقوم بنفسه ولا يتكل على غيره

ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

العلم الجبل والشمالات الرياح الشمالية ووجه الدليل ان الآية والحديث والقول مراد منها التكثير والمناسب له هو التكثير والبيت مراد منه الافتخار ولا يناسبه التقليل وقيل ان المراد من رب في الآية التقليل لان الكفار تدهشهم اهوال القيامة فتشغلهم عن تمنيهم ومع ذلك المعنى وهو ان التكثير هو الكثير في رب واليه الاشارة بقول الناظم في الكثير المعنى الثاني التقليل كقول اعرابي من ازد السراة

الا رب مولود وليس له اب * وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة غراء في حر وجهه * مجللة لا تنقضي لاوان
ويكمل في خمس وتسع شبابه * ويهرم في سبع معا وثمان

قوله وزد معنى للتكثير كذاك الكثير والتشهير للتقليل ومعنى الاول من الكثير التكثير فيما نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وقوله ربما اوفيت في علم قد ما يراد منها الآية والحديث والقول هنا التنويع والمناسب له التكثير

والبيت مراد منه الاستشهاد والمناسب له ان التكثير الثانية التقليل كقوله

ألا رب مولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده أبوان

وذي شامة غراء في حر وجهه * مجللة لا تنقضي لأوان

ويكمل في خمس وتسع شبابه * ويهرم في سبع معا وثمان

اراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر فقول الناظم في التسهيل اي كون رب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا هو المشهور من اقوال ثمانية فيها انكرتها في الأصل

اراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ويلده بسكون اللام واصلها الكسر فلما خففت اللام بالسكون التقى ساكنان فحركت الدال بالفتح للخفة ويجوز ضمها اتباعا لحركة الياء وهذا العمل الضرورة الوزن كحلا نقي وغراء اي كالغرة فشبهها وبحللة على صيغة اسم المفعول اي مغطية لجملتها بحيث لا يكمن شيء من محلها وورود رب للتقليل قليل كما بين غير من مقابلة ثم ان التقليل في التكثير لزم كثير وقوله في التسهيل راجع للبيت كله اي كون رب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا هو المشهور من اقوال ثمانية فيها وقيل انها للتقليل ابدا وهو مذهب الجمهور وقيل للتكثير دائما وقيل للتكثير قليلا وللتقليل كثيرا وقيل لهما على حد السواء وقيل حرف اثبات لا تدل على واحد منهما وانما يفهم احدهما بالقرائن وقيل للتكثير في موضع المباهات وللتقليل في غيره وقيل لمبهم العدد تكثيرا وتقليلا حكاها ابو حيان في شرح التسهيل ونقلها العلامة الشيخ الكبير بن كيران ثم قال والظاهر ان الثاني هو السادس قلت وفيه نظر بان السادس من يقول انها لا تدل على العدد اصلا وانما تدل على الاثبات واما العدد تكثيرا او تقليلا فيفهم من القرائن والثاني من يقول تدل على عدد مبهم بين القليل والكثير وكل له يعين والله اعلم تنبيهات

الأول في رب لغات ست عشرة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف فهذه اربعة وكل منها مع تاء التأنيث ساكنة ومحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء

قف تنبيهات في رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع تشديد الباء وتخفيفها اربع وكل منها مع تاء التأنيث ساكنة ومحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الراء وفتحها مع التشديد والتخفيف فهذه ست عشرة وفي بعض الالفاظ

وفيها لغات مع التشديد ومع التخفيف جملة ذي ست عشرة ويقال ايضا
ربتا بضم الراء وتشديد الباء والعين بعدها التاء الثانية لانها رب الا انه نكر ولا
تجر الا نكرة وقد ورد مجرورها بتمييز وقيل ان الضمير مجرور بها نكرة وقيل
بالتفصيل نكرة ان كان معاده نكرة وان معرفة فمعرفة والضمير مجرور بها لازم
الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى عند البصريين فيقال
ربه رجلا وربه امرأة قال الشاعر

ربه فتية دعوت الى ما * يورث المجد دائبا فاجابوا

دائبا بالباء وكما في العين بعينه ايضا ومعناه والتمييز والمفرد اي مبين واجاز
الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز فيقال ربها امرأة وربهما رجلين وربهم رجالا
وربهن نساء ومستشرط السماع ويلزم تقدمهما على العامل بعدهما فلهذا
الصدر الثالث فقد تتصل بعدها ما الزائدة فتكفها عن العمل في الغالب و
وتهيئها للدخول على الجمل فعلها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا وكقوله
جذيمة المتقدم ربما اوفيت في علم اي وواو بدال مضمومة بعدها واو وبعضهم
بعدها الف بعدها دال

ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

الجامل
جماعة الابل مع رعاتها والمؤبل المعد للقنية والعناجيج جمع عنجوج جياد
الخيل والمهار جمع مهر وموضعه القليل وقد لا تكفها عن العمل كقول عدي بن
الرعلاء الغساني

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وبصرى بضم الباء بلدة بالشام وليس اماكن بصرى للرسل لا تحذف الا بعد
الرابع فقد تحذف ويبقى عملها وذلك بعد الواو كثيرا وبعد الفاء وبل قليلا
فبعد الواو كقول امرئ القيس

وليل كموج البحر ارخى سدوله * علي بانواع الهموم ليبتلي

اي ورب ليل كموج البحر في كثافة ظلمته ارخى سدوله اي ستوره وبعد الفاء كقول
امرئ القيس الكندي

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فالهيتها عن ذي تمائم مغيل

ربتا بضم الراء وتشديد الباء والعين بعدها التاء الثانية لا الا انها نكرة وقد تجر ضميرا وقيل ان الضمير مجرور بها نكرة وقيل ان كان معاده نكرة فنكرة وان معرفة فمعرفة والضمير مجرور بها لازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى عند البصريين واجاز الكوفيون المطابقة ويلزم تقدمها على العامل

الثالث فمن تتصل برب ما الزائدة فتكفها عن العمل في الغالب وتهيئها للدخول على الجمل فكلها نحو ربما يود وربما اوقيت في علم . وقوله . ربما الجامل المؤبل فيهم . وقد لا تكفها كقوله . ربما ضربة بسيف صقيل . الرابع قد تحذف رب ويبقى عملها وذلك بعد الواو كثيرا وبعد الفاء وبل قليلا فبعد الواو كقوله . وليل كموج البحر ارخى سدوله . وبعد الفاء كقوله . فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع . وبعد بل كقوله . بل بلد ملء الفجاج قتمه . وقد تجر محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله . رسم دار وقفت في طلله اكاد اقضي من لغات رب فتح الراء وعليها جرى من الكلمات الثلاثة ايضا كما مر في مرواني وحشري عمري وعلى وفي فتكون رب ايضا بعلا فلا مينا من ربه بربه

ليس لها غيرها والاعلام على علاقة تحت صفاته وانتما وقد قيل وغيرهما وفيها

يز

اي رب مثلك وكم قد انبت ليلا واتيتها شغلتها والتمائم التعلق والعوذ والمغيل اسم مفعول من الرباعي من اولد الذي يرضع وامه حبلى والذي يرضع وامه تجامع واما المغيل بكسر الغين وسكون الياء من التي تولد وهي ترضع او حاملا وانفرادها منا الصبي لا امه وبعد بل كقول رؤبة

*

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

اي رب بلد ملء الطرق والقتم الغبار وجهرمه اهلة جهرمية بيساء النسب والجهرم بسكون الياء وفي المع انشاع محذوفة بعدم الفاء ايضا تعلقه القلب. ولم يذل ذلك وقد تجر محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله

رسم دار وقفت في طلله * كدت اقضي الحياة من جلله

وهو نادر اي كافي تغزو ارض من لغات رب فتح الراء وعليها قرب من الكلمات الثلاثة ايضا كما مر في مرواني وحشري عمري وعلى وفي فتكون رب ايضا بعلا فلا فيا من ربه بربه اي القلعة واسما للرب سبحانه وغيره من فعلة

رب وللاملاء في على البرسي فلغزا في اسم قبيلته البهر

*

جماعة سكنا في نجد ومسهم * وعيشا غنا بهم اذا اقم اولئه

ومقلوبه بالضم شربا حبا ربهم * وبالفتح من كل عليه معوله

اللاعة البربر وسكنا في البر ضد البحر وعيشا غنيا بهم البر ومقلوبه

ومنه

ونحو الرب بالضم شرب اغنيا بهم وبالفتح الرب سبحانه وتعالى ويطلق
ايضا على غيره تعالى والله اعلم

معاني الواو والتاء وكي

ذكر في هذه الترجمة معاني حروف ثلاثة من حروف المعاني الواو والتاء وكي وكل واحد منها له معنى واحد فجمع معاني في الترجمة باعتبار الحروف الثلاثة فقال كان الله له

والواو والتا اتيا للقسم * وكي لتعليل محض وافهم

اما الواو فهي حرف جر وقسم نحو والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور والتين والزيتون والقرآن الحكيم ولا تدخل الا على الظاهر ولا تتعلق الا بمحذوف وجوبا تقديره اقسم او احلف والايجاب بانشاء لما سبق في البداية ان القسم للاستعطاف من نحو اهما نحو بالله افعل كذا فان تلت واو القسم واو اخرى نحو والطور وكتاب مسطور فالثانية واو العطف لا واو القسم والا لاحتاج كل منهما الى جواب كما في المغني وقد يقال لا مانع من جعل الثانية للقسم ايضا وجواب القسم الثاني محذوف لدلالة الاول عليه على انه لا مانع من توارد قسمين على مقسم به واحد واما التاء فهي ايضا حرف جر وقسم نحو وتالله لاكيدن اصنامكم تالله ان كدت لتردين وتختص غالبا بالدخول على اسم الجلالة وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمان على قلة وقد خولف لانه لا يكون الا امرا غريبا متعجبا منه قال الزمخشري في اية وتالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل حروف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره فلتت وكذلك قرب الاداة امر تعجب منه المتكلم ومنه الغالب من اهل الجنة في قوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين الاية والله اعلم واما كي الجارة فهي

او احلف واما التاء فانها حرف جر وقسم نحو وتالله لاكيدن اصنامكم تالله ان كدت لتردين وتختص غالبا بالدخول على اسم الجلالة وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمان حمله على قلة ومن خواصها لا يكون الا في امر غريب فتعجبا منه واما كي الجارة فهي للتعليل

معاني الواو والتاء وكي كل واحد من الحروف الثلاثة له معنى واحد فجمع معاني في الترجمة باعتبار الحروف الثلاثة فقال كان الله له والواو والتاء اتيا للقسم وكي لتعليل محض وافهم اما الواو فهي حرف جر وقسم نحو والنجم والطور وكتاب مسطور والتين والزيتون والقرآن الحكيم ولا تدخل الا على الظاهر ولا تتعلق الا بمحذوف وجوبا تقديره اقسم

وهي ثلاثة أشياء الأول ما الاستفهامية المستفهم بها عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى
لمه إذا قلتها كيما محذوفة ما الاستفهامية وجوبا لدخول حرف الجر عليها وجيء بهاء السكت
وقفا محافظة على فتحة الميم لأنها تدل على الألف المحذوفة ومثلها مكرر في سائر
حروف الجر إذا دخلت على ما الاستفهامية الثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع *

فما مصدرية سابكة لما بعدها بمصدر وقيل إن ما كافة لكي عن الجر فلذا دخلت على
الفعل الثالث أن المصدرية وصلتها نحو جئت كي أن أكرم زيدا فأكرم منصوب بأن وهي
وأن مع صلتها مثل جئت كي أن أكرم زيدا وأن سابكة لما بعدها بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت مح
للإكرام زيدا ويدل على إضمار أن بعدها ظهورها في قوله كيما أن تغر وتخدعا
وكي في هذه الأنواع الثلاثة بمعنى لام التعليل والأرجح في الثالث كونها مصدرية
فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا قول من فصل

للتعليل وهي ثلاثة أشياء الأول ما الاستفهامية المستفهم بها
عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه إذا قلتها كيما محذوفة ما الاستفهامية
وجوبا لدخول حرف الجر عليها وجيء بهاء السكت وقفا محافظة
على فتحة الميم لأنها تدل على الألف المحذوفة ومثلها مكرر في سائر
حروف الجر إذا دخلت على ما الاستفهامية كما قال ابن مالك في الخلاصة
وما في الاستفهام إن جرت حذف * ألفها وأولها الها إن تقف
الثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله *
إذا أنت لم تنفع فضر فإنما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع
أي إذا أنت لم تنفع من يستحق النفع فضر من يستحق الضرر فإنما يرجى الفتى
لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع فما مصدرية سابكة لما بعدها
بالمصدر وقيل إن ما كافة لكي عن الجر فلذا دخلت على الفعل الثالث
أن المصدرية وصلتها نحو جئت كي أكرم زيدا فأكرم منصوب بأن مضمرة
وأن مع صلتها مثل جئت كي أن أكرم زيدا وأن سابكة لما بعدها بمصدر مجرور بكي
والتقدير جئت للإكرام زيدا ويدل على إضمار أن بعدها ظهورها

[illegible]

ضرورة في قوله

بقولك أكلا ابنا سراً صبحت مالاغياً * لتسائلك لينا أن تعرو وتغتر جا

وكي في مثل هذا الحرف الثلاث بمعنى لام التعليل فإن الأشموني أو في لن تغرو وكي في هذا الجمل الثالث مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا فلم قوله لم يفعلوا في أي محل قلت من حروف الجر والجملة فعلية ولا عبرة بالتعميد والتعقيب من غير ضمير أو الفاعل بالأمر كالجمل حلا اشتغالا

أن الرواة بلا فهم لما حفظوا * مثل الجمال عليها يحمل الودع

لا الودع ينفعه حمل الجمال له * ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

انتهى شرحنا لا ينبغي ... ولست أغني معلما لعبارة ... من هذا المختصر ولا يخفى على اللبيب والله أعلم وقال الناظم

بدروا بكا النظم الذي أتى * بذا الحروف أن تزد فقيها

فالحمد لله على التمام * ثم صلاة للنبي التهامي

وآله الغر الكرام ثم من * تلاهم كما أتى للآخر الزمن

أشير بقوله يعني جزء النظم ومفعوله والمراد بهذه الحروف في أحكام الحروف التي يعبر عنها بحروف المعاني جمعوا على حروف مضافة دل عليه ما مر في النظم فإنه ليس لسرد الحروف بل لذكر معانيها ولم تقتصر من هذا النظم الآتي على حروف الجر العشرين التي سردها ابن مالك في الخلاصة في قوله

هاك حروف الجر وهي من إلى * حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والباء ولعل ومتى

أي أن تزد شيئا من الفعلة بعضه مما ذكرناه وأنسبه لتعسك تذييلا فالحمد لله على تمام ما قصرته ثم صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التهامي نسبة إلى تهامة وهي مكة زادها الله تشريفا وآله هنا جميع المؤمنين الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم أعم من كونهم من آل بيته والأولية المؤمنين داخلون في قوله ثم من تلاهم الغر جمع أغر وهو في الأصل الفرس الذي في جبهته وقوائمه بياض ثم صار يطلق على من فيه علامة خير على سبيل الاستعارة التصريحية والكرام جمع كريم ومن تلاهم أي من تبع من كان في زمنه صلى الله عليه وسلم في

فالحمد لله على التمام ⁘ بذا الحروف ان تعد فمنها ⁘ فدونك النظم الذي انتها
تلاهم الى ءاخر الزمن ⁘ وءاله الغر الكرام ثم من ⁘ ثم صلاة للنبي التهامي

خاتمة زاد بعضهم من حروف الجر الهاء والهمزة اذا جعلتا عوضا من حرف الجر في القسم وبعضهم الميم في القسم وبعضهم الجيم مثلثة في القسم والفراء لات والاخفش بله وسيبويه لولا انكر الاخفش ان شئت وليس قصدنا من النظم الا الحروف التي ⁘

اتفقوا عليه تبعه في الايضاح وذكرنا توكيدا للعموم في حروف الجر الزمن الذي هي تبعهم الى ءاخر الزمن خاتمـــة عن بعضهم من حروف الجر الهاء والهمز اذا جعلتا عوضا من حرف الجر في القسم نحو ها الله وآ الله وليس الجر بالهاء والهمزة بل بالمعوض عنه وهو الباء خلافا للأخفش وهي واقعة فالمد في التسهيل لأكثر المتبعة ان الجر بالعوض لا بالمعوض ومنه يؤخذ ان الواو عوض عن الباء والتاء عوض عن الواو وان الجر بالواو والتاء لا بالباء المعوض عنها قلت ولعل الناظم لم يذكر الهاء والهمزة من حروف الجر للاستغناء عنهما بأصلهما وهو الباء فان قلت هلا استغنى عن الواو والتاء بالباء لانها اصلهما قلت لعله لشيوع استعمال الواو والتاء في القسم فاقتضى الشيوع ذكرهما بخلاف الهاء ولذلك الهاء والهمزة والله اعلم وعد ابن هلال والرقاعي من حروف الجر ايضا ايمن في القسم وشذ في ذلك بان المعروف ان ايمن اسم بمعنى البركة وعد بعضهم من حروف الجر ايضا الميم مثلثة في القسم نحو م الله لأفعلن والمراد اب ما في التسهيل من انها بقية ايمن وعد الفراء من حروف الجر لات وانما تجر الزمن كقراءة بعضهم ولات حين مناص بخفض حين وعد الاخفش من حروف الجر ايضا بله بمعنى دون والصحيح انها مصدر او اسم فعل بمعنى اترك فاذا كانت مصدرا يكون ما بعدها مجرورا ويكون على [illegible] له اذ لا فعل لها فيقال بله زيد اي اترك زيدا وان كانت اسم فعل يكون ما بعدها منصوبا فيقال بله زيدا اي اترك زيدا كما ذكروا ذلك في باب المفعول المطلق وعد سيبويه من حروف الجر ايضا لولا اذا

[illegible] وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

ليس

وليما ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضمير مجرور بها عند سيبويه وقال الاخفش انه في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع وان لولا لم تعمل فيه كما لا تعمل لولا في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد عن العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقول عمرو بن العاص رضي الله عنه من قصيدة : اتطمع فينا من اراق دماءنا ، ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقول يزيد بن الحكم من قصيدة :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوي

وطحت بتاء المخاطب والمتكلم مضمومة او مكسورة يقال طاح يطيح ويطوح هلك وهوى بفتح الواو سقط وهو من باب ضرب وهو في ساقط فاعله والاجرام جمع جرم بالكسر وهو الجثة وقلة بضم القاف وشد اللام اعلى الجبل وكذا النيق بكسر النون وفاء آخر فالاضافة للبيان او من اضافة المسمى الى الاسم وضعف الرضي مذهب سيبويه بان حرف الجر لا بد له من متعلق ولا متعلق هنا ولضعف القول بكونه زائدا في حروف جر تركنا ابن مالك والله تعالى اعلم

قال مقيده لجملة الراجي عفو ربه احمد بن المامون الحسني العلوي البلغيثي هذا ما تيسر تقييده لهذا الغلام في بيتين من الفيته اختلسته من بين شواغل الزمن وكدراته راجيا من الله سبحانه ان ينفع به كل من دعا له او اعتنى بجمعه وان يجعله للاقبال عليه سببا معينا على تحصيل العلم النافع بجاه خير رسول واجمل شافع صلى الله عليه وسلم وكان الفراغ منه في ضحى يوم السبت حادي وعشري
1319 جمادى الثانية من عام تسعة عشر وثلاثمائة والف والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

1313 قد تم طبعه في فاتح ربيع النبوي عام ١٣١٣
رزقنا الله خيره ووقانا
ضيره آمين

٣